الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــة باتنة 1
كلية اللغة والأدب العربي والفنون
المجلس العلمـــي

الرقم: 48/ ك.ل.أ.ع.ف/2023

باتنة في: 18 ديسمبر 2023

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي

بتاريخ 2023/06/11 وعلى الساعة التاسعة والنصف (09:30) صباحا بقاعة الاجتماعات التابعة للكلية، تم عقد اجتماع المجلس العلمي، لدراسة النقاط المدرجة في جدول الأعمال، والتي كان من بينها المطبوعات والكتب البيداغوجية، وفي هذا الإطار وبعد الإطلاع على تقارير الخبرة الواردة والإيجابية وافق المجلس العلمي على اعتماد المطبوعة البيداغوجية للأستاذة: جميلة سيش. الموسومة بـ: محاضرات بيداغوجية في تقنيات البحث. مقدمة لطلبة السنة الأولى (جذع مشترك) السداسي الثاني.

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي
أ.د/ الشريف بورزق

جامعة باتنة 1
المجلس العلمي للكلية
كلية اللغة والأدب العربي والفنون

الـجمهورية الجزائرية الديـمقراطية الشعبية
وزارة الـتـعليم العالي والبـحث العلمي
جـامـعة بـاتـنة-1-
كلية اللغة والأدب العربي والفنون
قسم اللّغة والأدب العربي

جامعة باتنة 1
المجلس العلمي للكلية
كلية اللغة والأدب العربي والفنون

مطبوعة بيداغوجية في تقنيات البحث

محاضـرات مقدمة لـطلبـة
السنة الأولى (جذع مشترك) السداسي الثاني

إعداد الدكتورة: جميلـــة سيـــش

السنـة الـجـامعية:
1443هـ/1444 هـ- 2022 م/ 2023 م

مقدمة

مقدمة:

تحرص معظم الجامعات الجزائرية بكلياتها وأقسامها المختلفة على تدريس مقياس **تقنيات البحث** لطلبة السنة الأولى(ل م د) تخصص لغة وأدب عربي قصد تدريب الطلبة الجامعيين على إنجاز البحوث العلمية وتعليمهم طريقة إعداد الرسائل الجامعية وكتابتها بشكل صحيح وجيّد باتّباع الخطوات الفنية المميزة للبحث العلمي. الأمر الذي جعل هذا المقياس يكتسي أهمية كبيرة في نفس كلّ طالب، وكلّ باحث يريد فهم أسرار البحث العلمي.

ومن هنا تأتي ضرورة تدريس مادة **تقنيات البحث** التي تعرّف الطالب الجامعي على كيفية إعداد البحوث الجامعية وبخاصة مذكرة التخرج، ورسالة الماجستير، وأطروحة الدكتوراه حتى يتمكّن من إعداد رسالته بالشكل المطلوب.

ولاشك أنّ تدريس هذا المقياس يتمّ بطريقة منهجية منظّمة ووفق برنامج مسطّر، من طرف هيئات علمية متخصّصة، يتناول المحاضرات التالية:

- تبدأ المحاضرة الأولى باختيار الطالب موضوع بحث ما يحمل عنوانا محددا ودقيقا ومختصرا.

-وتحاول المحاضرة الثانية أن تبيّن كيفية صياغة إشكالية مناسبة لموضوع البحث.

وتهتم المحاضرة الثالثة بطريقة وضع خطة مناسبة يقوم فيها الباحث بتبويب المعلومات وتنسيقها تنسيقا منطقيا بما يخدم البحث.

-أما المحاضرة الرابعة فمن شأنها أن تسلّط الضوء على التوثيق وأهميته في البحث العلمي.

وخُصّصت المحاضرة الخامسة للمصادر والمراجع التي يستقي منها الباحث المادة العلمية حول الموضوع المُراد دراسته.

-وقد تطرقت المحاضرة السادسة إلى دراسة أنواع المراجع التي يعتمدها الباحث في بحثه من: (المؤلّفات، والكتب المترجمة، والمجلات، والرسائل والأطروحات، والموسوعات والمعاجم، ومواقع الشبكية...).

-وتهتم المحاضرة السابعة بمرحلة جمع المادة العلمية وتوثيقها وتبويبها.

-وتبحث المحاضرة الثامنة في أسلوب كتابة البحوث العلمية..(التقميش والتعليق والنقد والتحليل والاستنتاج).

-أما المحاضرة التاسعة فتُعنى بالتأليف وأسلوب كتابة البحوث العلمية من حيث قواعد الاقتباس والتوثيق العلمي في البحث.

-وقد تناولت المحاضرة العاشرة موضوع التهميش مع التركيز على مفهوم الهامش ووظيفته.

-وجاءت المحاضرة الحادية عشر لتركّز على إخراج البحث من حيث فضاء الصفحة.

-وكان لابد من تخصيص حصة ثانية في إخراج البحث لدراسة تقنيات الكتابة، وهو ما تم بحثه في المحاضرة الثانية عشر.

- وتهدف المحاضرة الثالثة عشر إلى الكشف عن طريقة كتابة صفحة العنوان(شكلها ومضمونها).

-وأما المحاضرة الرابعة عشر فتحمل عنوان الفهارس(فهرس الموضوعات، الأعلام، المصطلحات، الملاحق).

وتجدر الإشارة هنا إلى مجموعة من الملاحظات التي أخذتها بعين الاعتبار لتحقيق الأهداف المرجوّة من هذه المطبوعة واستفادة الطلبة من هذه الدروس، لعلّ أهمها:

-أنني حرصت على التقيد التام، أثناء إعداد هذه المطبوعة، بالبرنامج الوزاري المقرر على طلبة السنة الأولى.

-وحاولتُ أن ألتزم بمنهجية واحدة في كل المحاضرات وهذا تفاديا لتشتيت أذهان الطلبة مما يزيد في التركيز والفهم.

-كما سعيت إلى تطبيق أساليب وتقنيات الكتابة المختلفة تطبيقا فعليا في هذه المطبوعة انطلاقا مما حوته من محاضرات تجسيدا لمبدأ (بالمثال يتّضح المقال) ليسهل على الطلبة استيعاب مضامين هذه الدروس وما تشتمل عليه من معلومات وأفكار بأسلوب بسيط وواضح وبعيد عن التعقيد والغموض.

وقد اعتمدت في إعداد هذه الدروس على مجموعة من المصادر والمراجع التي أسهمت في توثيق المعلومات من مصادرها، ومكّنت الطلبة من التعرّف على بعض الدراسات والبحوث التي أنجزت حول هذه الموضوعات المدروسة، ولعلّ أهمها:

- كتاب: أحمد زكي باشا: الترقيم وعلاماته في اللغة العربية.
- كتاب: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟
- كتاب: شوقي ضيف: البحث الأدبي.
- كتاب: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة.
- كتاب: علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي.
- كتاب: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية.
- كتاب: كمال اليازجي: إعداد الأطروحة الجامعية.
- كتاب: محمد عبد المنعم العربي: البحث الأدبي مفهومه ومقوّماته – مناهجه وتطبيقاته.
- كتاب: موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.
- كتاب: يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي.

إضافة إلى استفادتي من عدّة معاجم متنوّعة مابين قديمة كالقاموس المحيط للفيروز آبادي، ولسان العرب لابن منظور...الخ، وحديثة كمعجم المصطلحات التربوية والنفسية لحسن شحاتة وزينب النجار، وكذلك معجم مصطلحات عصر العولمة لإسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي...إلى غير ذلك من المراجع التي أفدت منها في إعداد هذه المحاضرات التي أرجو أن أكون قد وُفّقت في تقديمها بطريقة سهلة بسيطة واضحة كي تنير طريق طلبتنا الأعزاء في مشوارهم العلمي.

وعلى الله التوكل، ومن الله التوفيق...

المحاضرة الأولى

اختيار موضوع البحث

يحسن بنا قبل الشروع في الحديث عن المرحلة الأولى من مراحل إعداد البحث ألا وهي مرحلة اختيار موضوع البحث أن نتطرق إلى بعض المصطلحات والمفاهيم التي يتوجّب على الطالب معرفتها باعتبارها لبنة من اللبنات الأساسية التي يقوم عليها صرح البحث العلمي.

أولا: مفهوم تقنيات البحث:

1-مفهوم البحث:

لغة:

ورد في المعجم الوسيط: بحث عن الشيء: طلبه وفتّش عنه، وبحث: سأل واستقصى. وبحث الأمر وفيه: اجتهد فيه، وتعرّف حقيقته.

والبحث: بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به.[1]

والبحث في نظر الشريف الجرجاني:" هو التفحُّص والتفتيش."[2]

-اصطلاحا:

البحث:"سعي دقيق ناقد منظم موجه نحو توضيح ظاهرة أو حلّ مشكلة. وتختلف أساليبه وتقنياته وفقًا لطبيعة المشكلة والظروف المحيطة بها."[3]

والبحث أو الرسالة هي "تقرير وافٍ يقدّمه باحث عن عمل تعهّده وأتمّه، على أن يشمل التقرير كلّ مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة، حتى صارت نتائج مدوَّنة، مرتَّبة، مؤيَّدة بالحجج والأسانيد."[4]

وتتوقّف قيمة هذا التقرير على عدّة عوامل أهمّها أن يكون هدف الطالب من عمله البحث عن الحقيقة، فالبحث، إذًا، هو التقصّي والتفتيش عن الحقيقة في مجال من المجالات المختلفة.

والرسالة عند يوسف خليف هي "بحث عن الحقيقة العلمية المجرّدة، يقدّمه باحث لينال عليه درجة علمية، متضمّنا مراحل الدراسة التي قام بها، ووسائلها التي اعتمد عليها، ونتائجها التي انتهى إليها، مؤيدة بالحجج والبراهين، ومزوّدة بالمصادر والمراجع التي صدر عنها أو رجع إليها."[5]

والبحث الأدبي: هو التفتيش عن الحقيقة في موضوع من موضوعات الأدب وقضاياه.

فتقنيات البحث ترتبط أساسا بآليات الكتابة التي يتبعها الباحث في إنجاز البحوث العلمية والرسائل الجامعية بمختلف تخصّصاتها.

2-أنواع البحوث: البحوث قسمان:

- **البحوث العلمية:** مجالها الدراسات العلمية.
- **البحوث الأدبية:** مجالها الدراسات الأدبية وما يتصل بها اتصالا وثيقا، فقد يكون هذا البحث:

---

[1]- ينظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م، ص40.

[2]- علي بن محمد السّيد الشريف الجرجاني: التعريفات، تحقيق:محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2004م، ص39.

[3]- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م، ص67.

[4]- أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط6، 1968م، ص5.

[5]- يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م، ص109.

1-في دراسة علم (شخصية) من أعلام الأدباء أو الشعراء القدامى، أو المحدثين أو المعاصرين وبيان أثره في الأدب والشعر وذكر سمات وخصائص أدبه.

2-أو في دراسة موضوع من موضوعات الأدب ونظرية من نظرياته.

3- دراسة جنس أدبي من أجناس الأدب كدراسة فن المقالة في أدبنا العربي الحديث، أو فن الخطابة السياسية في عصر بني أمية، أو فن المسرحية في أدب توفيق الحكيم، أو فن السيرة عند طه حسين، أو ما شاكل ذلك.

4- دراسة مذهب من المذاهب الأدبية الكبرى، مثل دراسة المذهب الكلاسيكي أو الرومانسي أو الرمزي في الشعر العربي الحديث.

5- دراسة مدرسة من المدارس الأدبية كدراسة مدرسة أبولو في الشعر المعاصر، أو مدرسة شعراء الديوان، أو دراسة المدرسة المهجرية في الأدب الحديث...

6- دراسة عصر أدبي كدراسة الأدب في العصر الجاهلي، أو الإسلامي أو العباسي أو الحديث مثلا.

7- دراسة ظاهرة من الظواهر الأدبية المتميزة كدراسة المقدمة الطللية للقصيدة العربية ونشأتها وتطورها، وكدراسة الموشحة وظهورها في الشعر العربي، وهكذا.

8- دراسات حركة النقد في الأدب العربي وتطورها في القديم أو الحديث مثلا.

9-تحقيق نص أدبي قديم أو حديث، بعرض النص وشرحه، وتحليله، وبيان أهميته وخصائصه، وقد يكون هذا النص رسالة أدبية أو فقرة طويلة في فكرة محددة، وقد يكون كتابا صغيرا أو كبيرا من الكتب القديمة في أيّ بحث من بحوث الأدب.[6]

البحث العلمي الأكاديمي: يقسّم البحث العلمي الأكاديمي إلى ثلاثة أقسام، هي:

-بحث التخرج.

-رسالة الماجستير.

-أطروحة الدكتوراه.

أركان البحث العلمي:

الشكل، والمنهجية، والموضوع. وتشكّل هذه الأركان الثلاثة جوهر البحث.

الشكل: ويعني التنظيم الهيكلي للبحث. أي شكل البحث بأقسامه، وصفحاته، ابتداءً من صفحة الغلاف حتى صفحة فهرسة المراجع.

المنهجية: وتعني منهجية إعداد البحث، وطريقته، وكيفية اختيار الموضوع، وخطواته، وصياغته. وتتعلّق المنهجية بركنيه الآخرين: الشكل والموضوع.

الموضوع: أي المادة العلمية والتي تشمل جميع جوانب الموضوع، وأفكاره، وعناصره، وأبعاده، وحيثياته، وأسبابه، وأدلته، ومعلوماته، وجزئياته، ومناهجه، وأساليبه المتبعة في صياغة معلوماته،

---

[6]- ينظر: محمد عبد المنعم خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1987م، ص19 وما بعدها.

وهدفه، ومجالاته، ومشكلته، وحلّها، ونتائجها. وتشكّل المادة العلمية في الغالب، فحوى، ومضامين عناوين البحث. والتي تعتبر جوهر البحث، ودعامته الرئيسة. ويتعلق هذا الركن بصفة أساسية بخطوة صياغة البحث، أي شرح العناوين، والتفصيل فيها، ومناقشة معلوماتها بالتقيّد بمنهجية الصياغة: كالتعبير بأدق الألفاظ الدالة على معانيها، وكاستخدام الأساليب، والمناهج اللغوية الدقيقة، واستخدام اللغة العربية الفصحى في الصياغة والتعبير عن المعاني. وكذلك تجنّب الأخطاء اللغوية، والنحوية، والإملائية، وتجنب التكرار والاقتباس الكثير. وكذا اتّباع الموضوعية، وإظهار شخصية الباحث، وسيطرته على بحثه.[7]

الهدف من البحث أو الرسالة:

إنّ الهدف من البحث أو الرسالة هو الوصول إلى حقيقة علمية جديدة، وليس معنى هذا أنّ كلّ رسالة لابد أن تكشف عن حقيقة مبتكرة لم يصل إليها باحث من قبل، وإنّما يندرج تحت هذه الجدّة أن يُعرض الموضوع الذي سبقت دراسته عرضا جديدا مبتكرا، أو أن تُؤكّد النتائج التي وصل إليها الباحثون بوسائل وأدلة جديدة، كما يندرج تحت مفهوم الجدّة والابتكار أن ينظّم موضوع من الموضوعات تنظيما منهجيا من مواد متناثرة متفرقة بين مصادر ومراجع عدّة. ومعنى هذا أنّ الجديد والمبتكر الذي تأتي به الرسالة قد يكون عرضا جديدا للموضوع، أو إضافة جديدة إليه، أو تنظيما جديدا لمادة مفرقة لم تنظم من قبل.[8]

وهنا تجدر الإشارة إلى الفرق بين الهدف من رسالة الماجستير والهدف من رسالة الدكتوراه، فمع أنّ كلتا الرسالتين تهدف إلى الوصول إلى الجديد المبتكر إلا أنّ الجدّة والابتكار يجب أن يكونا في **الدكتوراه** أوضح وأقوى منها في **الماجستير**. وذلك لأنّ رسالة الماجستير يراد منها إكساب الطالب قدرةً على البحث وخبرةً به وتمرينه على أساليبه ووسائله ومناهجه ليتمكّن من خوض غمار تجربة البحث العلمي. وإذا كانت رسالة الماجستير تمثّل بداية الطريق العلمي للطالب فإنّ رسالة الدكتوراه تمثّل نهاية هذا الطريق التي ينطلق بعدها في بحوث جديدة لا يرتبط فيها بإشراف أستاذ من الأساتذة وتوجيهاته، وهنا يخلع رداء الطالب ليضع مكانه رداء الباحث لتبرز شخصيته العلمية القادرة على مواصلة البحث العلمي.[9]

مراحل إعداد البحث:

يمرّ البحث بعدد من المراحل الهامة، لعلّ أبرزها مرحلة **اختيار موضوع البحث.**

1-اختيار موضوع البحث:

تعدّ خطوة اختيار موضوع البحث أولى وأهم خطوات إعداد البحث، وهي واحدة من أصعب المراحل، وقد يقضي فيها الباحث شهورا، قبل أن يتمكّن من تحديد الموضوع الذي يريد الكتابة فيه.

---

[7]- ينظر: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1435هـ، 2014م، ص 104.

[8]- ينظر: يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، ص109، 110.

[9]- ينظر: يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، ص 110، 111.

ويحتاج الأمر إلى تشاور مع الأساتذة والخبراء والمختصين وبخاصة عندما يكون البحث في مستوى الماجستير أو الدكتوراه. وكلّما كان موضوع البحث ضيّقا أمكن التوسع فيه، وهو الاختيار الأفضل لأنها صفة هامة من صفات الموضوع الجيّد، أي قابلية التوسّع، كما أنّ البحث الجيّد هو الذي تتوافر له المصادر والمراجع، ويكون محددا في الزمان والمكان.[10] كما أنّه يتوجّب على من يريد اختيار موضوع بحث أن يأخذ بالاعتبار عامل الوقت الذي يحتاجه الباحث لإنجازه، وكذلك مراعاة التكلفة المالية للموضوع الذي يريد بحثه.[11]

أسئلة البحث: يطرح الباحث عددا من الأسئلة الهامة حول الموضوع المراد إنجازه، ومن التساؤلات التي ينبغي على الباحث طرحها عند اختيار الموضوع، نذكر:

-هل يصلح هذا العنوان لإعداد بحث علمي متقن؟ ما فائدة الموضوع؟ وما أهميته؟ هل هو جديد أم قديم؟ ما الجديد الذي سيأتي به الباحث؟ وما الذي يضيفه في هذا المجال؟ وما مدى توافر المصادر والمراجع لهذا الموضوع؟

هذه بعض الأسئلة التي يجب على الباحث طرحها لأنّ الإجابة عنها تساعده في اختيار موضوع البحث.

وقد حدد (أمبرتو إيكو) أربعة قواعد لاختيار الموضوع وهي:[12]

1-أن يدخل الموضوع في دائرة اهتمام الدارس.

2-أن تكون مصادر البحث متاحة، أي أن يستطيع الباحث العثور عليها.

3-أن تكون المصادر التي يستند إليها الباحث سهلة الاستخدام أي في دائرة القدرات الثقافية للطالب.

4-أن يكون الإطار المنهجي للبحث في متناول الطالب وفي إطار خبرته.

وفي خضم حديثه عن اختيار موضوع البحث يعرض (أمبرتو إيكو) رأيه حول بعض الحالات الضرورية:[13]

- لا يمكن إعداد رسالة دكتوراه عن مؤلف أجنبي إذا لم نستطع أن نقرأه في لغته الأصلية.

- لا يمكن إعداد أطروحة حول موضوع تكون فيه أغلب المراجع العامة المتعلقة به مكتوبة بلغة لا نعرفها.

فيجب على الطالب، قبل اختيار موضوع البحث، أن يلقي نظرة على المراجع المتعلقة بموضوع بحثه ليتأكد من عدم وجود صعوبات لغوية أثناء إعداد رسالته.

---

[10] - ينظر: عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة للناشئة، دار الفكر، دمشق، 2007م، ص91.

[11] - ينظر: منذر الضامن : أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 1427هـ، 2007م، ص 36.

[12] - ينظر: أمبرتو إيكو: كيف تعد رسالة دكتوراه تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة، ترجمة: علي منوفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م، ص20.

[13] - ينظر: أمبرتو إيكو: كيف تعد رسالة دكتوراه تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة، ترجمة: علي منوفي، ص36، 37.

ولابد للباحث بعد اختيار موضوع البحث أن يختار له عنوانا واضحا طريفا ممتعا جذابا، وأن يكون ذلك العنوان، وكذلك عنوان كل باب، وكل فصل قصيرا قدر الإمكان، وواضحا تمام الوضوح وشاملا لكل ما يستوعبه من جزئيات وتفاصيل.[14] وهذا لِمَا للعنوان من أهمية كبيرة في تحديد موضوع البحث وتوضيح مجاله للقارئ بشكل جيّد.

طرق اختيار عنوان البحث:

هناك عدّة طرق لاختيار عنوان البحث، وهي:[15]

الأولى: اختيار العنوان من قِبَل الباحث.

الثانية: اختيار العنوان من قِبَل الأستاذ المشرف.

الثالثة: اختيار العنوان من قِبَل الكلية.

جامعة باتنة 1
المجلس العلمي للكلية
كلية اللغة والأدب العربي والفنون

-**الطريقة الأولى:** اختيار العنوان من قِبَل الباحث. وهي الطريقة الأسلم، والأسلوب الأمثل في الاختيار. فالباحث هو صاحب بحثه، وهو مالكه، وهو المتخصص في موضوعه، والمسيطر على عناصره، وجزئياته، ولديه شغف الكتابة فيه. فالضرورة تقتضي أن يكون الاختيار من قِبَله.

ويتمّ الاختيار غالبا أثناء فترة الدراسة الجامعية، واستنادا إلى مطالعات الباحث الغزيرة: حيث تتوفّر لديه الخلفية العلمية عن موضوعه، وأفكاره، وجزئياته، وعناصره، ومن ثمَّ يرشح عددا من المواضيع لبحوث الماجستير والدكتوراه.

-**الطريقة الثانية:** اختيار العنوان من قِبَل الأستاذ المشرف.

وهذا الأسلوب واردٌ بالنسبة لكثير من الباحثين الذين لا تسعفهم إمكانياتهم الزمنية أو العلمية من اختيار الموضوع أثناء الدراسة الجامعية أو بعدها.

وهذه الطريقة لا تمسّ سلامة الاختيار، وعلى العكس قد يتوافر لدى الأستاذ المشرف عدد من الموضوعات المهمة، أو التي تصلح أن يكتب فيها، فيكون اختيار الموضوع من قِبَل الأستاذ المشرف مُوفّقا. وعلى الباحث في هذه الحالة أن يناقش الموضوع مع أستاذه، وأن يتبادل معه الرأي فيه، وأن يحصل منه على إجابات محددة ومفيدة عن الاستفسارات التي يوجّهها والتي تتعلّق بموضوع بحثه، ليقتنع به وينجزه على أكمل وجه.

-**الطريقة الثالثة:** اختيار العنوان من قِبَل الكلية.

تقترح الكلية-في العادة-عدّة موضوعاتٍ، وتنشرها في قائمة يختار الباحث موضوعا واحدا منها.

وفي سياق الحديث عن اختيار موضوع البحث يرى (أمبرتو إيكو) أنّ الشيء المثالي – في نظره – أن يختار الباحث موضوع الأطروحة مع الأستاذ المشرف عند انتهاء العام الثاني للدراسة.[16]

شروط اختيار عنوان البحث:

يجب على الباحث قبل اختيار عنوان البحث أن يأخذ بعين الاعتبار عدّة نقاط، منها:[17]

---

[14] - ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص35.

[15] - ينظر: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ص125، 126.

[16] - ينظر: أمبرتو إيكو: كيف تعد رسالة دكتوراه تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة، ترجمة: علي منوفي، ص31.

1-الجدّة والابتكار: أي أن يكون الموضوع جديدا مبتكرا لم يُسبق أن كُتب فيه أو سُجّل، أو نُوقش للحصول به على درجة الماجستير أو الدكتوراه.

2-الرغبة: وهي شرط ضروري يتعلّق بالباحث ويتوقّف عليه نجاح البحث.

3-الدقة والوضوح: يتناول هذا الشرط المعنى والغرض، فموضوع البحث يجب أن يكون واضحا في معناه، دالا على المراد منه. دقيقا في تناوله للأفكار، مُتقنا في الصياغة، والتعبير، وبأسلوب سلس، وكلمات محددة للغرض منه.

4- التحديد اللفظي: فلا يكون طويلا مملا، ولا قصيرًا مخلاً.

5-توفر المصادر والمراجع: ويعتبر توفرها شرطا ضروريا لاختيار الموضوع، وعلى الباحث أن يتجنّب المواضيع التي تتصف بندرة المراجع حتى لا يضيع وقته، وجهده عبثا.

تقييم عنوان البحث:

يمكن تقييم عنوان البحث انطلاقا من الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، منها:[18]

-هل العنوان يدل بدقة على موضوع البحث؟ نعم ☐ لا. ☐

-ما هي عدد الكلمات التي يتكوّن منها العنوان...؟

-هل هناك بعض الكلمات التي يتكوّن منها العنوان تحتمل أكثر من معنى؟ نعم ☐ لا. ☐

-هل هناك بعض الكلمات التي يحتويها العنوان يمكن حذفها دون أن يؤثّر ذلك على العنوان؟

نعم ☐ لا. ☐

-هل تحتوي صفحة العنوان على اسم الجهة المقدم إليها البحث...؟

-هل تحتوي صفحة العنوان على تاريخ إعداد البحث...؟

-هل تحتوي صفحة العنوان على اسم المشرف على البحث...؟

-هل روعيت النواحي الشكلية في صفحة العنوان من حيث:

1-نوعية وأبعاد الورق المستخدم.

2-الخطوط المستخدمة في كتابة المحتويات.

3-المسافات الواجب تركها بين محتوياتها.

من المعلوم أنّ طلب العلم وعملية البحث العلمي لا تتسنّى لكثير من الناس وإنما تتاح لفئة من الباحثين الذين تتوفّر فيهم شروط معينة تمكّنهم من البحث، ولهم صفات خاصة تميّزهم عن الآخرين.

الصفات العامة للباحث:

يجب على الباحث أن يتحلّى بمجموعة من الصفات، ومنها:[19]

---

[17]- ينظر: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية. ص 126، 128.

[18]- ينظر: محمد عبد الفتاح الصيرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. ط1، 2002م. ص8.

[19]-ينظر: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية. ص169 وما بعدها.

1-**الميل والرغبة:** وهي صفة حميدة، وضرورية وأصيلة، ويجب أن تتحقق لدى الباحث تجاه بحثه قبل، وأثناء اختياره وإعداده لبحثه.

2-**الصبر والجلَد:** يتوقف عليهما الإعداد العلمي المتقن للبحث الذي يعدّ عملية شاقة، ومجهدة ذهنيا، وجسديا، وفكريا، وماديا أيضا، مما يحمّل الطالب مسؤولية علمية، وثقافية، وأدبية، وأخلاقية كبيرة، من أجل ذلك يتوجّب على الباحث أن يتحلّى بالصبر، والجلد، والتأني، وسعة الصدر، وأن يبذل جهودا جبارة لإتمام بحثه، وإخراجه إلى حيز الوجود.

3-**الموضوعية والإنصاف:** لابد أن يكون الباحث موضوعيا في الحكم على آراء الغير، وعليه أن ينصف غيره كما ينصف نفسه.

4-**الأمانة العلمية:** ويجب تحققها في الكتابة بعيدا عن أية سرقة. وتقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى كل نقل أو اقتباس، ونسبه إلى صاحبه أو مؤلفه. وتعدّ السرقة العلمية، أو الأدبية من أسوأ الظواهر التي ترافق إعداد البحث العلمي. لذا فالقوانين والأنظمة تعاقب على جريمة السرقة العلمية كما تعاقب على جريمة السرقة الأدبية.

إنّ صفة الأمانة تتناول الأفكار، والآراء، والعلوم، والأمور المعنوية الذهنية، كما تتناول الأمور المادية. إنّ سرقة الأفكار العلمية تمسّ أخلاق الباحث وأمانته، كما تقلّل من قيمة بحثه واجتهاداته العلمية.

5-**القدرة على إعداد البحث العلمي:** قراءة، وتأصيلا، وتنظيما، وتبويبا...وهذا لا يتأتّى إلا بتحلّي الباحث بصفات الذكاء والموهبة، والتعمق في التحليل، والجمع، والصياغة للمادة العلمية، والقدرة على المناقشة استنادا إلى أدلة مقنعة، وبراهين دامغة، وأيضا قدرة الباحث على تنظيم وتبويب بحثه.

6-**الشك والملاحظة:** ونعني به الشك العلمي وليس المرضي، وهو دليل الذكاء، والموهبة، والحنكة يستخدمها الباحث كمؤشرات حضارية علمية ينزع بها نحو الإبداع والابتكار، ومما يساعد على ذلك دقة الملاحظة في الاستنتاج والتبحر والاطلاع.

7-**الذكاء والموهبة:** أي الذكاء في الاختيار، والانتقاء للأفكار، والتفكير، والتذكر للمعلومات، تؤازرها الموهبة في الصياغة، والإعداد، واختيار الألفاظ، والمدلولات، والصياغات، والأساليب.

8-**الخلفية العلمية والثقافية:** يفضل أن يكون الباحث مثقفا واسع الاطلاع فضلا عن كونه متعلّما.

9-**المهارات البحثية:** وهي مهارات الإعداد، والصياغة، والسيطرة على أفكار البحث ومعلوماته، وترتيبها بشكل منهجي ومنظّم، وذلك باستخدام الباحث مواهبه وثقافته ليتمكّن من الإلمام بموضوع بحثه في الماجستير أو الدكتوراه.

طرق اختيار المشرف:

-الملاحظ أنّ بعض الجامعات تترك للطالب حرية اختيار المشرف.

-أن تتولى الهيئات العلمية للأقسام الجامعية مهمة اختيار المشرف.

وفي كلتا الحالتين لابد من مراعاة مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفّر في المشرف لتسهيل مهمة الإشراف على الطلبة.

الصفات العامة للمشرف:

هناك مجموعة من الشروط التي يجب توفّرها في الأستاذ (المشرف) المؤطّر، منها:[20]

-حصوله على درجة الدكتوراه من الجامعات العلمية الأكاديمية أو ما يعادلها كالإجازة العالمية التي تمنحها جامعة الأزهر الشريف لخريجيها من العلماء والأساتذة.

-أن يكون المشرف متخصصا في الموضوع العلمي للبحث.

-يجب أن يتمتع المشرف بالشخصية العلمية الفذة، والقوية، وأن يتحلى بسمعة علمية طيّبة، وعالية سواء بالنسبة لعلمه، أو خبرته التدريبية، أو إشرافه على الرسائل الأكاديمية كرسائل الماجستير والدكتوراه.

-الموضوعية، والواقعية لإنصاف الغير، وبأن تكون علاقتهم بباحثي الماجستير، والدكتوراه علاقة واقعية، ونزيهة، وبعيدة عن كل استهزاء، أو تثبيط للهمم. وتعكس الموضوعية أيضا النقد البنّاء، لا الهدّام، وتقبّل آراء الآخر، فلكلّ قناعاته العلمية سواء بالنسبة للأستاذ المشرف أو الباحث.

-الأناة، وسعة الصدر، وطول البال، وسعة الروح، وتمتّع الأستاذ المشرف بروح الصبر، والجَلد، والترفّق بطالبه، ومراعاة أحواله، وظروفه المعيشية، والنفسية خصوصا وأنّ عملية البحث شاقة، ومُجهدة ذهنيا، وماديا، وعصبيا. وتتطلّب رعاية خاصة من الأستاذ المشرف لكي يستطيع الطالب إعداد بحثه بكل روح عالية تحفزه على الإبداع.

-الإحاطة بجميع قواعد البحث العلمي، وبأن يكون الأستاذ المشرف على اطّلاع واسع بكلّ ما يتعلّق بإعداد الأبحاث العلمية: ليتقن الإشراف عليها ومناقشتها.

علاقة الباحث بالمشرف:

إنّ علاقة الباحث بمشرفه هي علاقة العالم بالمتعلِّم، بما توجبه هذه العلاقة من آداب وأخلاقيات، وحقوق وواجبات.

فمن واجب الطالب أن يستمع إلى مشرفه بإنصاتٍ وأدبٍ وأن يستجيب للتوجيهات التي تُوجَّه إليه، إلا أنّ هذا لا يمنع الباحث من السؤال والاستفسار الدائم عن كل ما يسمع من توجيهات، كما أنّ ذلك لا يمنعه أبدا من عرض رأيه بشجاعة وبأسلوب مهذب وخصوصا إذا كان مُخالفا لرأي أستاذه لأنّ الباحث الذي يجلس أمام أستاذه مجلس المتلقي فقط هو باحث ضعيف وغير جاد في البحث العلمي.

-كما أنّه من واجب المشرف أن يفسح صدره ووقته للباحثين فلا يجبرهم على اعتناق رأيه وبخاصة في المسائل الاجتهادية التي تحتمل الآراء، بل من الواجب أن ينمّي في الطالب الاستقلال

المجلس العلمي للكلية اللغة والأدب العربي والفنون

[20] - ينظر: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ص172، 173.

الفكري بحيث لا يكف عن توجيه الأسئلة المثيرة لإثارة تفكير الباحث وتوجيهه إلى الخطوات الصحيحة بطريقة علمية.

إلاّ أنّ ذلك لا يعني أن يترك الحبل على الغارب للباحث المبتدئ يقول ما يشاء؛ فقد يخرج الطالب على بعض المسلمات لشبهة تعرض له- وهنا لابد أن يقف المشرف وقفته الجادة والمقوّمة.

ومن واجب المشرف أيضا أن يتابع الطالب دائما ويسأله عما وصل إليه، فهذا يدفع الطالب إلى الإنجاز والثقة. وهذا لأنّ البحث العلمي أمانة في رقبة المشرفين وبمقدار أدائهم لواجبهم يكون إسهامهم في ازدهار الحركة العلمية وتقدّمها في بلادهم.

ومن واجب الطالب أن يعلم أنّ وقت المشرف ليس هينا، فلا يضيع هذا الوقت إلا في المفيد لذلك، ويجب عليه قبل مقابلة المشرف أن يدوّن الأسئلة التي يريد الاستفسار عنها، وأن يكتب كل ما يعرضه المشرف من إجابات واقتراحات.[21]

تغيير الموضوع:

يحدث في بعض الأحيان ألاّ يجد الباحث مادة كافية عن الموضوع الذي اختاره، أو يكتشف أنّ العنوان الذي اختاره لرسالته قد دُرس من قبل على النحو الذي كان الطالب يريد أن ينتهجه، أو يدرك صعوبة الحصول على بعض المراجع الأساسية في هذا الموضوع، حينئذ يضطر الباحث إلى تغيير العنوان حتى لا يضيع وقته وجهده فيما لا طائل من ورائه.

ويُنصح الطالب أن يسأل نفسه عدّة أسئلة مثل: هل يستحق هذا الموضوع ما يُبذل فيه من جُهد؟ أفي طاقتي أنا أن أقوم بهذا العمل؟...فإذا لم تكن الإجابة بنعم فمن الأفضل أن يتوقّف ويبحث عن موضوع أكثر نفعا، وأغزر مادة. ويجب ألاّ يأسف على الوقت والجهد اللّذين يكون قد بذلهما في الموضوع الأول الذي يتركه، لأنه سيستفيد من كل قراءة، ويتزوّد من كل اطلاع، كما أنّه في سبيل تكوين نفسه سيقرأ كثيرا مما يتصل بموضوعه أو لا يتّصل.[22]

ملاحظة: تغيير الموضوع يكون بعد مشاورة الأستاذ المشرف ولا يتم إلا بعد موافقته على ذلك.

هكذا يمكن القول أنّه بعد تمكّن الباحث من اختيار موضوع بحثه يكون قد اجتاز مرحلة هامة من مراحل البحث وخطا الخطوة الأولى في طريق البحث الطويل نحو النجاح.

---

[21] - ينظر: سعد الدين السيد صالح: البحث العلمي ومناهجه النظرية رؤية إسلامية، مكتبة الصحابة، جدة، مكتبة التابعين، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1993م، ص 75وما بعدها.

[22] - ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص32.

المحاضرة الثانية

إشكالية موضوع البحث

2- إشكالية موضوع البحث

لاشك أنّ الباحث بعد أن يتمكّن من اختيار موضوع بحثه ينتقل إلى خطوة أخرى من خطوات البحث لا تقلّ أهمية عن سابقتها ألا وهي إشكالية موضوع البحث التي سيسعى إلى الإجابة عنها.

تعريف مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، وقد عدّها (موريس أنجرس) في كتابه(منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية) أول مرحلة في البحث، يقول: "إنّ أول مرحلة في البحث هي مرحلة التعريف بالمشكلة. ففي ميدان البحث نسمّي مشكلة كلّ ما يثير مساءلةً لا غنى عن دراستها."[23]

وتعرّف المشكلة بأنها سؤال بحاجة إلى توضيح أو إجابة، أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير. ودون وجود مشكلة لا يكون هناك مبرر للباحث لمعالجة شيء. فالمشكلة هي نقطة البداية لتحرّك الباحث، وهي محور لعملياته البحثية حتى النهاية. ولهذا يراعى في مشكلة البحث أن تكون واضحة ومختصرة ودقيقة.[24]

فالمشكلة تثير عدة تساؤلات يطرحها الباحث ويسعى إلى الإجابة عنها من خلال دراسته لموضوع بحث ما.

خطوة تحديد مشكلة البحث:

لابد من تحديد مشكلة البحث وضبطها بهدف تحديد جوانبها المختلفة، وتتجسد مشكلة البحث انطلاقا من مجموعة من الأسئلة التي تثيرها، وقد اقترح (موريس أنجرس) أربعة أسئلة رئيسية يمكن من خلالها تدقيق مشكلة البحث، وهي:[25]

السؤال الأول: لماذا نهتم بهذا الموضوع؟

السؤال الثاني: ما الذي نطمح بلوغه؟

السؤال الثالث: ماذا نعرف إلى حد الآن؟

السؤال الرابع: أي سؤال بحث سنطرح؟

تفيدنا هذه الأسئلة الأربعة في التعريف بمشكلة البحث بشكل أكثر دقة، ومن ثم القدرة على التركيز على محور المشكلة التي تقود الباحث عند صياغتها إلى طرح أسئلة مناسبة لها، الأمر الذي يساعده في الإحاطة بكل تفاصيل الموضوع ومعالجته بطريقة صحيحة ودقيقة للوصول إلى نتائج مقبولة وصحيحة.

23- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2008م، ص83.

24- ينظر: ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001م، ص69.

25- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص142.

صياغة المشكلة:

بعد أن يتم اختيار المشكلة يبدأ الباحث بتحديدها وبيان حدودها ومن ثم عرضها، ونعني بتحديد المشكلة صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة، تعبّر عن مضمون المشكلة. وهناك طريقتان لصياغتها: فإما أن تصاغ بعبارة لفظية تقديرية، أو تصاغ بسؤال أو أكثر وهو الأفضل من الناحية العلمية. وتعدّ هذه المرحلة من أدقّ وأصعب مراحل البحث العلمي.[26]

وهنا يكاد يتفق معظم أساتذة البحث العلمي على صورتين لصياغة المشكلة، وهما:[27]

1-الصورة التقريرية الخبرية: حيث تصاغ المشكلة ويعبّر عنها بعبارات خبرية تقرّر فحواها وموضوعها. وبهذه الصورة يشير الباحث إلى لب موضوعه، وجوهر مشكلته، وتصاغ بسهولة ووضوح.

وهذه الصورة مألوفة لدى الباحثين، ويعيبون عليها أنها توحي بالإجابة ولا تضيف معرفة جديدة لذلك يفضلون الصيغة الثانية باستخدام صيغة السؤال، ومن أمثلة الصورة التقريرية الخبرية للسؤال نذكر:

-علاقة المخدرات بانتشار الجريمة.

-التدخين وعلاقته بالسرطان.

-العنف الأسري وعدم التعليم.

الصورة الاستفهامية السؤالية : تصاغ مشكلة البحث بالسؤال، ويكون ذلك أفضل لأنها لا توحي بالإجابة ولا تفضي إلى نتيجة مؤكدة، وغالبا ما تكون صيغة السؤال بعبارتين أو متحولين أو عاملين يكون أحدهما سببا في حدوث الآخر ، أو وجود الأول سببا في انعدام الثاني. ومن الأمثلة على هذه الصورة نذكر:

-هل للمخدرات علاقة بانتشار الجريمة؟

-هل التدخين يسبب الإصابة بالسرطان؟

-هل هناك علاقة بين العنف الأسري وعدم التعليم؟

شروط المشكلة:

1-الصياغة الدقيقة والجيدة للمشكلة باستخدام أفضل الألفاظ الدالة على أفضل المعاني المقصودة، واستخدام الكلمات والعبارات الواضحة والسهلة والصريحة ليكون الفهم لها واضحا وميسرا، وبعيدا عن التعبيرات المعقدة والتأويلات الغامضة.

2-يجب أن تكون الصياغة تعبيرا عن العلاقة بين متحولين أو أكثر أو بين عاملين أحدهما يسمى المستقل، ويكون مؤثرا في آخر يسمى التابع.

3-أن تعالج المشكلة موضوعا علميا جديدا، حديثا، مبتكرا، أو أن تتناول جزئية تابعة لموضوع بُحث سابقا وتحتاج إلى تأصيل وتحليل أكثر.

---

[26]- ينظر: رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1421هـ، 2000م، ص411، 412.

[27]- ينظر: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ص135، 136.

4-أن تسهم الإجابة عن المشكلة في حل بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع الإنساني سواء كانت هذه المشاكل علمية نظرية إنسانية أو علمية تطبيقية أو صحية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية...

5-قابلية المشكلة للبحث والدراسة كأن تكون واقعية محسوسة لا غيبية طلسمية غير قابلة للبحث.[28]

ما معنى السؤال؟

السؤال في نظر آمنة بلعلى هو: جملة استفهامية تحتاج إلى جواب، أو هو محاولة الحصول على معلومة بالبحث في معطيات ظاهرة معيّنة من حيث: خصائصها، تحوّلها، وتطوّرها، نتائجها أو علاقاتها بظواهر أخرى في مجال آخر، وغير ذلك من الأهداف؛ ولذلك، عادة ما تشكّل أسئلة إشكالية ما، من أجل أهداف تتمثل في ما يلي:

-اكتشاف ما هو مجهول.

-تشخيص معرفة سابقة بطريقة مغايرة.

-تقديم تطبيق على مسألة نظرية.

-تفسير بعض الظواهر أو تطوير المفاهيم.

-كشف العلاقات الموجودة بين الظواهر وأسبابها.

-التعمّق في فهم معطيات أو قضية معيّنة.

-ترسيخ علاقة سبب بنتيجة نعرفها أو العكس.

- تشخيص صعوبة فكرة ما، واقتراح حلول.

-استثمار منهج ما في دراسة ظاهرة معروفة.

-تنمية القدرة على التفكير وتطوير التقدير.

-التمكّن من التعبير عن قضايا مختلفة.

إنّ معرفة هذه الأهداف هو جزء من امتلاك القدرة على صياغة الأسئلة، والتمكّن من تكوين مواقف إيجابية؛ لذلك لابد أن يطرح الطلبة الباحثون على أنفسهم مثل هذه الأسئلة الهامة، كما قد يسهم الأستاذ المشرف في اختبار قدرة الطالب على اكتساب مهارة صياغة السؤال من خلال طرحه أسئلة عليه عندما يستشيره في موضوع البحث، ويكون الهدف منها هو التعرّف على توجهات الطالب المعرفية والعلمية والمنهجية، وربطها بمدى توفر الرغبة وإرادة البحث في موضوع معيّن، ومحاولة استغلال قدراته العلمية والمنهجية والنفسية في توجيهه نحو ظاهرة معينة تستحق الدراسة، أو تلفت انتباهه إلى ظاهرة يعتقد أنها من المسلمات، في حين، هي تثير أسئلة إشكالية، كما قد يصرفه عن

---

[28] - ينظر: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ص136، 137.

موضوعات يعتقد – لمحدودية تجربته - أنّ البحث يصلح فيها، وهي أمور قد حُسم الأمر فيها، ولا تُضيف إلى البحث العلمي أيّ جديد يُذكر.[29]

ويجب على الباحث أن يُجيد طرح الأسئلة لأنّ الأسئلة من أهم المسائل الثقافية والعلمية وأخطرها، ولما لها من أهمية مصيرية: فالسؤال هو الذي يحدّد الإجابة، ولأنّ الأمر كذلك فإنّ فن صناعة السؤال هو من أصعب فنون القول والمنطق.[30]

وفي سياق الحديث عن المستوى الإشكالي للبحث تقترح آمنة بلعلى بعض التوجيهات والاقتراحات التي تمكّن الباحث من صوغ أسئلة لإشكالية بحثه من خلال طرح السؤال التالي: كيف تصوغ أسئلة فعّالة لإشكالية قائمة على مواصفات علمية؟

-أعط لنفسك الوقت الكافي لصياغة أسئلة، والوقت الكافي بيس محددا بالزمان بقدر ما هو محدد بالطريقة.

-تحاش الأسئلة التي تتطلّب الإجابة المباشرة ب نعم أو لا: لأنها لن تفيد كثيرا.

-حاول أن تولّد السؤال من السؤال: لأنّ هذه الطريقة تجعلك تتعمّق في الظاهرة المدروسة للتوصّل إلى الإشكالية التي تستحق الدراسة.

-اطرح أنواعا مختلفة من الأسئلة منها ما هو مرتبط بالمنهج ومنها ما هو مرتبط بالنص، ومنها ما هو مرتبط بصاحب النص، وأخرى بالتاريخ، فقد تجد إحداها أهم من الأخرى عند اختبارها.

-كوّن الأسئلة التي تمكّن من صياغة الأشكال والنماذج، أي الأسئلة التي تركّز على العلاقات.

-صغ أسئلة جديدة وطريفة ومدهشة قائمة على الإمكان: ماذا ينتج عن هذا؟ والاحتمال: ماذا سيحصل؟ والتخيّل: ما الذي يمكن وكيف يمكن ولماذا يمكن أن؟

-صغ أسئلة افتراضية بأجوبة تخمينية.

- صغ أسئلتك بلغة وأسلوب واضحين للتأكّد من أنها أسئلة فعّالة.

-تأكّد ألاّ تكون بعض أسئلتك خاطئة.[31]

موجز القول أنّ إشكالية موضوع البحث من المراحل المهمة في إعداد الرسالة التي تقوم في الأساس على موضوع مشكلة نريد الإجابة عنها، ولابد من صياغة تلك المشكلة وتحديدها وضبطها بهدف تحديد أبعادها المختلفة بكلّ وضوح من خلال هذه الأسئلة التي يطرحها الباحث على نفسه لينطلق في إعداد خطة مناسبة تمكّنه من محاولة الإجابة عنها وإنجاز بحثه على أكمل وجه.

---

[29]- ينظر: آمنة بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، ط2، 2011م، ص46، 47.

[30]- ينظر: عبد الله محمد الغذامي: ثقافة الأسئلة مقالات في النقد والنظرية، دار سعاد الصباح، الكويت، ط2، 1993م، ص87.

[31]- ينظر: آمنة بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص51، 52.

المحاضرة الثالثة

رسم خُطّة البحث

3- رسم خُطّة البحث

إنّ كلّ بحث يتطلّب خطّة محكمة يرسمها الطالب، وتختلف خطط البحوث العلمية الموضوعة تَبَعا لموضوعاتها، ويتوجّب على الطالب أن يحصل على رسالة في المادة التي يبحثها، وأن يحاول أن يجد رسالة أقرب من حيث الخطوط العريضة إلى موضوعه: فإذا أراد أن يكتب عن حياة شاعر، أو عن قصة عاصمة من العواصم فمن الأفضل له أن يرى رسائل كُتبت عن حياة شعراء آخرين أو عن عواصم أخرى وسيمكّنه ذلك من أخذ فكرة عن الطريقة التي تُبحث بها حياة الأشخاص أو العواصم، وهذا لا يعني أنّه سيتّبع نفس الطريقة التي سُبق بها، بل معناه أنّه يسترشد بها في رسم خطة بحثه، وبعد أن يتعرّف على نماذج من التخطيط لرسائل تشبه رسالته، يقرأ عن موضوعه قراءة عامة لينمّي فكرته عن الموضوع، وفي ضوء ذلك يستطيع أن يضع الخطوط العريضة الأولية لدراساته وأبحاثه، ويشمل ذلك:

1-وضع عنوان للمشكلة موضوع الرسالة.

2-بيان المشكلات الرئيسية التي تتفرّع عن هذه المشكلة وكلّ مشكلة من هذه المشكلات الرئيسية المتفرّعة تسمى بابا.

3- تقسيم كلّ مشكلة من هذه المشكلات الرئيسية إلى مشكلات فرعية كل منها يسمى فصلا.

ولابد أن يخضع الباحث في ترتيب الأبواب والفصول إلى أساس سليم، وفكرة منظّمة، كالترتيب الزمني مثلا، أو كالأهمية، أو نحو ذلك، وليتجنّبْ الترتيب العشوائي الذي لا يقوم على أسس سليمة.[32]

ويتعلّق التنظيم الهيكلي للبحث بترتيب وتنظيم أقسامه، وعناصره، وعناوينه، وموضوعاته، وأجزائه، وصفحاته ابتداءً من صفحة الغلاف، ووصولا إلى صفحة فهرسة المراجع.

ويجب على الباحث أن يطّلع ويستعين في وضع خطّة بحثه بخطط البحوث السابقة: استرشادا بها، وليس اتّباعا لطرقها، وتتناول الخطوط الرئيسة لخطة البحث الأمور التالية[33]:

1- عنوان البحث.

2- المقدمة.

3- الأبواب والفصول، والمباحث، والمطالب، وعناوينها.

4- الخاتمة.

5- قائمة المصادر والمراجع.

6- فهرس الموضوعات.

ويجب على الطّالب أن يراعي بالنسبة لعناصر **خطّة البحث** ما يلي[34]:

أولا: خطوة مقدّمة البحث: تأتي في صفحة إلى ثلاث صفحات، يذكر الباحث فيها العناصر التالية:

---

[32]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص33 وما بعدها.

[33]- ينظر: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ص114، 128.

[34]- ينظر: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ص132، 135. وكذلك ينظر: يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، ص121 وما بعدها.

1- **التعريف بموضوع البحث:** أي عناصره، وأفكاره، وأبعاده، وجزئياته، ومشكلاته الرئيسة.

2-**أهمية البحث:** يبيّن الباحث مكامنها، والأسباب، والمبرّرات التي تستند إليها أهمية البحث، وكذلك أهمية النتائج التي توصّل إليها الباحث في بحثه.

3-**سبب اختيار موضوع البحث:** ويتعلّق بالسبب الرئيسي الدافع لإعداد البحث، وبشيء من التحديد. فلكل بحث هدفه، ودوافعه، وأغراضه فضلا عن الهدف العام لكل البحوث، وهو الهدف العلمي.

4-**الدراسات السابقة للبحث:** ويذكر الباحث علاقتها الوثيقة بالبحث، وفائدتها في بلورة مشكلة البحث، والمناهج، والأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة للاستفادة منها، وكذلك أخطاء الباحثين السابقين، ونتائج دراساتهم، ومساهماتهم بالنسبة لمشكلة البحث.

5-**خطوة تحديد مشكلة البحث:**

إنّ مشكلة البحث العلمي لا تتمثل في عنوانه فقط، وإنما تمتد وتتسع لتشمل موضوعاته، وكل ما يتعلّق بها من أفكار، وجزئيات، وعناوين، وجوانب، وأبعاد...

ويمكن بلورة مجالات المشكلة في شكل أسئلة تحتاج لأجوبة حول موضوع غامض يحتاج إلى توضيح، أو إكمال نقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطوّل، أو اختصار موسّع، أو ترتيب مختلط، أو جمع متفرّق، أو تفكيك مركّب.

6-**تفصيل خطة البحث: ذكر العناوين الرئيسة للبحث:** أي عناوين الأبواب فقط إذا قسّم البحث إلى أبواب، أو عناوين الفصول فقط إذا اقتصر البحث على ذلك.

7-**منهج البحث:** يتوجب على الباحث أن يذكر المنهج الذي تناوله في دراسة موضوع بحثه.

والمنهج: هو:

"1-بوجه عام، وسيلة محددة توصل إلى غاية معيّنة.

2-المنهج العلمي، خطة منظّمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية، بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها."[35]

والمنهج: كلمة مأخوذة من الأصل اليوناني Methodos الذي يتألّف من مقطعين هما :"meta " بمعنى " بعد" و" hodos " بمعنى" طريق ". والذي يدل- من الناحية الاشتقاقية - على معنى التزام الطريق أو السير تبعا لطريق محدد، وهي نفس الدلالة الاشتقاقية التي تدل عليها الكلمة العربية"المنهج". فهي تدل على معنى الطريق الواضح المحدد، وقد استعملت الكلمة اليونانية عند أفلاطون وأرسطو بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، ثم أخذت في علم مناهج البحث مفهوما اصطلاحيا محددا يعني طائفة من القواعد والقوانين العامة تسيطر على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة في موضوع من الموضوعات، أو - بعبارة أخرى - تحدّد للعلماء الطريقة التي يسلكونها في بحثهم، وترسم لهم الخطوات العقلية التي يتبعونها من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية في

---

[35]- مجدي وهبه، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م، ص393.

موضوع من الموضوعات.[36] فالإنسان يتّبع منهجا ما في سبيل الوصول إلى الحقيقة العلمية في بحثه، ومن ثم فالمنهج يرتبط بالبحث العلمي وهو ملازم له.

8-ذكر أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في إنجاز بحثه.

9-ذكر الصعوبات التي لاقاها الباحث: كقلة المصادر والمراجع وصعوبة الحصول عليها، أو كثرة المراجع التي أُلِّفت حول الموضوع وصعوبة قراءتها والتنسيق بين المعلومات الكثيرة والمعقدة والمتداخلة، وضيق الوقت مثلا...إلخ.

10-شكر الأستاذ المشرف.

وتأتي المقدمة مرتّبة ترتيبا أبجديا: أ، ب، ج، د، هـ، و، ز...

ثانيا: التمهيد: وجوده ليس ضروريا في بعض البحوث، غير أنّه أحيانا يكون ضروريا في بعض البحوث الأخرى.

ثالثا: خطوة عرض الموضوع: ويمثّل جسم البحث بأبوابه وفصوله وعناصره. وهنا لابد من مراعاة التوازن بين الأبواب أو الفصول حيث يفضّل أن تكون عدد الصفحات الخاصة بكل باب أو كل فصل متساوي قدر الإمكان.

رابعا: خطوة خاتمة البحث: يذكر فيها الباحث خلاصة سريعة للبحث، ويشير فيها إلى وجهات النظر، والنتائج، والأفكار الرئيسة المستخلصة، والتي توصّل إليها في بحثه. ويشير كذلك إلى الجديد المبتكر في البحث، ونظرا لطابع التركيز والإيجاز الذي يميّز الخاتمة يجب أن تخلو تماما من ذكر النصوص، وأيضا من الإشارة إلى المصادر والمراجع.

خامسا: خطوة فهرسة المصادر والمراجع: وتعني توثيق المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث، واستعان بها في إعداد بحثه. وتأتي في نهاية الرسالة وهي تُرتَّب -عادة- ترتيبا (هجائيا) ألف بائيا حسب أسماء المؤلّفين، وهي التي تُشكّل **مكتبة البحث.**

سادسا: الفهارس والملاحق.

وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة وجود فهرس الموضوعات (المحتويات) في كل رسالة لأنه يعدّ من أهم الفهارس التي تكشف للقارئ محتويات البحث. فهو يوضّح العناوين الأساسية والفرعية للبحث مع ذكر الصفحات التي توجد بها تلك العناوين.

مقدّمات البحث:

وهي غير مقدمة البحث، ونقصد بها جميع الموضوعات التي تسبق النص الأساسي للبحث، وتتضمّن[37]:

1- صفحة عنوان البحث: يكتب عليها أوّلا عنوان البحث بحرف كبير، ثم الدرجة العلمية التي سينالها، ثم اسم الباحث، ثم اسم المشرف ودرجته العلمية، وأخيرا تاريخ التقديم بالتاريخين (الهجري

---

[36]- ينظر: يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، ص17.

[37]- ينظر: رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ص429، 430. وكذلك ينظر: محمد عبد الفتاح الصيرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ص14 وما بعدها. وكذلك ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص 133.

والميلادي)، وفي أعلى الصفحة في الزاوية اليمنى يكتب اسم الدولة التي يقدّم بها البحث، فالجامعة، فالقسم، ونشير إلى أنّ صفحة العنوان لا تحمل أيّ ترقيم.

2- **ملخّص البحث(Summary)**: هو موجز عام، يقدّم فيه الباحث خطوطا عريضة عن موضوع البحث، بحيث يذكر فيه مبرّرات قيامه بالبحث، ويحدد الجانب الذي سيكون محور دراسته، ثم تصوره في تنظيمه وتبويبه، وكذا المنهج الذي سلكه في تتبع الحقائق، وأهم النتائج التي توصل إليها. وهناك من الباحثين من يجعل هذا الملخص في آخر البحث أو الرسالة، ويكون باللغة العربية ولغة أجنبية أخرى.

3 – **الإهداء:** غالبا ما يُهدي الباحث رسالته إلى مَن يُحب مِن الأهل والأقارب أو الأصدقاء أو الأساتذة...الخ.

وهذان نموذجان من صفحة **الإهداء**:

الأول: مقتبس من رسالة الطالب: أحسن ثليلاني: توظيف التراث في المسرح الجزائري، أطروحة دكتوراه علوم، إشراف الأستاذ الدكتور: محمد العيد تاورتة، جامعة منتوري، قسنطينة، 1430هـ ،1431هـ / 2009م، 2010م.

والثاني: مقتبس من رسالة الطالب: عبد السميع موفق: الطبيعة في الشعر المغربي القديم، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور: السعيد لراوي، جامعة باتنة، 1429هـ، 1430هـ / 2008م-2009م.

الإهداء:

إلى كل العيون التي حدقت في شمس الجزائر، وكل القلوب التي نبضت بحبها، فسكبت من وحي نضالاتها صفحات إبداعية أشعت بالنور على النور .

إلى والديّ – رحمهما الله – ثليلاني الحوسين، وابراهيم بوناب الهاينة : محبة ومحبة واعترافا واعترافا، ثم مليار محبة واعتراف .

إلى أم أولادي : السيدة الفاضلة فراح بن زهرة، زوجة وحبيبة ورفيقة حياة احتضنت عواصفي في صبر وثبات .

وإلى أبنائي الأعزاء : هزار، نوران وأحمد عبد الإله.

مع خالص المحبة والاعتزاز

أحسن ثليـــلاني

جامعة 20 أوث 1955 ، سكيكدة (الجزائر)

الإهداء

أمّـــاه...! أبـــاه...! يا فجر عيني ... وغرّة رهطـــي ومورد بصيـــرتيّا

رحمكما الرّحيم ما عطفتما عليّ ... وأوردكما حوض النّبي(ص) رويّا

فحسن كـــلامي وصـــالح عملي ... في سبيـــل فـــردوسكـــما هديّا

من دون أن أنسى روح أخـــويّا ... عبد الغاني وعبد الباقي في العليا

رحمة الرحمان وعفوه في دعائي ... مطلبُ حقٍّ وأمانة مـــا دمت حيّا

4-الشكر والتقدير: وفيه يقوم الباحث بتوجيه الشكر والتقدير لكلّ من قدّم له يد العون في إنجاز هذه الرسالة، فيشكر الطالب الأستاذ المشرف على بحثه وكلّ من أعانه على إتمام بحثه... وطريقة التقدير والاعتراف بالجميل هذه تكون دون مجاملة أو مبالغة أو إطناب بالمديح؛ فلا يُطيل الباحث في الشكر ولا يبالغ فيه، وكلما قصر الشكر كان أكثر تأثيرا، ولا يذكر فيه إلا من يستحق التقدير حقا، فليست الرسائل العلمية مجالا للمجاملات.

وهذان نموذجان من صفحة **الشكر والتقدير**:

الأول: مقتبس من رسالة الطالبة: صليحة قصابي: البحث عن الذات في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية من أواخر الثمانينات إلى غاية 2003م، أطروحة دكتوراه علوم، إشراف الأستاذ الدكتور: عباس بن يحيى، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017م- 2018م.

والثاني: مقتبس من رسالة الطالب: محمد مراح: هندسة المعنى في الشعر العربي المعاصر-محمود درويش نموذجا، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الوهاب ميراوي، جامعة وهران، 2012م، 2013م.

كلمة شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل، الآية:19]

الحمد لله عزّ وجلّ الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، كما لا أنسى بين يدي هذا العمل أن أبادر بتسجيل خالص شكري وتقديري للأستاذي "عباس بن يحي"، الذي كان قنديلا هدانا في عتمة الطريق، وسراجا أنار لي ملامح السبيل بنصائحه وإرشاداته.

وكذا أستاذي الفاضل "سليمني نور الدين" الذي شملني برعايته وغمرني بحسن استقباله وأضاء دربي بتوجيهاته.

فبارك الله لهما في علمهما وصحتهما وجزاهما عني كل خير

كما أشكر كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد.

قصابي صليحة

وقفة شكر و تقدير

بين الحقيقة و السراب ، بين المنفى و الغياب أحاول أن أهيكل الواقع و المتغيّر لتكون الصورة أجدى من العين ذاتها ...أحمد الله تعالى و أشكره على فضله العظيم .

ثمّ كلّ الشكر و العرفان لمعلميّ الكرام و أساتذتي الأفاضل ما حييت ، و أخص بالذكر الدكتور الكريم ميراوي عبد الوهاب المشرف على هذا العمل المتواضع و الذي أكرمني بحرية اختيار الموضوع وأسعفني بتوجيهه العلمي ونصحه المعرفي .

شكرا لأبي ، شكرا لدرويش القصيدة .

5- **التصدير:** أحيانا نجد بعض الباحثين يصدرون بحوثهم بصفحة التصدير الذي غالبا ما تكون له علاقة وطيدة بموضوع الرسالة: كأن يبدأ بقصيدة لشاعر يدرسه في هذا البحث، أو يذكر بعض المقولات حول الموضوع المدروس، أو أن يستشهد بنصوص ذات صلة وثيقة بمضمون البحث.

وهذان نموذجان من صفحة **التصدير** :

الأول: مقتبس من رسالة الطالبة: جميلة سيش: الكتابة ما بعد الحداثية في الشعر العربي المعاصر، أطروحة دكتوراه علوم، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الله العشي، جامعة باتنة1، 1437هـ، 1438هـ/ 2016م، 2017م.

والثاني: مقتبس من رسالة الطالب: أحمد رية: التلقي في المسرح الجزائري المعاصر- مسرحيات الأقوال والأجواد واللثام لعبد القادر علولة أنموذجا، أطروحة دكتوراه علوم، إشراف الأستاذ الدكتور: محمد الأخضر زبادية، جامعة باتنة 1، 1440هـ، 1441هـ/ 2019م،2020م.

تـــصديـــر

افـــهمْ

يا هذا بين رحيل الدال و عاصمة المدلول طريقٌ
صحراويٌ لا أفقَ لهُ بوصلة الحرفِ يُغـــــــادرهـــا
فعلُ المغناطيس و بـئرُ المعنى يتضبضبُ فـــــي
صفحاتِ الدربِ السائرِ في وديانِ الفـــــجوةِ إن
شاهدتَ عظامَ طيورٍ أعيتها الـحيلةُ يأسًـــا لا
تيأس و إن غلّقتْ الشمسُ نوافذها إفتحْ نافذةً في
أقصى الـــقلبْ.

علي الشرقاوي: كتاب الشين، ص:160.

تـــصديـــر

قال عبد القادر علولة ذات يوم:

"أكتـــب لشعبنا، واضعا نصب أعيني منظورا أساسيًا:ألا وهو ترقيته الشاملة والكاملة. أود أن أزوّده، بواسطة إمكانياتي المتواضعة، وعلى طريقتي الخاصة، بوسائل وبأسئلة وبمبررات وبأفكار تمكّنه، بينما هو يرقّه عن نفسه، من أن يجد مادة ووسائل تُساعده على تجديد طاقاته، وبعث الحيوية في نفسه لكي يتحرر ويمضي قدمًا إلى الأمام، أنا أكتب وأعمل من أجل أولئك الذين يعملون ويبدعون في هذا البلد سواء يدويًا أم فكريًا، من أجل أولئك الذين يبنون ويشيّدون ويخترعون بصمت في الخفاء للوصول إلى مجتمع حر وديمقراطي."

لقاء مع عبد القادر علولة أجراه محمد جلّيد أستاذ علم الاجتماع في جامعة وهران، في أكتوبر **1985**، ضمن النصوص المسرحية (الأقوال والأجواد واللّثام)، ص: **242-243**.

6-صفحة المصطلحات والرموز:

يضع الباحث كشاف الرموز في بداية بحثه بحيث يضمّ جميع الرموز التي استخدمها اختصارا للكلمات في دراسته وذلك لتساعد القارئ على فهم محتوى البحث فهمًا جيدا. ومن هذه الرموز، نذكر:

ت: تُوفي

س: سنة

ع: عدد.

مج: مجلد.

ج: جزء.

ط: طبعة

(د.ط): دون طبعة.

(د.ت): دون تاريخ.

م.ن: المصدر نفسه.

ص: صفحة.

تح: تحقيق.

م: التاريخ الميلادي.

هـ: التاريخ الهجري.

ق.م: قبل الميلاد.

الخ: إلى آخره.

(ص): صلى الله عليه وسلم.

صلعم: صلى الله عليه وسلم.

.....

أنواع الخطة:

نميّز هنا بين الخطة الأولية والخطة النهائية: فالباحث يعدّ الخطة الأولية بعد أن يكون قد كوّن فكرة واضحة بعض الوضوح عن موضوعه، أما الخطة النهائية فهي تفصيل وتفريع لكل المشكلات الرئيسة والفرعية. وهاتان الخطتان لا يمكن إعدادهما إلا بعد أن يكون الباحث قد قام بقراءة واسعة للمصادر والمراجع المهتمّة بموضوع بحثه، بحيث أنّ القراءة والملاحظة تنير طريقه وتمدّه بالمعلومات العلمية التي تساعده على وضع خطة جيّدة.[38] وهذا يقودنا إلى الحديث عن **تعديل خطة الرسالة:**

عندما ينتهي الطالب من قراءة ما أعدّه من مراجع، وبعد أن يجمع ما استطاع الحصول عليه من مادة يجب عليه – قبل أن يبدأ- أن يعاود النظر في التبويب الذي وضعه من قبل. وسيجد غالبا أنه في حاجة إلى تعديل في ضوء ما عثر عليه من مادة، وقد يكون هذا التعديل واسعا بأن يشمل

[38]- ينظر: رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ص407، 408.

تحويرا في عنوان الرسالة، وقد يشمل هذا التعديل حذف بعض الأبواب أو الفصول، أو إضافة أبواب أو فصول جديدة، كما يشمل تغييرا بالتقديم أو التأخير في الأبواب أو الفصول، وهذا - طبعا- لا يتم إلا بموافقة الأستاذ المشرف على البحث. وبعد ذلك تبدأ مرحلة جديدة هي مرحلة كتابة الرسالة.[39]

ومهما يكن من أمر فإنّ الباحث يضع، في بداية الأمر، خطة أولية يعبّر فيها عن تصوّره للموضوع، وكثيرا ما يقوم بتعديل وتغيير هذه الخطة بعد ذلك حسب المعلومات والأفكار الجديدة التي حصل عليها من قراءته الواسعة واطلاعه على المصادر والمراجع الكثيرة ليتوصل إلى خطة نهائية مفصّلة حول الموضوع المدروس.

ملاحظة: المقدّمة تأتي في بداية البحث أي قبل الأبواب والفصول ولكنها لا تُكتب إلا بعد انتهاء الباحث من كتابة البحث، ثم تليها كتابة الخاتمة وذلك بعد أن اتّضحت الرؤية جيّدا للباحث.

وهذا رسم توضيحي لخطة البحث:

-الغلاف الخارجي

-صفحة العنوان

-صفحة البسملة

-الإهداء

-الشكر والتقدير.

-التصدير(إن وجد)

-صفحة المصطلحات والرموز.

-المقدمة

-التمهيد(إن وجد)

-الأبواب والفصول

-الخاتمة

-قائمة المصادر والمراجع

-الفهارس والملاحق

-فهرس الموضوعات.

---

[39]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص 68، 69.

المحاضرة الرابعة

التوثيق وأهميته في البحث

4-التوثيق وأهميته في البحث

معنى التوثيق:

نقول: وثّق الشيء قوّاه وثبّته وأحكمه ليكون موضع ثقة فيه، واطمئنان إليه، ومنه توثيق :

1-الكلام والرأي 2-المعلومات 3-المراجع 4-الأعلام 5-النصوص بأنواعها.

فإن كان (الكلام أو الرأي) من عند الباحث: وثّقه بالتعليل له، وإقامة الأدلة على صحته.

وإن كان (نصّا) منقولا عن الغير ردّه الباحث إلى صاحبه، ونسبه إلى قائله في وضوح وصراحة، وإلى الرجع الذي أخذه منه ورواه عنه.

وإذا وردت في أثناء البحث (معلومات) تاريخية أو جغرافية أو فلكية...الخ وثّق الباحث كلّ معلومة في الهامش بشرحها شرحا علميا في إيجاز. وإذا ورد علَم مهمّ عرّف به في الهامش تعريفا مناسبا، وإذا تعرّض لمرجع فلابد من توثيقه أيضا.[40]

مجالات التوثيق:

القارئ لتعريف التوثيق السابق الذي مرّ معنا يلاحظ أنّ المجالات التي يشملها التوثيق خمسة، وهي: 1 -الكلام والرأي 2-المعلومات 3-المراجع 4-الأعلام 5-النصوص بأنواعها.

والباحث الصادق الأمين لابد أن يقوم بتوثيق أفكاره وذلك بذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في صياغة أفكاره.

فمعنى التوثيق: إسناد الفكرة المقتبسة إلى مصدرها الأصلي.

أهمية التوثيق:

التوثيق أمر ضروري في البحث العلمي، وتبدو لنا أهمية التوثيق من النواحي التالية[41]:

1- فهو دليل الأصالة بالنسبة للباحث، ذلك أن الكتاب الخالي من المصادر والمراجع سواء في الهامش أو على الأقل في نهاية الكتاب هو كتاب غير موثوق في أصالة صاحبه.

2- وهو دليل الأمانة، فالباحث الذي يدوّن مراجعه في هوامش الصفحات هو باحث أمين وصادق مع نفسه لأنه يعترف بالفضل لأهله ويردّه إليهم، وتعدّ الأمانة العلمية من أولى الفضائل التي يجب أن يتحلّى بها العالم والمفكّر، وسوف تكون للباحث سمعة علمية طيّبة

---

[40]- ينظر: محمد عبد المنعم العربي: البحث الأدبي مفهومه ومقوّماته – مناهجه وتطبيقاته، (د. ن)، ط1، (د.ت)، ص 29.

[41]- ينظر: سعد الدين السيد صالح: البحث العلمي ومناهجه النظرية رؤية إسلامية، ص98، 99.

عندما يستخدم المصادر استخداما أمينا حتى ولو كان القدر المنسوب له قليلا بالنسبة للأجزاء الأخرى المقتبسة.

فعلى الباحث أن يكون أمينا مع نفسه، ومع مشرفه، ومع دراسته، ومع قارئه وبغير هذه الصفة يستحيل أن يكون مفكّرا له قيمة.

3- وهو أيضا دليل العمل الجاد، فالباحث ينبغي أن يفخر بذكر كل مرجع، وكل مصدر يستفيد منه، لأنه يدل على عمله، ومدى ما بذله من جهد في قراءة هذه الكتب، ومحاولة الاستفادة منها.

4- وتبدو أهمية ذكر المصادر والمراجع من جهة أخرى في توجيه غيره من الباحثين إلى هذه المراجع، فقد يستفيدون منها بطريقتهم الخاصة.

فلابد للباحث إذًا أن يشير إلى مصادره في بحثه سواء أكانت مخطوطات أم مطبوعات، أم مقالات علمية منشورة، أم محاضرات مسموعة مسجلة على شرائط، أم ندوات عامة أم إذاعية أم مقابلات خاصة مع بعض العلماء المختصين إلا أنه في المقابلات والندوات والمحاضرات العامة عليه أن يأخذ إذنًا من صاحبها.

أنواع التوثيق:

للتوثيق أنواع ثلاثة هي:[42]

التوثيق من خلال المقدمة، والتوثيق من خلال الهامش والحاشية، والتوثيق بثبت المصادر والمراجع في نهاية البحث.

1- **التوثيق من خلال المقدمة:** وهو عبارة عن ذكر أهم المصادر الأساسية التي عالجت الموضوع واستفاد منها الباحث استفادة جوهرية، وهذا النوع ليس له من الأهمية ما للنوعين الآخرين، إذ إنّ كثيرا من الباحثين والكتّاب يستغنون عنه باستخدام التوثيق الهامشي والنهائي.

2- **التوثيق من خلال الهامش:** وهو عبارة عن ذكر المصادر والمراجع في هوامش الصفحات مقرونة بمواضع النقول منها ومشفوعة بكامل بياناتها.

-طرق التوثيق بالهامش:

هناك طرق ثلاثة للتوثيق من خلال الهامش وهي:

1-**الترقيم المسلسل للصفحة:** وهو أهم هذه الطرق وأكثرها شيوعا وسهولة وفائدة- وهو عبارة عن وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة عند نهاية الاقتباس، ثم يوضع نفس الرقم في الهامش مقرونا ببيانات المرجع، كما هو النظام المتّبع في هذه المطبوعة.

2-**الترقيم المسلسل للفصل:** وهو عبارة عن إعطاء رقم مسلسل من أول اقتباس إلى آخر اقتباس في الفصل، ثم يبدأ الترقيم من جديد لباقي الفصول.

---

[42]- سعد الدين السيد صالح: البحث العلمي ومناهجه النظرية رؤية إسلامية، ص100 وما بعدها.

3-الترقيم المسلسل للرسالة: ويكون بإعطاء رقم مسلسل للرسالة كلها من البداية إلى النهاية وأفضل هذه الطرق هو الطريق الأول، وذلك نظرا لسهولة الحذف والإضافة.

فمن محاسن الطريقة الأولى أنها تكون معدّة مباشرة في نهاية الصفحة يتعرّف إليها القارئ في الحال، دون عناء.

أما مساوئها فهي صعوبة الاحتفاظ بشكل موحّد منسّق للصفحات، وبخاصة إذا صادف أنّ الإشارة إلى المراجع قد تتكرر أكثر من مرّة.

أما الطريقتان الأخريان: وهي التي تسير على كتابة المراجع في نهاية كل فصل، أو في نهاية الرسالة حيث تأخذ رقما متسلسلا، فمن محاسنها سهولة جمعها، وتنظيمها في قائمة واحدة، وبالإمكان كتابتها في صفحة جديدة، وإضافة ما يراد إضافته عند الانتهاء من كتابة الفصل، أو المبحث، وذلك لن يغيّر أو يشوّه من شكل الصفحة وتنسيقها، وهذا أمر سهل جدا بالنسبة لطباعة الكمبيوتر.

أما مساوئها فهي أنّ الرجوع إليها ليس بنفس السهولة التي يجدها القارئ في الطريقة السابقة.[43]

3- التوثيق النهائي بثبت المراجع: ويعني توثيق المراجع التي استند إليها الباحث، وهو عبارة عن القائمة التي يجمع فيها الباحث كل المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في نهاية البحث.

ومن الجدير بالذكر أنه لا يهم القارئ اختلاف طرق توثيق البحوث والدراسات بقدر ما يهمّه:[44]

أ- وضوح الطريقة وسهولتها.

ب-الالتزام في استعمالها خلال البحث، من بدايته إلى نهايته.

ج-شمولية المعلومات التي تقدّمها الطريقة عن المصدر المستخدم.

يتبين لنا مما سبق أنّ التوثيق أمر أساسي في إعداد الرسائل الأكاديمية بأنواعها المختلفة؛ لذا يتوجّب على الباحث أن يوليه عناية خاصة لما له من أهمية كبيرة في نسب المعلومات إلى أصحابها وتحقيق الأمانة العلمية، وبذلك تزداد مصداقية الباحث وترتفع قيمة بحثه عند القارئ.

43- ينظر: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، السعودية، ط9، 1426هـ، 2005م، ص139، 140.

44- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ، 2000م، ص201.

المحاضرة الخامسة

المصادر والمراجع

5-المصادر والمراجع

يتوجّب على الطالب الجامعي المقبل على إعداد رسالته الجامعية أن يرجع إلى مجموعة من الكتب التي تعينه على إعداد بحثه على أكمل وجه، وهذا يدلّ على الأمانة العلمية في النقل، فكلما كانت قائمة المصادر والمراجع ثرية كان البحث أكثر جودة ومصداقية.

وقبل الحديث عن المصادر والمراجع لابد من التطرّق إلى الفرق بين المصدر والمرجع.

" أما المصدر(Source) ويسمى أحيانا "المرجع الأصلي"-فهو الكتاب الذي يحوي المادة الأصلية والمادة الأولية لموضوع من الموضوعات، وأما المرجع(Reference) ويسمى أحيانا"المرجع الثانوي"- فهو الكتاب الذي أخذ مادته الأصلية من مصادر متعددة ثم أخرجها إخراجا جديدا يعبّر عن رأي شخصي أو وجهة نظر معينة، وعلى سبيل المثال-من أجل توضيح الفرق بينهما- في دراسة شاعر كالمتنبي يكون ديوانه مصدرا، ويكون كتاب الثعالبي"يتيمة الدهر"مصدرا أيضا، أما كتاب الدكتور طه حسين"مع المتنبي" فإنه يُعدّ مرجعا، وذلك لأنّ ديوان المتنبي وكتاب الثعالبي يضمّان مادة أصلية عن شعر المتنبي وحياته، أو –بعبارة أخرى- مادة أولية يعتمد عليها الباحث في بناء هيكل بحثه، أو في غَزْل الخيوط التي سيتألّف منها نسيجه الدراسي، أما كتاب "مع المتنبي" فإنه لا يقدّم هذه المادة الأصلية أو الأولية خالصة، وإنما يُقدّمها من خلال رأي صاحبه الشخصي أو زاوية تفكيره الخاصة."[45]

ومن الطبيعي أن يجمع الباحث المصادر التي يستقي منها مادته والتي يستطيع من خلالها "أن يجري بحوثه وفحوصه. وليست المصادر جميعا سواء في الأهمية، فمنها ما يكون شديد الصلة بالبحث لا يتكوّن كيانه بدونه، ومنها ما يأتي على الهامش إذ لا يفيد إلا فوائد ثانوية، ويسمي بعض الباحثين هذه المصادر الثانية باسم المراجع كأنها شيء يُرجع إليه الباحث في أثناء بحثه، أما المصادر فهي مادته، وهي قوامه."[46]

ومن هنا " نسميها مراجع لأنها أُلِّفت لعامة القراء لتكون أقرب شيء يرجعون إليه للعلم بشيء أو العلم بعدّة أشياء. والمفروض في أصحابها أنهم اعتمدوا المصادر لدى جمع مادّتهم وتأليفها، وخلاصة القول في المراجع أنها أُلِّفت للقراء أولا، أما المصادر فهي للمؤلّفين أولا. إنّ المراجع للعامة، أما المتخصصون فيذهبون إلى ما هو أبعد منها، إلى المصدر- أو المنبع إن شئت."[47]

وكلّ دارس يستطيع أن يحدّد مصادره ومراجعه وفقا لطبيعة دراسته ولمنهجه في هذه الدراسة. فيصبح كلّ كتاب يمدّه بالمادة الأولية - أي مادة الدراسة - "مصدرا"، وكلّ كتاب يلقي أضواء على هذه المادة هو بالنسبة إليه مرجعٌ.

ومن أمثلة ذلك أنّ الدارس الذي يريد أن يدرس شعر ابن الرومي- مثلا- يكون ديوان الشاعر وما اتصل بحياته من أخبار "مصدرا" له، في حين يكون كتابٌ ككتاب(ابن الرومي، حياته من شعره) لعباس محمود العقاد "مرجعا". ولو كان موضوع هذه الدراسة هو"الدراسات الأدبية في

45- يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، ص126، 127.

46- ينظر: شوقي ضيف: البحث الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ط9، 1972م، ص237.

47- علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، 1970م، ص 70.

كتابات العقاد" فإنّ كتاب (ابن الرومي، حياته من شعره) للعقاد"يصبح مصدرا من مصادر هذه الدراسة، وتصبح هذه الدراسة نفسها- فيما بعد - مرجعا.[48]

والخلاصة أنّ المصادر تعتمد من أجل الوقوف على الأصول الجذرية والأوضاع الأصلية، أما المراجع فهي للاستئناس بآراء أصحابها في الموضوع المدروس.[49] ويجب أن يبدأ الباحث بقراءة المصادر أولا ثم الانتقال بعد ذلك إلى المراجع المختلفة التي تناولت موضوع بحثه.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ التعرّف على كل مصادر البحث ومراجعه منذ اللحظة الأولى أمر مستحيل، وإنما الطبيعي أن ينفتح الموضوع أمام الباحث مع تقدّمه في البحث، فكلما أوغل الباحث في موضوعه تنفتح أمامه موضوعات جديدة تحتاج هي الأخرى إلى مصادر ومراجع جديدة، ومن الأمور المقرّرة أنّ المصادر والمراجع يسلم بعضها إلى بعض، لذا يجب على الطالب- قبل البدء في البحث، ومن أجل التعرّف على مصادره ومراجعه-أن يستعين بالمصادر العامة والموسوعات الضخمة والكتب التي تُعنى بذكر المصادر والمراجع المختلفة.[50]

ما يساعد على إعداد المصادر:

ممّا يساعد الباحث على إعداد مصادر بحثه ما يأتي[51]:

1-فهارس المكتبات الخاصة والعامة.

2-فهارس المصادر المثبتة في أواخر الكتب التي لها صلة وثيقة بموضوع الباحث، وكذلك فهارس المصادر للرسائل العلمية التي لها صلة بموضوع البحث.

3-قوائم أسماء الكتب التي تصدرها دور النشر والمكتبات في كل عام، فيقف الباحث عند مراجعتها على ما له صلة ببحثه مما لم يصل إلى المكتبات العامة والخاصة بعد.

4-الكتب التي تُسمى بمصادر المصادر، وهي التي عُنيت بتدوين أسماء الكتب على مختلف مناهجها، مثل الفهرست لابن النديم، ومفاتيح العلوم للخوارزمي، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي..الخ.

5-دوائر المعارف العالمية، مثل دائرة المعارف الإسلامية، ودائرة المعارف البريطانية.

6-الموسوعات العلمية المتخصصة التي تتناول العلم الذي ينطوي تحته موضوع الباحث.

7-المجلات العلمية التي تتناول ما له صلة ببحثه.

8-الأشخاص الذين لهم خبرة بهذا النوع من الدراسة من العلماء والمتخصصين والباحثين، فإنّ الباحث سيجد عندهم حول موضوعه ما لا يجده عند غيرهم، إذ يرشدونه

---

[48]- ينظر: عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص56.

[49]- ينظر: كمال اليازجي: إعداد الأطروحة الجامعية، دار الجيل، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص20.

50- ينظر: يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، ص127، 128.

[51]- ينظر: عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة: البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط2، 1420هـ، 2000م، ج1، ص 100.

إلى مصادر لهذا الموضوع خفيت عليه، وينبّهونه على مسائل مهمة في موضوعه، ويساعدونه في تنسيق مخططه؛ وذلك نتيجة مطالعاتهم الكثيرة وخبرتهم الطويلة في هذا الميدان.

9-المشرفون على المكتبات التي يتردّد عليها الباحث، فإنّ أغلب هؤلاء لهم خبرة بالمصادر التي قد تتصل بالموضوع نتيجة عملهم في المكتبات واحتكاكهم الكبير بالكتب.

ولإثراء البحث أكثر بالمعلومات يمكن أن يجري الباحث مقابلات شخصية بينه وبين الشخص الذي يريد محاورته من أجل الحصول على المعلومة، وهذا يتيح التفاعل المباشر بينهما مما يفتح المجال أمام الباحث لطرح أسئلة كثيرة ومتنوعة ويمكّنه من رصد مشاعر وأحاسيس وانفعالات الأشخاص المستجوبين. وتتميز هذه الطريقة بسهولتها وسرعتها وقلة تكاليفها خصوصا في هذا العصر الذي يشهد تطورا تكنولوجيا كبيرا وثورة إلكترونية عارمة، الأمر الذي يساعد الباحث على الاستعانة بالوسائل التقنية كالهواتف الذكية والكمبيوتر والإنترنت... في سبيل الحصول على أكبر قدر ممكن من المادة المتعلّقة بموضوع البحث.

أهمية مرحلة حصر المصادر والمراجع:

تعتبر مرحلة حصر المصادر والمراجع من المراحل الأساسية في البحث العلمي، وتتّضح أهمية هذه المرحلة فيما يأتي:[52]

1-تعدّ البداية الحقيقية للبحث إذ يحاول الباحث بعد ذلك أن يستمد من مصادره الآراء والأفكار المتعلّقة بموضوعه.

2-تعطي هذه المرحلة قدرا كبيرا من الاطمئنان النفسي للباحث، فإنجازها هو المؤشّر على توافر مصادر البحث ومراجعه.

3- إنها ضرورية لتحديد أولويات القراءة الهادفة الوثيقة الصلة بموضوع الرسالة، خلافا لمن يتجاوزون هذه المرحلة إلى مرحلة القراءة المباشرة لكلّ ما يقع تحت أيديهم دون تمييز وحصر لها، وسوف يكتشفون في النهاية أنهم قد ضيّعوا وقتا كبيرا في قراءات قليلة الفائدة لموضوعهم.

4-إنها تعطي للباحث صورة عامة عن أبعاد موضوعه، كما تحدّد له النقاط المتّصلة بجوهر البحث، وتميّزها عن الأخرى غير الضرورية.

5-تفيد الباحث في كتابة مصادر بحثه بعد أن ينتهي من كتابة الرسالة، وتوفّر له كثيرا من الوقت والجهد.

52- ينظر: سعد الدين السيد صالح: البحث العلمي ومناهجه النظرية رؤية إسلامية، ص82.

قائمة المصادر والمراجع:

وهي القائمة التي تضمّ جميع المصادر والمراجع التي استفاد منها الباحث في كتابة بحثه. وتأتي في نهاية البحث مُرتّبة حسب أسماء المؤلّفين ترتيبا هجائيا ألف بائيا حيث تُذكر جميع المعلومات المتعلّقة بالمصدر أو المرجع والتي تمّت الإشارة إليها في هوامش البحث دون ذكر رقم الصفحة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ هناك من الباحثين من يرى أنّ الطالب مطالب، أثناء وضع قائمة المصادر والمراجع، بذكر كل المصادر والمراجع التي اطّلع عليها حول موضوع بحثه سواء ذكرها في الهوامش أو لم يذكرها إلا أنّ البعض الآخر من الباحثين يذهبون إلى أنّ الباحث لا يذكر إلا المصادر والمراجع التي استفاد منها مباشرة واقتبس منها المعلومات وذكرها في الهوامش. ويبدو أنّ هذا الرأي الأخير أقرب إلى الصواب لأننا لو فتحنا المجال لذكر كل المصادر والمراجع التي يطّلع عليها الباحث وهو بصدد إعداد الرسالة فسوف تكون قائمة مصادر ومراجع البحث طويلة جدا...!

وتعدّ المصادر والمراجع ضرورية لكل بحث، وتتمثل **أهمية قائمة المصادر والمراجع** في النقاط التالية[53]:

1-إبراز قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المصادر والمراجع المختلفة التي استعان بها الباحث في إعداد بحثه.

2-توضيح مدى حداثة المعلومات التي رجع إليها الباحث.

3-توفير الوقت والجهد على الباحثين الآخرين وتزويدهم بقائمة حديثة بالمصادر في موضوع البحث.

ترتيب قائمة المصادر والمراجع يكون كما يلي:

1- القرآن الكريم

2-الحديث الشريف

3- المصادر

3- 1- المصادر المكتوبة باللغة العربية

3- 2- المصادر المكتوبة باللغات الأجنبية

4- المراجع

4- 1- المراجع المكتوبة باللغة العربية

4 - 2- المراجع المكتوبة باللغات الأجنبية

5-المجلات والدوريات

6-الرسائل والأطروحات

---

[53]- ينظر: ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ، 2000م، ص212.

7-الموسوعات والمعاجم

8-المقابلات الشخصية

9-المواقع الإلكترونية.

وكلّ عنصر من هذه العناصر المصنّفة في قائمة المصادر والمراجع لابد أن يُرتّب حسب أسماء المؤلِّفين ترتيبا ألف بائيا وذلك نسبة إلى الحرفين الأولين من حروف الهجاء، وهما الألف والباء، وأساسه التشابه في رسم الحروف، وهو كالآتي:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي.

موجز القول أنّ الباحث بحاجة ماسة إلى المصادر والمراجع التي تتوفّر فيها المعلومات اللازمة التي تمهّد السبيل لتناول ودراسة موضوع البحث.

ومن المهم للطالب أن يعرف المصادر والمراجع الضرورية التي تتصل بموضوع بحثه، وأن يفرّق بينها ويصنّفها ويرتّبها حسب نوعها، وأن يلمّ بكلّ ما كُتب حول هذا الموضوع من دراسات وأبحاث قديمة وحديثة...الخ. والباحث الجيد هو الذي يستطيع الإحاطة بالدراسات السابقة والاستفادة منها في مجال تخصّصه لينجح في إعداد بحث يتجاوز ما سبق الكلام فيه ويتسم بالجدّة والابتكار.

المحاضرة السادسة

أنواع المراجع(المؤلفات، الكتب المترجمة، المجلات، الرسائل والأطروحات، الموسوعات والمعاجم، مواقع الشبكية، المقابلات الشخصية...)

6-أنواع المراجع(المؤلفات، الكتب المترجمة، المجلات، الرسائل والأطروحات، الموسوعات والمعاجم، مواقع الشبكية، المقابلات الشخصية...)

يعتمد الباحث على مجموعة من المراجع التي تعينه على إنجاز بحثه، وتتنوّع هذه المراجع لتشمل الكتب والمجلات، الرسائل والأطروحات، الموسوعات والمعاجم، الجرائد، مواقع الشبكية، المقابلات الشخصية...)، ومن الواجب إعطاء معلومات كاملة عن كل مصدر من المصادر عند الاقتباس منها؛ فإن كان المقتبس من:

-القرآن الكريم:

نذكر اسم السورة، رقم الآية.

مثل: سورة البقرة، الآية74.

-السنة الشريفة والحديث النبوي:

مثل:-البخاري: الجامع الصحيح، دار الشعب، القاهرة، مصر،ج1، ط1، 1407هـ،1987م، ص.

-أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر، ج4، (د.ط)، 1374هـ،1955م، ص1999.

-المؤلفات:

ذكر اسم صاحب الكتاب: عنوان الكتاب، دار النشر، بلد النشر، طبعته، سنة النشر، المجلد/ الجزء، رقم الصفحة.

مثل: -مفدي زكرياء: اللهب المقدس، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2000م، ص10.

-عبد الحميد شكيل: شوق الينابيع إلى إناثها، موفم للنشر، الجزائر، 2008م، ص81-82.

-سعد مردف: ديوان يوميات قلب، مطبعة دركي، الوادي، 2005م، ص186.

- أحلام مستغانمي: ذاكرة الجسد، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، ط23، 2008م، ص23.

وفي حالة عدم وجود اسم الناشر أو رقم الطبعة أو تاريخ النشر نكتب:

(د. ن)، (د.ط)، (د.ت).

ومن الواجب اعتماد طبعة واحدة من الكتاب في كامل الرسالة إذا طبع طبعات عديدة، ولتكن الطبعة الجيّدة والمحققة إذا كانت طبعات الكتاب بعضها محقق وبعضها غير محقق.

-الكتاب(المصدر/المرجع):

ذكر اسم صاحب الكتاب: عنوان الكتاب، محقّقه/مترجمه، دار النشر، بلد النشر، طبعته، سنة النشر، المجلد/ الجزء، رقم الصفحة.

-إذا كان الكتاب من تأليف مؤلّفين اثنين نذكرهما معا.

مثل: عبد الوهاب المسيري وفتحي التريكي: الحداثة وما بعد الحداثة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2003م، ص.

-إذا زاد المؤلفون عن ثلاثة نذكر اسم المؤلف الأول متبوعا بكلمة (وآخرون).

مثل : محمد الخضر حسين وآخرون: خمس رحلات إلى الجزائر، تقديم: محمد صالح الجابري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، دار السويدي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004م، ص14.

الجاحظ: الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ج1، ط2، 1384هـ، 1965م، ص37.

- ابن قتيبة : الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج1، ط2، 1985م، ص.

- مالك بن نبيّ : شروط النّهضة، ترجمة:عمر كامل مسقاوي، عبد الصّبور شاهين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، (د.ط)، 1406هـ،1986م، ص149-150.

- أرسطو: فن الشعر، ترجمة: إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، د ت، ص79.

-مقال من مجلة:

ذكر اسم صاحب المقال، (عنوان المقال بين قوسين)، اسم المجلة، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، المجلد، العدد، رقم الصفحة.

مثل: أمجد ريان: (الشعر البحريني الجديد في ضوء التغيير الاجتماعي)، مجلة فصول، القاهرة، مصر، مج 7، العدد1 و2، أكتوبر 1986، مارس 1987، ص 208.

-سامي مهدي : (تجربتي الشعرية و مفاهيم الحداثة)، مجلة عالم الفكر: الحداثة والتحديث في الشعر، المجلد 19، ع3، أكتوبر – نوفمبر- ديسمبر،1988م، ص.

- حسناء أقدح: (الصورة الشعرية عند المعتمد بن عباد)، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد 02، 2012م، ص55.

-الرسائل والأطروحات:

ذكر اسم صاحب الرسالة: عنوانها، مكان مناقشتها، وسنة المناقشة، رقم الصفحة.

مثل: إسماعيل زردومي: فن الرحلة في الأدب المغربي القديم، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة باتنة، 1426هـ، 2005م، ص42.

- **أحمد حاجيّ:** المراثي النبوية في صدر الإسلام، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2002م، ص.

الموسوعات والمعاجم:

ذكر اسم مؤلف المعجم: اسم المعجم، دار النشر، بلد النشر، طبعته، سنة النشر، المجلد/ الجزء، المادة المأخوذ منها، مثلا مادة: ب ح ث.

مثل: ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج7، ط3، 1414هـ، مادة ب ح ث.

- مجدي وهبه، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م، ص30.

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ،2004م، ص 12.

- عبد الملك مرتاض: معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2007م، ص27.

الجريدة:

كاتب المقال (إن وجد): عنوان المقال، عنوان الجريدة وتحته خط، العدد والتاريخ (اليوم والشهر والسنة)، رقم الصفحة.

مثل: سليم قلالة: الوحدة الروحية ستنتصر، الشروق اليومي، الأحد 5 فيفري 2023م الموافق لـ 14 رجب 1444هـ، ص24.

المقابلات الشخصية:

ذكر اسم الشخص الذي قام الباحث بمقابلته، المكان، التاريخ.

مثل: مقابلة مع الشاعر عبد الله العشي، جامعة باتنة1، يوم الخميس 2023/03/23م.

مواقع الشبكية: المقال في الإنترنت: ذكر الشبكة بـ www ثم ذكر الموقع.

-محمد حافظ دياب : خطاب ما بعد الحداثة انحلال الحتمي وإغراء المختلف، 2002 / 6 / 23، 09:21 ، الموقع الإلكتروني:

ahewar.org/debat/show.art.

-بول شاوول :نحن والحداثة والعولمة، مجلة المعرفة، العدد485، 1 فبراير2004، الموقع الإلكتروني:

maaber.org/issue_september11/ spotlights3.htm

وفي الأخير لابدّ من الإشارة إلى عدم وجود قاعدة متّفق عليها بين الباحثين لأنّ هناك اختلافا كبيرا في مسألة توثيق المصادر والمراجع وكذا استعمال الهوامش.

المحاضرة السابعة

جمع المادة وتوثيقها وتبويبها

7-جمع المادة وتوثيقها وتبويبها

تمرّ عملية إعداد المادة بثلاث مراحل هي: مرحلة الجمع، ومرحلة التصنيف والتبويب، ومرحلة التوثيق.

1-مرحلة الجمع: يقوم الطالب في هذه المرحلة بجمع مادة بحثه من المصادر والمراجع التي توافرت له.

طرق جمع مادة البحث:

هناك طريقتان لجمع المادة واقتباس المعلومات من المصادر والمراجع، تحضيرا للكتابة، وهما: **طريقة البطاقات(الجذاذات)**، **وطريقة (الملفات) نظام الدوسيه.**

1-طريقة البطاقات (الجذاذات):

والجذاذات جمع جذاذة وهي ورقة صغيرة أشبه ببطاقات الدعوة الاعتيادية وقد تسمى (بطاقة أو جذاذة أو رقعة أو "كارتا") وهي ترجمة لكلمة card أو fiche. وتصنع عادة من الورق المقوّى، ويكون مقاسها (10×14)سم، ويجب أن تكون متساوية الحجم، تشترى جاهزة أو يصنعها الطالب بنفسه. كل جذاذة تحمل عنوان كل اقتباس ليدل على ما في البطاقة من معلومات، ويكتب على البطاقة(اسم المصدر الذي استمدت منه المادة وكذلك اسم المؤلف، لسم المحقق/المترجم (إن وجد)، دار النشر، مكان النشر، الطبعة، تاريخ الطبع، رقم الجزء والصفحة) تجد أكثر هذه المعلومات على غلاف الكتاب، وتجد بقيتها على الغلاف الداخلي، وفي المقدمة، وعلى الورقة الأخيرة، والغلاف الأخير، ولا يكتب في البطاقة إلا اقتباس واحد. وتدوّن المعلومات على وجه واحد.

وإذا انتهى الطالب من قراءة الكتاب وتوزيع مادته على الجذاذات ينتقل بعد ذلك إلى المصدر الثاني ثم الثالث والرابع ... وهكذا حتى يقرأ الباحث كل المصادر والمراجع التي تتصل بموضوع بحثه.

وعندما ينتهي الطالب من قراءة المراجع التي أعدّها، ومن جمع المادة اللازمة له في البطاقات، يبدأ بفرزها وتوزيعها وتصنيفها على حسب الأبواب والفصول والأجزاء الموضحة في خطة بحثه، ومن المستحسن أن توضع البطاقات الخاصة بكل فصل من فصول الرسالة في ظرف خاص متين كبير الحجم يكتب عليه عنوان الفصل.[54]

2-طريقة (الملفات) نظام الدوسيه:

الدوسيه عبارة عن غلاف من الكرتون مقوى، مع كعب يتفاوت عرضه بتفاوت حجم (الدوسيه).

وبهذا الكعب حلقتان يمكن فتحهما وإغلاقهما، ويؤتى بأوراق مخرومة فتوضع في هاتين الحلقتين. وكلّما كانت هاتان الحلقتان واسعتين وكانتا أقرب في شكلها إلى حرف O منها إلى حرف D كان ذلك أحسن؛ وهذا لتتّسع إلى أكبر عدد ممكن من الأوراق، وليسهل تحريك الورق دون أن تتعرّض خرومه للتّلف.

---

[54]- ينظر: علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، ص82-84. وكذلك ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص64.

وينبغي أن تكون الأوراق متساوية الحجم. والكتابة في الدوسيه- كالكتابة في البطاقات - تكون بالحبر وبخط واضح، مع اقتراح عنوان لكل اقتباس، ومع كتابة اسم المرجع الذي اقتبس منه، واسم مؤلّفه، ورقم الجزء والصفحة.

أما تدوين المادة فيها فيكون على طول الورقة، وعلى وجه واحد منها. وإذا أراد الباحث تدوين المعلومات المقتبسة من المصادر والمراجع فما عليه إلا أن يقسم الأوراق في الدوسيه حسب الأقسام الموضوعة في خطة البحث. وبين كل باب وباب، وفصل وفصل، ومبحث ومبحث توضع ورقة من نوع سميك لونها مخالف للون الورق الذي تُدون فيه المادة، وهذه الورقة لها لسان بارز، بحيث تُكوّن هذه الألسنة سلسلة متجاورة الحلقات، ويكتب على وجه كل لسان عنوان الباب أو الفصل أو المبحث المواجه للكتابة، وعلى ظهر كل لسان عنوان الباب أو الفصل أو المبحث المقابل مما يسهّل على الباحث فتح الدوسيه في أيّ وقت عند الباب المطلوب. ومن الممكن أن يضيف الباحث ما قد يلزمه من أوراق في أي وقت وفي أي مكان من الدوسيه لإثبات اقتباسات جديدة إلى قسم امتلأت الأوراق المخصصة به، وهذه ميزة هامة تمتاز بها طريقة الدوسيه عن غيرها.

وإذا ازدحم الدوسيه بالورق، ولجأ الطالب إلى إحضار دوسيه آخر فلابد أن يجري تعديلا في الدوسيه الأول، فيجعل فيه المقدمة والأبواب الثلاثة الأولى مثلا، وينقل ما تبقى من الأبواب إلى الدوسيه الجديد؛ حتى تكون أوراق كل باب مجتمعة.[55]

والملاحظ أنّ الباحثين المحدثين يعنون باستعمال هذا الدوسيه، ويرون أنه أفضل من نظام البطاقات للأسباب الآتية:[56]

1- يسيطر الطالب على موضوع بحثه وهو بالدوسيه أكثر مما يسيطر عليه وهو في بطاقات وأظرف.

2- الدوسيه يحفظ ما به من أوراق، أما البطاقات فقد يفقد بعضها.

3- إذا أراد الطالب أن يراجع اقتباسا ما ليضيف غليه أو يعلق عليه فمن السهل عليه أن يجده بالدوسيه في القسم الخاص به، أما في البطاقات فيضيع جهدا كبيرا ووقتا طويلا في فرزها للوصول إلى أي اقتباس.

4- كثيرا ما يقف الطالب عند قراءة نقطة معينة متسائلا هل سجلها من قبل أم لا، ففي حالة الدوسيه يمكنه التحقق من ذلك دون عناء كبير لأنه يحمله بما فيه من مادة فضلا عن سهولة البحث فيه، أما البطاقات فمع صعوبة الكشف بها فإنّ الطالب لا يحملها معه من مكان إلى آخر.

هكذا يقرأ الطالب قوائم مراجعه كتابا كتابا، وكلما وصل إلى نقطة متّصلة بموضوع بحثه توقّف عن القراءة؛ لينقل هذه النقطة في بطاقة أو في الدوسيه، ويكون النقل حرفيا ودون تعليق في هذه

---

[55]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص65- 68. وكذلك ينظر: عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة: البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، ج1، ص 157.

[56]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص67.

المرحلة مدّخرا المقارنة والنقد إلى مرحلة كتابة الرسالة، وإذا ما انتهى من قراءة كتاب، وجب أن يدوّن المعلومات الخاصة بكل مرجع.[57] وعندما ينتهي الباحث من مرحلة جمع المادة ينتقل إلى مرحلة تصنيفها وتبويبها.

2-مرحلة التصنيف والتبويب:

وفيها يعيد الطالب النظر في المادة التي جُمعت في البطاقات أو في الملفات من أجل توزيعها على فصول الرسالة وترتيبها حسب الأفكار الجزئية لكل فصل، فيقوم الباحث بتجميع البطاقات الخاصة بكل فصل معا، ثم يرتّبها حسب الأفكار الجزئية التي سيتناولها بالبحث في هذا الفصل، وكذلك في حالة الملفات يقوم الطالب بإعادة ترتيب أوراقه، فيوزّعها على فصول رسالته، ويصنّفها حسب الأفكار الجزئية لكلّ فصل، ويجعل الأوراق الخاصة بكل فصل في مكان مستقل من الملف، وبهذا يكون الباحث قد بدأ في نسج الخطوط العريضة لبحثه وإقامة الهيكل العام لرسالته التي مازالت بحاجة إلى ملأ فراغاتها الخالية بما يحقق لها تكاملها الشكلي والموضوعي، وأيضا في حاجة إلى تنقية مادتها وتصفيتها من الفضول والزائد، وحذف الضعيف، وهذه هي مهمّة المرحلة الثالثة من مراحل إعداد المادة، ألا وهي مرحلة التوثيق.[58]

3- مرحلة التوثيق:

يراد بالتوثيق هنا توثيق المصادر والمراجع، وإخضاعها لمقاييس دقيقة من النقد الموضوعي، من أجل تصفية المادة العلمية التي تمّ جمعها في المرحلة السابقة، وفي هذه الحالة ننظر في مجموعة المصادر والمراجع التي استقينا منها مادة البحث لنقسمها إلى مجموعتين:

1- **مجموعة موثقة:** لا يحيط بها شك أو اتهام سواء من حيث مادتها أو من حيث أصحابها.

2- **مجموعة غير موثقة:** متهمة في مادتها أو في أصحابها كأن تكون مادتها قد ثبت أنها موضوعة أو منتحلة أو تحوم حولها شبهات الوضع والانتحال، أو أن يكون لأصحابها هوى شخصي أو مذهب سياسي أو اجتماعي، أو عقيدة دينية متطرفة، أو غير ذلك من الأهواء والعصبيات التي تفسد الرأي، وتضلل التفكير، وهنا يجب على الباحث أن يقف موقف الحذر الشديد والاحتياط البالغ من المادة التي يأخذها عن هذه المجموعة، فلا يقبل منها إلا ما يطمئنّ إليه بعد عرضه على مقاييس دقيقة من النقد، وإخضاعه لمنطق عقلي صارم حتى لا ينحرف عن جادة الصواب، وينتهي به الأمر إلى الوصول إلى نتائج غير سليمة، وليس معنى هذا أن نهمل هذه المجموعة من المصادر والمراجع، ونسقط كل ما أخذناه عنها من مادة، فهذا الموقف السلبي ليس من طبيعة البحث العلمي، وإنما يجب أن نقف منها موقفا إيجابيا يتّسم بالقدرة على تبرير أسباب الرفض أو القبول، فعلى سبيل المثال: إذا كنا ندرس موضوع "الخطابة في العصر الإسلامي" فمن الضروري أن ننتبه إلى أنّ كتابا كنهج البلاغة ليس من المصادر التي نستطيع الاطمئنان إليها اطمئنانا تاما في دراسة خطابة علي بن أبي طالب الذي يُنتسب إليه، فقد

---

[57]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص57.

[58]- ينظر: يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، ص135.

لاحظ كثير من الباحثين أنّ فيه خطبا لا يمكن أن تكون لعلي، لذا يتوجّب على الباحث -قبل أن يعتمد عليه مصدرا لخطب علي- أن يصفي ما فيه من خطب، ولا يقبل إلا ما يوثقه ويطمئن إليه.[59]

وإذا التزم الباحث بهذه القواعد والخطوات في مراحل إعداد بحثه تكون رسالته على درجة كبيرة من المصداقية والدقة في اختيار المادة العلمية وبذلك يحظى بثقة القراء.

وقد ساعد التطور التكنولوجي الباحث – اليوم - على الاستفادة من العصر المعلوماتي في جمع المادة العلمية وتوظيف تقنيات كثيرة تتيحها شبكة الإنترنت وخدمات الكمبيوتر المختلفة، منها:

مواقع الإنترنت: تمكّن الباحث من الإبحار في الشبكة العنكبوتية والاستفادة مما تتيحه الإنترنت من إمكانية الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات في وقت قصير وبأقل جهد من خلال تصفّح المؤلّفات المختلفة كالكتب الإلكترونية والمقالات والمعاجم والموسوعات...الخ.

البريد الإلكتروني(Electronic Mail) ويسمى اختصارا (E-mail):"وهو من أرقى البرمجيات التي توصلت إليها تقنيات المعلومات حديثا؛ حيث يمكن من خلالها تبادل المعلومات، والبيانات بسرعة فائقة تقارب سرعة الهاتف، والفاكس، ولكن البريد الإلكتروني يمتاز عن الهاتف، والفاكس في أنه يتيح إمكانية التحاور كتابيا بين المرسل والمستقبل في الوقت نفسه، بل في اللحظة نفسها، أو بعد حين حسب رغبة المستقبل، ويمكن تسجيل الرسالة وتخزينها في صندوق بريد المستقبل ليقرأها متى شاء."[60] وهو مصطلح وصفي يدلّ على تنامي القدرة على تبادل المعلومات بكلّ أنواعها إلكترونيا عبر أجهزة الحاسب المرتبطة بشبكات الإنترنت، وكلّ فرد له عنوانه الإلكتروني الخاص الذي يمكّنه من استقبال الرسائل والمعلومات وإرسال ما يريد عبر موقعه.[61]

ويمكن للباحث أن يستفيد من هذه البرمجيات في محاورة الأشخاص وجمع المعلومات حول موضوع بحثه.

مواقع الترجمة: (Translation) تساعد الباحث على تحويل العبارة ونقلها من لغة إلى لغة أخرى مع الاحتفاظ بمضمون الفكرة ومعناها، وتتميّز بسهولة الاطّلاع عليها واقتباس المعلومات الضرورية منها لتوظيفها في البحث. وهذه مجموعة من مواقع الترجمة التي تغنيك عن استخدام موقع جوجل للترجمة الذي يعتمد الترجمة الحرفية، فعلى العكس هذه المواقع ليس بها ترجمة حرفية:[62]

http://mobile.reverso.net/en
https://www.wordreference.com/
http://www.worldlingo.com/
https://www.babelfish.com/
http://translation2.paralink.com/

---

[59]- ينظر: يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، ص135، 137.

[60]- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص79.

[61]- ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: معجم مصطلحات عصر العولمة، كتب عربية، 2003م، ص92.

62- ينظر: تاريخ الاطلاع عليه: 4أفريل2023م الساعة، 14:31 https://rattibha.com/thread/1187363524609220608

https://www.freetranslation.com/

وإذا أردت معرفة كتابة فقرة paragraph كتابة صحيحة:

https://www.grammarly.com/m
https://www.grammarcheck.net/
http://mobile.reverso.net/en
https://www.onlinecorrection.com/
https://spellcheckplus.com/

مواقع تبحث فيها عن معاني الكلمات والمصطلحات وعن الكلمات التي لها نفس المعنى، وفيها proverbs، Idioms :

https://www.thesaurus.com/
http://www.englishdaily626.com/

أفضل مواقع للترجمة عالمياً يعتمد عليها في الدراسات المختلفة:

http://www.worldlingo.com/
https://www.freetranslation.com/
https://www.babelfish.com/
https://www.wordreference.com/
https://www.translation2.paralink.com/
https://www.onlinecorrection.com/
https://www.grammarcheck.net/

موقع يمكّنك من ترجمة مستند كامل أو مقالة علمية:

http://www.worldlingo.com/

موقع لترجمة الأبحاث والملفات:

http://translation2.paralink.com/translator/default.asp

موقع لترجمة الجمل:

https://m.freetranslations.org/

مواقع لتصحيح الكتابة:

http://www.afterthedeadline.com/
http://www.reverso.net/spell-chec/english-spelling-grammar/
https://prowritingaid.com/

كما يستفيد الباحث من التقنيات الإلكترونية المعاصرة في مجال الدراسات القرآنية مثل اعتماد المصحف الإلكتروني الذي استبدلت فيه الأوراق والحبر بشرائح وشاشات إلكترونية. فما هو المصحف الإلكتروني؟ وماذا يميّزه عن المصحف الورقي العادي؟

المصحف الإلكتروني: هو "عبارة عن برنامج إلكتروني يعمل وفق مجموعة من الوحدات الوظيفية العاملة فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم، يستعمل في معالجة الكلمات القرآنية وحروفها، وإظهارها مكتوبة عند طلبها مرتبة الآيات والسور، وفق ما جاء في المصحف العثماني، ومنه أنواع وإصدارات متعددة."[63]

أنواع المصحف الإلكتروني:

ينقسم المصحف الإلكتروني إلى أنواع ثلاثة تختلف باختلاف الملفات التي يتم بها إعداد برامج المصحف، وهي:[64]

النوع الأول: مصحف ملف وورد (WORD):

يعد هذا الملف برنامجا معالجا للنصوص من الناحية العملية، وهو ملف يبرمج فيه المصحف غالبا وفق الرسم الإملائي وأهم خصيصة في هذا الملف أنه يمكن التعديل فيه بالزيادة أو النقصان بسهولة تامة.

النوع الثاني: مصحف بملف PDF:

وهو نوع مخصص للنشر الحاسوبي معتمد من شركة أدوب، ومن فوائده تثبيت الملفات المبرمجة ببرنامج (WORD) بعد إعدادها، بحيث لا يستطيع المتعامل مع النص أن يغيّر أو يعدّل في النص المكتوب.

النوع الثالث: مصحف مصور بواسطة الماسح الضوئي:

وهو نوع يعتمد أساسا على تصوير الصفحة من المصحف الورقي العادي وحفظها بذلك الشكل ويتم عرضها عند الطلب، وذلك عن طريق استخدام صبغة من التمييز الضوئي، الذي يقوم بتحليل آلي للوثائق بغرض تحويله إلى طبيعة رقمية بواسطة الشعاع الضوئي الذي يمسح الوثيقة.

---

[63] - كارم أبو اليزيد أحمد محمود: (المصحف الإلكتروني بين التأصيل والواقع"دراسة فقهية مقارنة")، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية، مجلد3، عدد 35، (د.ط)، (د.ت)، ص297.

[64] - ينظر: كارم أبو اليزيد أحمد محمود: (المصحف الإلكتروني بين التأصيل والواقع"دراسة فقهية مقارنة")، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية، مجلد3، عدد 35، (د.ط)، (د.ت)، ص317.

وهذا النوع الأخير هو أحسن الأنواع الثلاثة؛ إذ من خلاله يتفادى الباحث الأخطاء الواقعة في المصاحف الإلكترونية، ولكنه يتطلب حجما أكبر في ذاكرة الجهاز.

خصائص المصحف الإلكتروني:

يختص المصحف الإلكتروني بالخصائص التالية:[65]

أولا- حروف المصحف الإلكتروني عبارة عن ذبذبات إلكترونية مشفرة وليست حروفا مرسومة كما في المصحف الورقي، وعليه: فإنّ المس لا يكون حقيقيا كما في أوراق المصحف الورقي، إذ الذبذبات لا تلمس، وإنما الذي قد يلمس هو الشاشة التي تنعكس عليها.

ثانيا- الآيات القرآنية المخزنة في ذاكرة المصحف الإلكتروني لا تكون ظاهرة إلا عند تشغيل الجهاز، وبعد طلب الآيات، وفي غير ذلك لا تكون هناك آيات ظاهرة على الشاشة، وهذا يقتضي أنّه مع عدم التشغيل لا يعد مصحفا.

ثالثا- يتميز المصحف الإلكتروني بالسهولة في رفعه وتحميله والبساطة في فتحه وعرض السور والآيات منه، والتنوع في عرضها، فهي تعرض من خلاله مكتوبة وأحيانا مبرمجة بصوت القراء الذين بُرمجت قراءتهم فيه.

كانت هذه بعض التقنيات التي يمكن أن يستعين بها الباحث في إنجاز بحثه، إلى جانب تقنيات أخرى تتيحها شبكة الإنترنت وخدمات الكمبيوتر المختلفة والتي يوظفها الباحثون في عملية إعداد أبحاثهم وهي كثيرة ومتنوعة ومختلفة باختلاف طبيعة موضوعات البحوث في شتى التخصصات.

---

[65]- ينظر: كارم أبو اليزيد أحمد محمود: (المصحف الإلكتروني بين التأصيل والواقع"دراسة فقهية مقارنة")، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية، مجلد3، عدد 35، (د.ط)، (د.ت)، ص318.

المحاضرة الثامنة

أسلوب كتابة البحوث العلمية

8-أسلوب كتابة البحوث العلمية..(التقميش والتعليق والنقد والتحليل والاستنتاج)

لاشك أنّ الباحث بعد أن يتمكّن من اختيار موضوع البحث ورسم خطة مناسبة له يقوم بجمع المادة العلمية من الكتب والمراجع التي يقوم بقراءتها قراءة متأنّية ليقتبس منها المعلومات المهمة حول الموضوع المراد إنجازه، وهذا ما يسمى بالتقميش. والقَمْش: جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَكَذَلِكَ التَقْمِيش. القَمْشُ: جمعُ القُماشِ، وَهُوَ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الأَرض مِنْ فُتاتِ الأَشياء. وقُماشُ كُلِّ شَيْءٍ وقُماشَتُه: فُتاتُه. وقُماشُ الْبَيْتِ: متاعُه.[66]

من هنا فالتقميش: "هو جمع المواد التي تخصّ أيّ بحث من هنا، وهناك."[67]

والتقميش أيضا: "هو جمع المادة العلمية من أماكن متعددة ومصادر مختلفة."[68]

ولابد للباحث أن يتعلّم كيف يقرأ، ومن المتوقّع أن يقرأ كثيرا، وأن يطّلع على مجموعة كبيرة من الكتب، وألاّ يفوته مرجع ذو أهمية كبيرة في موضوعه الذي يحتاج إلى أعوام كي ينجزه، لذا يجب عليه – ربحا للوقت- أن يتعلّم نظام القراءة السريعة لبعض الكتب. فأحيانا يمسّها الطالب مسًّا خفيفا بقراءة الفهرست وبعض الصفحات أو الفصول، ويقرأ بعضها الآخر قراءة سريعة عابرة، ولكنه يجب أن يستجمع قدرته على التعمق والدراسة والتحليل والهضم عندما يجد كتابا من الكتب القليلة التي تستحق عناية خاصة. هذه الكتب القليلة يجب أن يقرأها بيقظة، وأن يقرأ ما بين سطورها، وأن يعيش مع مؤلّفها حتى كأنه هو.[69]

ومن المقولات التي تطرق مسامعنا كثيرا أنّ الطالب أحيانا لا يفهم شيئا من قراءة كتاب ما للمرة الأولى وننصحه بأن لا يترك هذا الكتاب وبخاصة إذا كان مصدرا مهما في موضوع بحثه؛ إذ الواجب عليه أن يعيد قراءة هذا الكتاب مرة أخرى بل مرات عديدة إذا لزم الأمر ذلك، فكلما ازدادت قراءته واطّلاعه سهُل عليه فهمه والإفادة منه. وإذا تعذّر عليه الفهم نهائيا كان بإمكانه أن يستعين بأستاذه المشرف على فهم ما عنّ عليه فهمُه أو استغلق عليه أمره لأنّ مشرفه أكثر منه خبرة في مجال البحث العلمي.

وفيما يلي بعض الاقتراحات التي يقدّمها كبار الباحثين لطلاب الدراسات العليا كي ينتفعوا بها في قراءاتهم:[70]

1-أن يكون الطالب حاذقا في تقويم الكتب التي بين يديه ليعرف المهم منها والأهم.

2-ألاّ يقرأ وهو مجهد جسمانيا لأنّ ذلك سيؤثر في قواه العقلية، وسيجعل الاستفادة من القراءة هزيلة.

---

[66]- ينظر: ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ، ج6، مادة ق م ش، ص338.

[67]- عبد الرحمان عبد الحميد علي: معالم البحث الأدبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 1428هـ، 2008م، ص123.

[68]- فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431هـ، 2011م، ص223.

[69]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص54.

[70]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص55.

3-أثبتت التجارب أنّ الإنسان يكون أكثر استعدادا للفهم والاستيعاب في ساعات الصباح، فعلى الطالب أن ينظّم وقته لينتفع بهذه الفترة.

4- ألاّ يضيّع وقته في قراءة أجزاء لا ترتبط بموضوعه من الكتاب الذي بين يديه، وأن يستعين بالفهارس ليعرف ما يتصل بموضوعه وما لا يتصل.

وليعلم الطالب أنّ طريقة القراءة وأسلوبها تختلف من كتاب إلى كتاب ومن مرحلة إلى مرحلة.

ففي المرحلة الأولى تكون القراءة استطلاعية سريعة، لأنه يكون قد جمع خلال مرحلة تجميع المصادر والمراجع كتبا كثيرة، منها الوثيق الصلة بموضوعه، ومنها الذي عالج الموضوع معالجة هامشية، ومنها الكتب البعيدة الصلة عن الموضوع، وهنا عليه أن يتجاوز ما هو بعيد عن موضوعه، ويقرأ ما هو قريب منه، وتعدّ هذه المرحلة بمثابة فحص وتمييز وتصفية للمراجع الكثيرة التي جمعها.

وفي المرحلة الثانية: تكون القراءة فاحصة ومتأنية لأنه سيترتب عنها بذل المجهود في نقل النص، فلابد أن تكون قراءة واعية ومقدّرة لمدى أهمية النص وصلته بالموضوع.

من هنا يبدأ في نقل ما يراه وثيق الصلة بموضوعه من النصوص، وإذا خطر بباله تعليق على النص فلابد أن يسجّله على الفور على جانب النص أو في هامش الورقة التي ينقل فيها النص، وبعد أن يقرأ الباحث ما وقع تحت يديه من مراجع سيلاحظ أنّ هذه المراجع سوف تدلّه على مصادر كثيرة فيبحث عنها ويقرأها وينقل منها ما يهمّه من نصوص ثم يرتّبها في مكانها المناسب في كل فصل من فصول الرسالة.

وبعد أن يقرأ الباحث مجموعة كبيرة من الكتب سيلاحظ أنّ لديه مادة كافية في فصل من الفصول وهنا لا مانع من أن يتوقف عن القراءة لينتقل إلى مرحلة الصياغة، فيأتي الباحث بهذه المادة العلمية المجمعة الخاصة بهذا الفصل ثم يصنّفها بعد قراءتها ويوزّعها حسب عناصر البحث ونقاطه الجزئية، ثم يتناول أول نقطة من الفصل فيقرأ المادة الخاصة بها مرة ثانية قراءة عميقة متأنية تستكشف أبعاد النص وإمكانية ربطه بنص آخر، فقد يصلح لأن يكون مقدمة أو نتيجة أو شرحا وتوضيحا لنص آخر. وهكذا يقوم بعملية فرز ومقارنة بين النصوص وسوف يلاحظ أنّ هناك نصوصا لا صلة لها بهذه النقطة وربما لا صلة لها بالفصل كله، وعليه أن يستبعدها لعله يحتاج إليها في مكان آخر من الرسالة.

وبعد ذلك يبدأ في صياغة هذه النقطة صياغة مبدئية هي عبارة عن الربط بين النصوص والتعليق عليها شرحا أو نقدا أو تأييدا أو استنباطا.

ثم ينتقل إلى النقطة الثانية والثالثة وهكذا حتى ينتهي من الصياغة المبدئية للفصل.

وتعدّ هذه المرحلة المتداخلة مع مرحلة القراءة مرحلة مهمة في البحث لأنها:

- هي مرحلة تغير بالنسبة للباحث الذي بقي في مرحلة القراءة شهورا مستمرة، فخوفا من الملل لابد من التغيير، ولابد من التوقف عن القراءة فترة يتمرّس فيها على عمل آخر هو الصياغة المبدئية.

- كما أنّ هذه المرحلة المتداخلة تعطي الطالب قدرا من الاطمئنان على قدراته ومواهبه عندما يشاهد عددا لا بأس به من الصفحات مكتوبا بأسلوبه الخاص.
- وسوف تسهل عليه تصنيف النصوص الأخرى التي سيقرأها لأنه سوف يستطيع أن يحدد موطن كل نص من هذا الفصل بسهولة.

وبعدها يعود مرة ثانية إلى مرحلة القراءة ونقل النصوص وتصنيفها بنفس الطريقة ليكمل صياغة ما تبقّى من فصول الرسالة.[71]

ومن المعلوم أنّه عند الانتهاء من قراءة جميع المراجع المحضّرة، وأخذ المعلومات منها، يقوم الباحث بتنظيم جميع البطاقات التي تجمّعت لديه، موضوعيا، تَبَعًا لمخطّط البحث، بأقسامه، وفروعه، وأجزائه. وعلى أساسها، يبدأ كتابة المسودة الأولى، من ذاكرته، ومن محتوى البطاقات التي تجمّعت لديه، يقدّم ويؤخّر، ويعلّق على المعلومات، ويناقش ويحلّل، مع تدوين المراجع بدقّة، وأرقام صفحاتها التي استقى منها معلومات بحثه.[72] وهذا يحتاج إلى الهدوء والتركيز والصبر، وكذا عدم التسرع الناتج إما عن رغبة في إنهاء البحث بسرعة، وإما بسبب الملل والتعب والإرهاق لذلك يجب على الباحث أن يقوم بأخذ قسط من الراحة بين الفينة والأخرى لكي يتمكّن من إكمال بحثه بهمّة عالية.

ولاشك أن شخصية الباحث تبرز أثناء خوض غمار كتابة رسالته، ففي هذه المرحلة يختار من المادة المجموعة ما يلائم ما انساب على عقله وفكره من أفكار، ويبدأ بالكتابة بحسب ما اقترحه من خطة وما انتظم في مخيّلته من أفكار، وهنا يقارن بين النصوص، ويتدخل حين يجب التدخل، ويبدي رأيه ثم ينساب في أفكاره، ويحرّر رسالته معتمدا على المصادر والمراجع، وعلى إبداعه الذاتي أيضا، ويلعب أسلوبه ومقدرته الكتابية دورا أساسيا، ولنلاحظ هنا أنه يجب أن يبتعد عن الأسلوب الإنشائي الخطابي، ويعتمد في ذلك على الأسلوب العلمي الرصين، المقيد بالسند والدليل، والمدعوم بالفهم العميق. أما صحة الأسلوب وجماله وانسياب العبارة فهي أمور لازمة تضفي على الكتابة روعةً وجمالاً وتميز بين كاتب وآخر.[73]

ومن المهم أن يمتلك الباحث مهارة التفكير النقدي وهو "التقييم الواعي والمدروس للأفكار والمعلومات من أجل الحكم على جدارتها أو قيمتها. وهو ينطوي على التساؤل والتحدّي وتقييم الأفكار، ويُعتبر من أرقى أنواع التفكير."[74] وإلى جانب تحلّي الباحث بسمات التفكير النقدي لابد أن ينوّع في أساليب الكتابة وطرق الاستفادة من المصادر والمراجع: فأحيانا يستخدم الاقتباس، وأحيانا أخرى يعتمد على التلخيص إضافة إلى استخدام التعليق والاستنتاج.

71- ينظر: سعد الدين السيد صالح: البحث العلمي ومناهجه النظرية رؤية إسلامية، ص84- 86.

72- ينظر: عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة للناشئة، ص197.

73- ينظر: جودت الركابي: منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية دبلوم، ماجستير، دكتوراه، دار ممتاز للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1413هـ، 1992م، ص51.

74- حسني عبد الرحمان الشيمي: المعلومات والتفكير النقدي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1418هـ، 1998م، ص27.

1-الاقتباس:

يعد الاقتباس أحد أهم الطرق التي يستخدمها الباحث لنقل المعلومات من المصادر والمراجع التي تتعلق بموضوع البحث. وهو نوعان: اقتباس مباشر و اقتباس غير مباشر. وسيتم شرحه بالتفصيل في المحاضرة القادمة (المحاضرة التاسعة).

2-التلخيص:

يلجأ الباحث إلى التلخيص لنقل بعض الأفكار والمعلومات الواردة في المراجع التي يميل مؤلفوها إلى الإسهاب والتطويل والشرح المفصل، ومن ثم فهو اختصار الجمل عن طريق حذف العبارات والكلمات الغير ضرورية شرط أن لا يؤدّي حذفها إلى الإخلال بالموضوع أو بوحدة الفكرة أو بسياق النص وتسلسل أفكاره تسلسلا منطقيا مقبولا. ويُنصح الطالب أن يقرأ النص المراد تلخيصه مرتين قبل الشروع في التلخيص يتم خلالهما تحديد الأفكار الرئيسية للنص، ثم يشرع في استبعاد الجمل الزائدة عن المطلوب، وبعد ذلك يعيد صياغة النص ملخّصا في ضوء التفكير العميق ليتلاءم مع الغرض من البحث.[75]

3-التعليق:

يعدّ التعليق أحد المظاهر الرئيسية التي تبيّن قدرة الباحث على الفهم والتحليل والتعامل مع البيانات والمعلومات التي حصل عليها مع إبداء رأيه فيها، ومدى نضوج هذه الآراء والتي تكشف عن مدى سلامة الخلفية العلمية للطالب خاصة فيما يتعلق باختلاف وجهات النظر حول القضايا والأحداث التي يعرضها في بحثه. ويأخذ التعليق عدة مظاهر أهمها:

-تأييد وجهة النظر التي عرضها المؤلف الأصلي للمرجع، ويجب أن يتم هذا دون إطناب أو مغالاة في هذا التأييد.

- معارضة وجهة النظر التي ذهب إليها المؤلف الأصلي دون إسراف في هذه المعارضة أو استخدام أساليب السخرية أو التسفيه من رأي أو التحقير من فكرة.

- أن يكون التعليق مبنيا على مجموعة من العناصر والحقائق الموضوعية الغير شخصية، وخاليا من التعصب العرقي أو التحيز العقائدي أو الفكري، ويفضّل أن يؤكّد الطالب تعليقه بذكر الحقائق التي استند إليها في هذا التعليق بالتفصيل في شكل عناصر مستقلة، متسلسلة الموضوع، مترابطة الفكر.

- أن لا يكون التعليق مجرد إعادة لِمَا ذكره المؤلف الأصلي وإلا فما جدوى هذا التعليق.[76]

---

[75] - ينظر: محمد عبد الغني معوض، محسن أحمد الخضيري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992م، ص108.

[76] - ينظر: محمد عبد الغني معوض، محسن أحمد الخضيري : الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، ص109، 110.

وعلى الباحث أن يتجنّب الإكثار من التعليق في الهوامش، فهناك من لا تكاد تمرّ عليه كلمة إلا شرحها ولا حادثة إلا فصّلها، وفي ذلك تضييع للوقت والجهد معا لأنّ المعقول أنه لا يشرح إلا المغلق جدا ويكون باختصار شديد لكي لا يربك القارئ بكثرة التعليقات والشروح.[77]

4- الاستنتاج:

إنّ لكلّ بحث مشكلاته التي يعالجها في ظلّ سيطرة مجموعة من المحددات البحثية التي تحيط بقضاياه وجزئياته وتجعل عوامله في تفاعل مستمر بحيث تظهر بعض العناصر إلى السطح لتبدو كمظاهر للمشكلة محل البحث، وهذه المظاهر إما أن تكون حقيقية تعبّر عن المشكلة، وقد تكون مظاهر خادعة تعبّر عن مشكلة أخرى. ومن ثم فإن قدرة الباحث على استشفاف أسباب المشكلة يساعده على استنتاج الأسباب والحلول والأدوات اللازمة لحل المشكلة، ويمكن أن يتمّ الاستنتاج باستخدام بعض الأدوات البحثية التي نذكر من أهمها ما يلي:

- التحليل المنطقي المترابط والتراكمي للجزء في منتهاه للوصول إلى الكل؛ أي ينطلق من الجزء إلى الكل.
- التحليل التخصيصي للقضية البحثية أو الموضوع البحثي في إطاره العام بعمومياته وإجمالياته متدرّجا للوصول إلى دقائقه وجزئياته؛ أي أنه يتدرّج من العام إلى الخاص.[78]

كلّ ذلك يسهم في إظهار شخصية الباحث ومدى قدرته على البحث العلمي.

وهناك مجموعة من الضوابط يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء التأليف، منها:[79]

1-الالتزام بالأصول المنهجية المعتمدة في الأبحاث الأكاديمية، لذلك يُمنع الطلاب من إثبات الأدعية والشعائر الدينية والتعليقات الأيديولوجية والسياسية في أي موضع من البحث؛ لأنّ الرسالة أو الأطروحة بحث موضوعي.

ولا يجوز أن يستحيل البحث عملا تبشيريا أو تحريضيا أو عرضًا لفلسفة شخصية أو دراسة لنتاج الباحث.

2-عدم الإطالة في التمهيد والمعلومات العامة الخارجة عن الموضوع الأساسي، وكذلك عدم إطالة المعلومات في الحواشي.

3-تُعرض الأفكار والمفاهيم والآراء النقدية وكل ما يتعلّق بالتحليل والتركيب والاستنتاج في متن البحث، إلا إذا كان ذلك خارجا عن سياق البحث، وفي إيراده إضاءة لبعض جوانب الدراسة، فيمكن عندئذ ذكره في الحاشية.

ويستحسن عدم إبداء الآراء في المقدمة وعدم طرح أفكار جديدة في الخاتمة.

4-اعتماد الضبط الكامل للآيات على أن يذكر اسم السورة ورقمها، والضّبط الكامل كذلك للأحاديث النبوية وأبيات الشعر والأمثال وأسماء الأعلام والأماكن حيثما وردت.

77- ينظر: علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، ص 112.

78- ينظر: محمد عبد الغني معوض، محسن أحمد الخضيري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، ص110، 111.

79- ينظر: رياض زكي قاسم: تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ،2000م، ص260.

5-يجب اتّباع الأساليب العلمية في استعمال علامات الترقيم وعدم إهمال تلك العلامات لأي سبب كان.

ومن الضروري أن يلتزم الباحث، في غمرة تحرير رسالته، بأدب التأليف، وأن يتقيّد بالمبادئ المتعارفة بين المؤلّفين كالدقة في التحقيق، والأمانة في العرض، والنقد بلا تجريح، والتعليل بلا تحامل، والترجيح بلا انحياز، والنقاش بلا مكابرة، وذكر الإنجاز بلا ادّعاء ولا تبجّح، ومن ثمّة يتّصف بالإنصاف والعدالة والتواضع والتسليم للحق. وليحذرْ مِن أن يُضيف إلى نفسه فضلا ليس له، أو لا ينفرد به، ومن أن يمسك عن إرجاع رأي إلى صاحبه، أو أن يسخر من مخالفه في الرأي، وعليه في ختام بحثه أن يشير إلى ما توصل إليه بمنتهى التواضع.[80]

وفي هذا السياق نشير إلى أن الأستاذ المؤطّر غالبا ما ينصح الطالب الذي يقوم بالإشراف على رسالته بتجنّب استخدام ضمير المتكلم بجميع أنواعه وأن ينسب الكلام إلى البحث عموما كأن يقول مثلا : يسعى البحث إلى كشف النقاب عن ظاهرة الشعوبية...أو أن يقول: والقارئ لهذا الكتاب يلاحظ....أو من يتأمل .....

والباحث الجيّد لا يقبل كلّ ما يقع بين يديه من مادة علمية، بل يتوجّب عليه أن يتحقّق من صحة ودقّة المعلومات التي يتحصّل عليها بغربلة كلّ ما يقرأ من نصوص؛ فيقبل ما يراه صحيحا ويرفض ما هو غير مناسب لموضوعه أو فيه خطأ يحتاج إلى تصحيح، فيقدّم ويؤخّر، ويثبت ويمحو، ويضيف ويحذف، ويتّفق ويختلف مع الآراء والروايات التي يوردها من حين لآخر. وهذا لأنّ شخصية الباحث لا تظهر إلا بعد الدراسة والفحص والتمحيص؛ فلابد أن يعلّق على المعلومات التي يقتبسها من المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في جمع المادة، كما أنّه يحلّل ويناقش ويقارن وينقد ليصل إلى نتائج صحيحة، وأحيانا يبدي رأيه مشفوعا بالبراهين والحجج ويعبّر عن وجهات نظره عن دراية واقتناع مما يزيد الموضوع ثراءً وعمقا وبذلك ينجز بحثا متكاملا يحتفي به القراء.

---

[80] - ينظر: كمال اليازجي: إعداد الأطروحة الجامعية، ص46.

المحاضرة التاسعة

التأليف: أسلوب كتابة البحوث العلمية

10-التأليف: أسلوب كتابة البحوث العلمية

لاشك أنّ الطالب عندما ينتهي من قراءة المراجع، ومن جمع المادة، وفرز البطاقات يدخل مرحلة جديدة من مراحل البحث يبرز فيها التفاوت بروزا كبيرا بين الباحثين، وتظهر فيها ذاتية الطالب وشخصيته ظهورا واضحا، وهي مرحلة الاختيار من المادة المجموعة، وترتيب ما اختير، ثم كتابته، وتلك مرحلة شاقة، فعلى الباحث أن يظهر مقدرته على تقويم بضاعته ومادته ليأخذ بعضها ويدع بعضها الآخر مركّزا على ما يفيد في إثراء موضوع بحثه.[81]

وعملية الاختيار أو التصفية هذه تستلزم أن يضع الطالب أمامه البطاقات التي بها مادة الفصل الذي يريد كتابته أو إذا كان استعمل الدوسيه فإنه يضع أمامه الأوراق التي بها هذه المادة ويقوم بقراءتها ثانيا، ثم يختار منها ما يناسبه تبعا لخطة ارتسمها ولترتيب اقترحه، ويجب أن يراعي في ذلك الترتيب الزمني، ويجب أن تبرز شخصية الباحث في مقارنة النصوص بعضها ببعض، وأن يبدي رأيه بين الحين والحين.[82] ولابد أن يلتزم بقواعد الاقتباس والتوثيق العلمي في بحثه.

-قواعد الاقتباس والتوثيق العلمي:

أ-الاقتباس:

يعدّ الاقتباس دليلا على القراءة الواسعة للباحث والمعرفة التامة بالأفكار والبحوث القديمة والحديثة مما يؤهّل الباحث لاكتساب ثقة القارئ والاطمئنان لأفكاره. وكما تتأكّد شخصية الباحث من آرائه وأسلوب عرضه فإنها تتجلّى أيضا من طريقة نقله واقتباسه وقدراته على دمج الاقتباسات في موضوع بحثه.

والملاحظ أنّ الاقتباسات التي يأخذها الباحث من المصادر والمراجع المختلفة لها أشكال عدّة. فقد يأخذ نص الأفكار والآراء الواردة في المصدر الأصلي، وفي هذه الحالة يأخذ النص ويضعه داخل علامة التنصيص المزدوجة ويضع في نهايتها رقما يحيل به القارئ إلى المصدر الأصلي. وعندما تكون النصوص المقتبسة طويلة توضع إما في الهامش أو في ملحق الكتاب.

وعندما يأخذ الباحث الفكرة ويعيد صياغتها بأسلوبه الخاص بما يتماشى مع الأسلوب العام للبحث فإنّه لا يضع النص داخل علامة التنصيص، ولكنه يضع في نهاية الاقتباس رقما يحيل القارئ إلى المصدر الأصلي الذي استقى منه فكرته.[83] ويشير الباحث إلى ذلك في الهامش بكلمة: (ينظر) قبل ذكر اسم المؤلّف. مثل:

1- ينظر: أحمد شلبي :كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص75.

---

[81]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص73، 74.

[82]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص75.

[83]- ينظر: محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1421هـ، 2000م، ص92.

والملاحظ أنّ الرقم الذي يوضع في صلب البحث يوضع مرتفعا قليلا عن السطر ولا توضع نقطة بعده، وهو يتلو اسم المؤلّف إذا ذكر الاسم، فإذا لم يُذكر واقتُبس كلامه دون ذكر اسمه فإنّ الرقم يُوضع عند نهاية الجملة أو الجمل المقتبسة.

كما أنّ الباحث يفصل متن الرسالة عن الهوامش بخط أفقي يكون بينه وبين صلب الرسالة مسافة، وتتلوه الهوامش على بعد مسافة واحدة، وكذلك يفصل بين كل سطرين بالهامش بمسافة واحدة، والرقم الموضوع في الهامش يُوضع مُحاذيا للسطر ولا يُرفع عنه، وتُوضع شرطة بعد كل رقم، وتوضع الأرقام أحدها تحت الآخر بمحاذاة تامة، وبعد فراغ صغير توضع المعلومات تحت بعضها مع مراعاة المحاذاة التامة أيضا كالآتي:

1- ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج2، ص.127

2- السبكي : طبقات الشافعية الكبرى، ج3، ص123.[84]

هكذا يتضح لنا مما سبق أنّ الاقتباس نوعان: اقتباس مباشر، واقتباس غير مباشر.

ويمكن التمثيل لذلك كما يلي:

1-الاقتباس المباشر:

يقول: قُسُّ بن ساعدة الإيادي :

((يامعشرَ إياد، أينَ ثمودُ
وعاد، وأين الآباء والأجداد. أين
المعروفُ الذي لم يُشكَر، والظُّلم
الذي لم ينكر. أقسَمَ قسٌّ قسما
بالله، إنّ لِله لَدِينا، هو أرضى له
من دينكم هذا)).[1]

[1] – انظر : البيان و التبيين، ك2، ج1، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ص: 309،308.

[84] - ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص103، 104.

2-الاقتباس غير المباشر:

تعدّ رحلة ابن جبير مرجعا نفيسا لمن أراد أن الاطلاع على أحوال العالم العربي في القرن الثاني عشر الميلادي، فقد وصف كلّ ما شاهده في طريقه من ظواهر جغرافية وبشرية. وصف المدن والقرى وما فيها من عجائب، والمشاهد والمصانع وما فيها من بدائع وغرائب. كما وصف الأحوال السياسية والاجتماعية، والنواحي الدينية والعادات والتقاليد، وعُني عناية خاصّة بوصف المساجد وقبور الصحابة ومناسك الحج، ومجالس الوعظ... وذكر الحروب بين المسلمين والصليبيين وكذا العلاقات الحسنة التي كانت بينهم في أثناء تلك الحروب.[1]

[1] - يُنظر: حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي(الأدب القديم)، ص:932.

ويعدّ الاقتباس من أهم القضايا التي يجب على الباحث أن يدرسها بكل عناية واهتمام ويعرف كل ما يحيط بها من ظروف:[85]

1- ضرورة الدقة في اختيار الطالب المصادر التي يقتبس منها؛ بأن تكون مصادر أصلية في الموضوع، وأن يكون مؤلّفوها ممّن يعتمد عليهم ويُوثق بهم.

2- الدقة التامة في النقل، ويجب وضع ما يقتبس بين شولات ويشار في الهامش إلى المرجع الذي اقتبس منه.

3- لابد من حسن الانسجام بين ما اقتُبس وما قبله وما بعده بحيث لا يبدو أيّ تنافر في السياق.

4- يجب ألاّ تختفي شخصية الباحث بين ثنايا الاقتباسات الكثيرة، وألاّ تكون الرسالة سلسلة اقتباسات متتالية، وألاّ توضع خالية من التقديم والمقارنة والنقد والتعليق.

5- أما عن طول الاقتباس في الرسالة فقد وضع الباحثون له نظاما يلخّص فيما يلي:

إذا لم يتجاوز طول الاقتباس ستة أسطر يوضع كجزء من الرسالة ولكن بين شولتين"...."؛ أما إذا تجاوز ستة أسطر إلى صفحة فإنه حينئذ يوضع وضعا مميّزا بأن يُترك فراغ أوسع بين الاقتباس وبين آخر سطر قبله وأوّل سطر بعده، وبحيث يكون الهامش عن يمين الاقتباس وعن شماله أوسع من الهامش الأبيض المتّبع في بقية الرسالة، وأن يكون الفراغ بين سطوره أضيق من الفراغ بين السطور

[85] - ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص 89 وما بعدها.

العادية، ويكون بنط الحرف الذي كتب به الاقتباس أصغر قليلا من بنط الحرف الذي كتبت به الرسالة.

وإذا تجاوز ما يُراد اقتباسه صفحة فإنه لا يجوز حينئذ الاقتباس الحرفي، بل يصوغ الباحث المعنى بأسلوبه الخاص ويشير في الهامش إلى أنّ هذا المعنى قد اقتُبس من مرجع كذا.

6- الاقتباس لا يكون من الكتب والمجلات...فحسب بل يكون أيضا من المحاضرات أو من محادثات علمية شفوية، ولكن يجب حينئذ استئذان صاحب الرأي مادام هذا الرأي لم يصبح عاما بنشره للجماهير في كتاب أو مقال.

7- إذا أراد الطالب رأي مؤلِّف ما ليناقشه، فعليه أن يتأكّد من أنّ المؤلِّف لم يعدل عن هذا الرأي فيما نشر بعد ذلك من أبحاث، أو في الطبعات الحديثة للكتاب.

8- يجوز أن يحذف الطالب من الفقرة التي يقتبسها كلمة أو جملة لا يحتاج إليها في بحثه، على ألاّ يضرّ الحذف بالمعنى الذي يريده الكاتب الأصلي، وفي حالة الحذف يجب أن توضع نقط أفقية متتابعة في موضع الحذف.

9- يضطر الطالب في بعض الحالات أن يُضيف كلمة أو كلمات في أثناء الاقتباس ليشرح شيئا أو ليبيّن مرجع ضمير أو نحو ذلك فلابد إذًا أن تُوضَع هذه الزيادات داخل علامتين مثل: [ ].

وعليه فإنه من الضروري أن يقوم الباحث بتوثيق المصادر التي أخذ منها مادته، وتدوين بيانات كل مصدر أسهم في كتابة بحثه وذلك بشكل ييسر للقارئ إمكانية العودة إلى هذه المصادر لو رغب في ذلك.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ هناك حالات لا يحتاج الباحث أو الكاتب إلى توثيقها وتتمثل فيما يلي:

1-الأفكار والآراء الخاصة للباحث، ويستثنى من ذلك أنه لو كان للباحث إسهام ما مدون في مرجع معين، عندئذ، يمكن أن يشير إليه إذا كان لهذا الإسهام علاقة بموضوع البحث.

2-المعرفة الشائعة المتداولة بين المشتغلين بالعلم والبحث العلمي في مجال التخصص.

3-المعلومات أو البيانات أو التواريخ المتداولة في مصادر متعددة إلى الحد الذي لا يجعلها في حاجة على توثيق.[86]

ب-إثبات الهوامش:

يعدّ استخدام الهوامش من المتطلبات الأساسية للتوثيق العلمي، ولا يخلو بحث أكاديمي من الهوامش لِما لَها مِن مهام علمية عديدة، فهي تفيد في الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه الباحث النص أو الفكرة المذكورة في المتن أعلاه. أو يحيل القارئ إلى موضع أو مواضع أخرى في البحث تعرّضت لنفس الفكرة، وقد يقدّم معلومات إضافية في الهامش أو الحاشية كأن يشرح الفكرة أو يذكر بعض المصطلحات أو يعرّف بشخصية مجهولة أو بمكان غير معروف، وأيضا تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

---

[86] - ينظر: حمدي أبو الفتوح عطيفة : دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الإنترنت، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2009م، ص120.

ويستخدم الباحث للإحالة إلى الهوامش الأرقام أو النجوم أو الحروف ويفضّل عادة الأرقام..[87]
وقد أشرنا في الدروس السابقة إلى وجود ثلاث طرق في التهميش وهي: الترقيم المسلسل للصفحة، والترقيم المسلسل للفصل، والترقيم المسلسل للرسالة.

طريقة إثبات المراجع بالهوامش:

-إذا كان ذكر المرجع يرد للمرة الأولى فإنّنا نذكر جميع بياناته وتُكتب هكذا:

اسم صاحب الكتاب: عنوان الكتاب، محقّقه/مترجمه، دار النشر، بلد النشر، طبعته، سنة النشر، المجلد/ الجزء، رقم الصفحة.

-وإذا تكرر ذكر هذا المرجع في نفس الصفحة دون فاصل بينهما يكتب:

المرجع نفسه، ص .

أو المصدر نفسه، ص . (إذا كان مصدرا).

وإذا كان الكتاب باللغة الأجنبية يستعمل الباحث كلمة : (Ibid) ثم رقم الصفحة. مثل: . p

1-(Ibid),

-وإذا تكرر ذكر هذا المرجع في نفس الصفحة مع وجود فاصل بينهما يكتب:

-اسم صاحب الكتاب: عنوان الكتاب، ص.

-عندما لا يوجد اسم المؤلف يبدأ الباحث بالعنوان.

-عندما يكون المؤلّف مؤسسة أو منظمة فإن الباحث يضع اسم هذه المؤسسة أو هذه المنظمة مكان المؤلف.

ملاحظة: لابد من اتّباع طريقة واحدة في التهميش في كل أبواب البحث وفصوله.

---

[87]- ينظر: محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ص89 وما بعدها.

المحاضرة العاشرة

التهميش(مفهوم الهامش ووظيفته)

10-التهميش(مفهوم الهامش ووظيفته)

مفهوم الهامش:

الهامش:هو"الجزء الخالي من الكتابة حول النص في الكتاب المطبوع أو المخطوط."[88]

وفي هذا السياق نشير إلى وجود مصطلحات ثلاثة هي: **الحاشية، الهامش، الذيل.**

فبعض الباحثين يستعملونها بمعنى واحد غير أنّ علي جواد الطاهر في كتابه (منهج البحث الأدبي) يفرّق بينها، ويرى أنها مختلفة المعنى، ومن ثم:

فالحاشية وجمعها (حواشٍ) هي البياض الذي يحيط النص أي المتن من الصفحة، وقد يكون إلى اليمين أو إلى اليسار أو في الأعلى أو في الأسفل.

والهامش يعني البياض الذي على يمين المتن من الصفحة (أو يساره)، وقد يستعمل لعناوين جانبية.

والذيل هو البياض الذي في أسفل المتن من الصفحة، وتكتب فيه الإحالة إلى المصادر وكذا النقول والتعليقات والشروح لما يرد في المتن دون أن تكون على قدر المتن من الأهمية.

ولكن الملاحظ أنّ الباحثين اعتادوا أن يستعملوا كلمة الهامش للدلالة على الذيل والحاشية.[89]

وبذلك يكون **الهامش**: "ما يكتبه الباحث من أفكار ثانوية في كتابه أو كتاب غيره، ليشرح غامضا، أو يوضّح فكرة، أو يوسّع في شرحها، أو يوثّق معلومة بذكر مصدرها، أو يخرّج حديثًا، أو يُعرّفَ بعَلَمٍ مِن الأعلام، أو مكانٍ، أو يناقش رأيا، أو يعلّق على رأي...

وسمّي هامشا لكتابته في طرف من أطراف الصفحة، الأعلى أو الأيمن أو الأيسر أو الأسفل، وقد غلبت كتابته في الأعصر المتأخّرة في أسفل الصفحات، ويقابل "**الهامش**" ما يكتبه الباحث في متن أعلى الصفحة من كلام، ويُسمى: "**مَتْنًا**" وكِلا التّسميّتين:"**الهامش**" و"**المتْن**" منسوبَتان للمكان."[90]

تعدّ الهوامش في الرسائل الجامعية أحد الجوانب المهمة التي يحكم بها على كاتبها، ذلك أنّ استخدامها بشكل صحيح مناسب، ووضعها في الموضوع الذي ينبغي أن تكون فيه دليل فهم المادة العلمية.

والملاحظ أنّ بعض المعلومات التي يجمعها الباحث يكون مكانها نصوص الرسالة ومتنها، وبعضها الآخر محلّه هامش الرسالة، فما يصلح بالهامش لا يكون موضعه متن الرسالة، وما يكون موضعه متن الرسالة لا يصلح أن يكون بالهامش.

---

[88]- مجدي وهبه، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م، ص422.

[89]- ينظر: علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، ص 101.

- يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،

[90]ط1، 1424هـ، 2003م، ص130.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بإلحاح هو: ما هو المعيار الذي نحتكم إليه في تصنيف هذه المعلومات وكتابتها في المتن أو الهامش؟

المقياس في هذا هو: أنّ أي فكرة، أو فقرة متصلة اتصالا مباشرا بالأفكار الأساسية لموضوع البحث يكون موضعها متن الرسالة، وما هو منها متّصل اتّصالا جانبيا كشرح نقطة، أو توضيح فكرة، أو تحليل لها، أو تعليق عليها لو وضعت بصلب الرسالة لاستدعت انقطاع التسلسل الفكري للموضوع الأساس، مثل هذا موضعه هامش الرسالة.[91]

فوائد الذيول والهوامش:

من فوائد الذيول والهوامش أنها تجنّب الباحث الدخول، في متن بحثه، في تفاصيل تخرجه عن صميم الموضوع الذي يتناوله، وتعبث بوحدة البحث وتماسك أجزائه. وغالبا ما تُميَّز الذيول والهوامش بجعلها في حروف دقيقة أو في سطور متقاربة، وتعدّ الأرقام المتسلسلة من أكثر الطرق شيوعا بحيث يوضع الرقم فوق مكان الإحالة في المتن، ويكرر في ذيل الصفحة مفصولا عن المتن إما بخط عريض أو بمجال أبيض. وأحيانا توضع إشارات خاصة في المتن تتكرر في الذيل على الصفحة الواحدة، تعرّف بالأعلام، وتحدّد التواريخ والمواقع. ومن أكثر هذه الإشارات شيوعا النجمة(*). وإذا كان ذيل الصفحة قصيرا عن استيعاب الشرح بكامله، فمن المستحسن وضع علامة المساواة (=) في آخر السطر الأخير من الذيل، وتكرارها في أول السطر الأول من ذيل الصفحة التالية حيث يستكمل الباحث شرح ما تبقى من معلومات.[92]

الهامش ووظيفته:

للهامش وظائف متعددة يأتي في مقدمتها[93]:

أولا: توثيق النصوص المقتبسة، ونسبتها إلى أصحابها.

ثانيا: اتّخاذه لتنبيه القارئ إلى تذكّر نقطة سابقة، أو لاحقة في البحث، مرتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه. مثال ذلك: اقرأ صفحة 10، أو اقرأ الفصل الأول من الكتاب، وتدعى بـ(الإحالة)، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ مكان الإحالة يبقى فارغا حتى الانتهاء من البحث ليتمّ تحديد الصفحات التي يراد من القارئ الرجوع إليها، فيعود إليها في مكانها الصحيح.

ثالثا: توضيح بعض النقاط وشرحها، سواء كانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع أم لا، أو عمل مقارنة يتعذّر ذكرها في متن البحث، أو مناسبة كشكر مؤسسة، أو تنويه بشخص، أو ترجمة لعلم من الأعلام، وحينئذ يكون تسجيل هذه الأشياء في الهامش أوفق وأولى؛ لئلا تكون سببا في قطع تسلسل الأفكار، وترابطها.

91- ينظر: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص135.

92- ينظر: كمال اليازجي: إعداد الأطروحة الجامعية، ص52، 53.

93- ينظر: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ص136.

رابعا: الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات، ينصح القارئ بالرجوع إليها.

اختلاف آراء الباحثين في استخدام الهامش:

يذهب فريق من المحققين والباحثين إلى عدم كتابة الهوامش في الكتب إطلاقا، والاهتمام بتوضيح المتن وضبطه وتحقيق نصوصه، ومنهم: شيخ المحققين في القرن الرابع عشر الهجري الأستاذ عبد السلام هارون(ت 1408هـ)، وقد أخرج كثيرا من أمهات المصادر العربية، مُوجِّها عنايته الفائقة لضبط النص، وسلامته من التصحيف والتحريف والزيادة والنقص.

بينما يذهب فريق آخر إلى وجوب خدمة المصادر بالهوامش والتعليقات المفيدة للقارئ.

وقد أفرط بعض المتأخّرين في الاعتماد على الهوامش التي يعرض فيها سعة علمه ومعرفته، فأثقل النصوص بهوامش خرجت عن مقصودها من خدمة النص إلى صرف القارئ عن مضمون الكتاب الأصلي إلى مواضيع هامشية فرعية لا تهمّ القارئ.

والرأي الصائب الذي رجّحه شيوخ التحقيق من المتأخّرين التوفيق بين الرأيين بالاقتصار على ما لابدّ منه من الهوامش وهو ما يخدم النص، ولا يخرج بالقارئ عن موضوعه إلى مواضيع هامشية تثقل النص، ولا فائدة منها، لكنه يتدخّل حين الضرورة التي يقتضيها البحث لتوضيح غامض أو تخريج حديث.[94]

واتفقوا على أمور لابد منها في الهامش، وهي:[95]

1- تخريج الآيات القرآنية، وتفسير غريبها ومعانيها.

2- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والآثار، وشرح غريبها وبيان درجتها من الصحة أو عدمها.

3-شرح الغريب من الألفاظ اللغوية والمصطلحات، وبيان ضبطها بالحروف ومعانيها.

4-التعريف بالأعلام المغمورين.

5-التعريف بالأماكن والأزمنة والوقائع الغامضة.

6-تخريج الأمثال والأشعار، وبيان أوزانها وقصائدها وقائلها ومناسباتها.

7-توثيق النقول بعَزْوِها لمصادرها.

8-مناقشة الآراء وبيان أوجه الموافقة أو المخالفة.

9-ذكر دليل المسائل التي في التي في المتن أو أمثلة لتوضيحها.

10-التعليق على النص بما يشرح غامضا أو يوضّح رأيا.

هذه هي الشروط التي اتفق عليها المحققون والباحثون لاستخدام الهوامش في بحوثهم العلمية على الرغم من اختلاف آرائهم حول هذا الاستخدام. ومهما يكن من أمر فإنّ الباحث والقارئ، في الغالب، لا يمكنهما الاستغناء عن الهوامش نظرا للفوائد الكبيرة التي تعود بها على البحث.

---

[94] - ينظر: يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، ص131، 132.

[95] - يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، ص 132.

المحـــــاضرة الحادية عشر

إخراج البحث(1): فضاء الصفحة

11-إخراج البحث(1): فضاء الصفحة

-إخراج البحث(فضاء الصفحة، الحواشي والهوامش)، (الكتابة من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين).

من المعلوم أنّ لكتابة صفحات البحث شروطا وقواعد خاصة لابد أن يتّبعها كل باحث أثناء كتابة رسالته، ومن بين التقنيات المتعارف عليها بين الباحثين في كتابة صفحات البحث، نذكر:

المسافات بين جوانب الصفحة:

وهي تلك الهوامش البيضاء المحيطة بالصفحة حيث يترك الباحث أثناء الكتابة هامشا أبيض عرضه أربع سنتيمترات، وفي الأعلى ثلاثة، وإلى اليسار وفي الأسفل سنتيمتران. ويكون متن الرسالة في قلب الصفحات. أما الذيل في أسفل الصفحة فيكون مفصولا عن المتن ببياض أو بخط عريض.

ولابد أن يبدأ كلّ فصل من فصول الرسالة على صفحة جديدة، ويدوّن مع عنوانه في وسط الربع الأول من الصفحة، ويكون رقم صفحته محتسبا وإن لم يدوّن.[96]

ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالي:

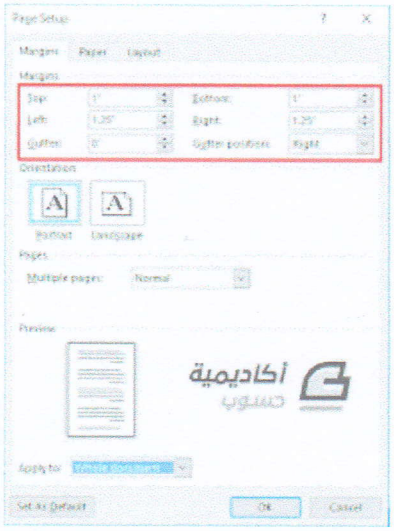

المسافات بين الأسطر:

لابد أن تكون المسافات بين الأسطر في الفقرة الواحدة متساوية، وتكون المسافة بين الأسطر في المتن أكبر من المسافة بين الأسطر في الهامش، وتتيح خدمات الكمبيوتر للباحث عند الكتابة عدة خيارات لتحديد المسافة بين الأسطر بأن يختار المسافة التي يريد كما هو موضح في هذا المثال:

---

[96]- ينظر: كمال اليازجي: إعداد الأطروحة الجامعية، ص56.

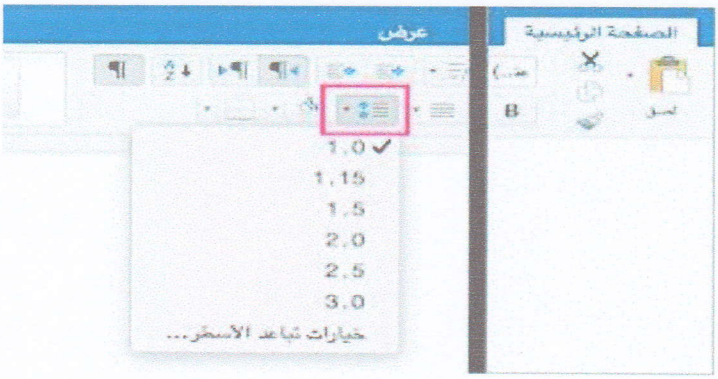

ترقيم الصفحات:

الملاحظ أنّ صفحة العنوان والصفحات البيضاء التي تليها تُترك بلا ترقيم، وكذلك صفحات البسملة والإهداء والشكر تُحتسب ولكن لا يضع الباحث لها أي أرقام. أما المقدّمة فترقم بحسب الحروف ترتيبا أبجديا (أ، ب، ج، د، ...)، ويبدأ الترقيم الفعلي للرسالة من التمهيد (إن وجد)، وإلا فمن الفصل الأول حيث يحتسب الباحث ما سبق من صفحات، ويكون الترقيم بالأرقام العددية (4، 5، 6، 7، ...)مستمرا إلى آخر البحث في أسفل كلّ صفحة من صفحاته، وهناك من يضع الترقيم في أعلى الصفحة.

ضبط الخط: نوعه وحجمه

لابد أن يقوم الباحث بضبط الخط لكتابة رسالته وذلك بالنقر على شريط الأدوات ثم ينتقي نوع الخط الذي يريد أن يكتب به ويختار حجمه بحيث تكتب العناوين بحروف حجمها كبير وبارز أما باقي الفقرات والنصوص فتكتب بخط عادي.

كما هو موضح في الشكل التالي:

والملاحظ أنّ الباحث يستعمل أربعة أحجام:

1-حجم كبير لكتابة عنوان الرسالة.

2-حجم أصغر من السابق وأكبر من العادي لكتابة عناوين الأبواب والفصول...

3-الحجم العادي لكتابة صلب الرسالة ومتنها.

4-حجم أصغر من العادي لكتابة الحواشي والهوامش بأسفل الصفحات، ويجوز أن تكتب به الملاحق والوثائق.

وإذا وردت كلمة أو جملة أو فقرة تستحق اهتماما خاصا في أثناء الكتابة فإنّ اللغة العربية تستعمل عدة طرق لإبراز ذلك الاهتمام وهي:

أ- تغيير الحروف المستعملة في الكتابة كأن يعمد الباحث إلى إبراز عبارة أو فقرة باستعمال حروف أكثر سمكا من الحروف العادية (حرف أسود) فيظهر المقصود ظهورا واضحا.

ب- تغيير نوع الخط بكتابة الكلمة الهامة أو الجملة بخط الرقعة مثلا.

ت- أن يضع الباحث خطا أفقيا تحت الكلمة أو الجملة أو الفقرة ذات الأهمية.[97]

الكتابة من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين:

يستطيع الباحث أن يغيّر اتجاه النص كما يشاء فبإمكانه أن يتحكّم، من خلال شريط الأدوات، في طريقة واتجاه كتابة النصوص حسب اللغة التي يكتب بها، فإذا أراد الكتابة باللغة العربية فإنه يتجه:

من اليمين إلى اليسار، كما هو موضح باللون الأحمر من الشكل التالي:

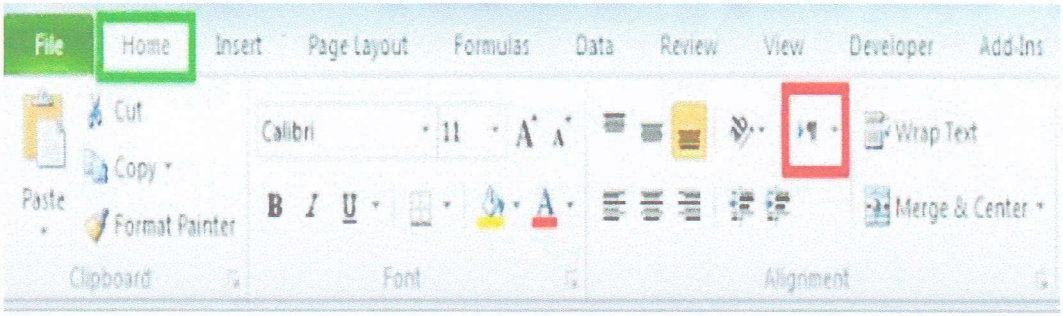

يختار الباحث اتجاه بداية الفقرات انطلاقا من الضغط على لوحة المفاتيح أو على شريط الأدوات، فمثلا أثناء الكتابة من اليمين إلى اليسار ينقر على أيقونة محاذاة النص إلى اليمين كما هو موضح باللون الأخضر في هذا الشكل :

---

[97]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص123، 124.

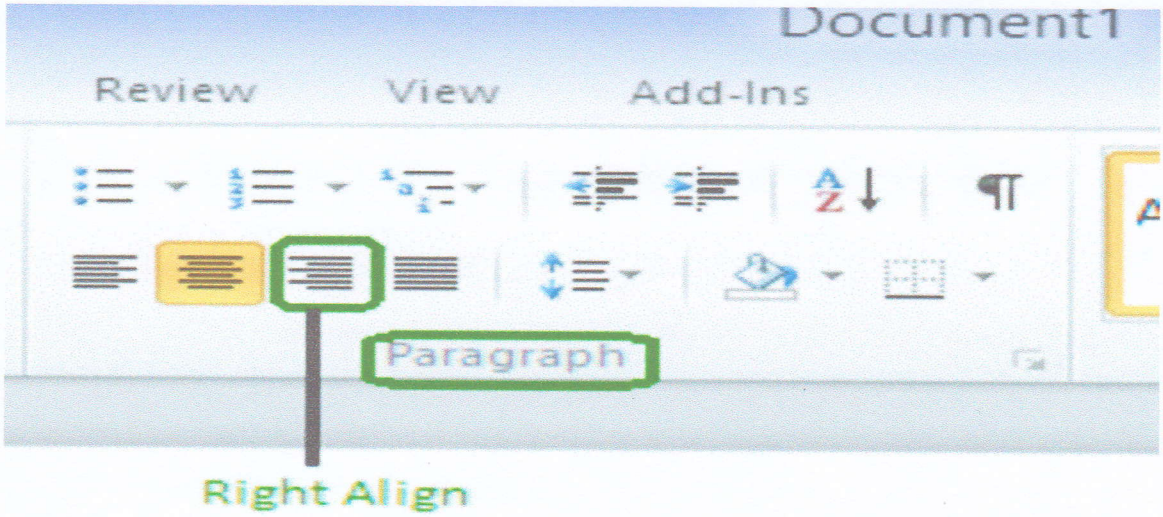

– وإذا أراد الباحث أن يجعل النص في منتصف الصفحة يضغط على أيقونة المحاذاة الوسطى والموضّحة باللون الأصفر في الشكل السابق.

الكتابة من اليسار إلى اليمين:

والباحث أثناء الكتابة من اليسار إلى اليمين يختار أيقونة محاذاة النص إلى اليسار التي تظهر على شريط الأدوات، مثل ما هو معلّم باللون الأزرق في هذا الشكل:

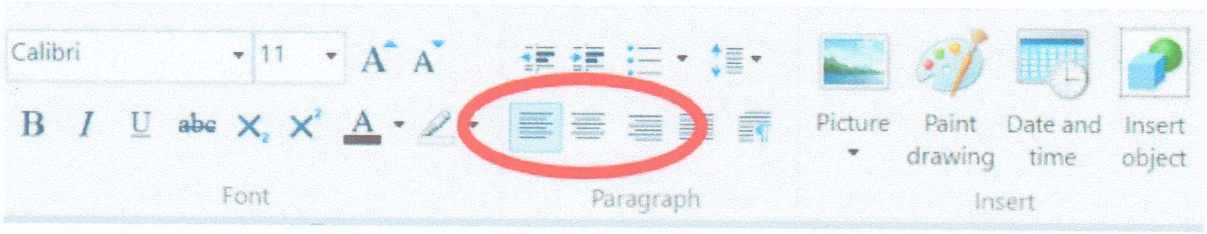

– أما الأيقونة الرابعة المتبقية على شريط الأدوات والتي تتمثل في سطور (خطوط) متساوية فهي مخصّصة لضبط النص حيث تتم محاذاته بالتساوي بين الهامش الأيمن والأيسر فتأتي الفقرات مضبوطة على الصفحة.

المحاضرة الثانية عشر

إخراج البحث(2): تقنيات الكتابة

12- إخراج البحث(2): تقنيات الكتابة

من المؤكد أنّ البحث الجيد هو البحث الذي يعتني فيه صاحبه بصياغة البحث وكتابته من حيث الإملاء وعلامات الكتابة وقوة الأسلوب وسلامة اللغة.

القواعد والأسلوب: يجب على الباحث أن يراعي سلامة قواعد اللغة وقواعد الإملاء، ويتوجّب عليه أن يرجع إلى من يُجيد اللغة ليصحّح ما قد يرد في الرسالة من هفوات أو أخطاء.

أما جمال الأسلوب فليست الحاجة ماسة إليه في الرسائل العلمية، ولكن الرسائل التي تكتب في موضوعات أدبية يحسن أن تكتب بأسلوب جميل، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ الأسلوب الجميل ليس معناه الزخرفة والألفاظ الغريبة، فهذا ما يتحاشاه الطالب، لأنه يتنافى مع طبيعة البحث العلمي، وإنما معنى الأسلوب الجميل في الرسائل هو أن يعرف الطالب جيدا:

-كيف تُختار الكلمات.

-كيف تُنظم الكلمات في جمل.

كيف تتكوّن من الجمل العبارات والمقالات.[98]

الإملاء وعلامات الكتابة:

إنّ معرفة الكاتب لقواعد الإملاء، واجبة، وضرورية، لأنّ الأخطاء الإملائية تعيب النص وتنقص من قيمته. كما أنّه من المعيب الوقوع بأخطاء قواعدية مثل نصب المرفوع، ورفع المنصوب، وما إليها، أو تلك التي تتعلق بتصريف الألفاظ، فجميعها ألفاظ تشوّه وجه النص، وتضعفه في نظر القراء. لذا لا يكفي الاهتمام بالفكرة، والأسلوب، والبناء الفني للنص، بل لابد أيضا، من العناية بعناصر البناء اللغوي، والصرفي، والنحوي فيه، حتى يكون سليما من جوانبه المختلفة.

توجد في اللغة العربية علامات، أو إشارات، تستخدم في أثناء الكتابة، تسمى (**علامات الكتابة**)، أو (**علامات التنقيط**)، أو، (**علامات الترقيم**)، تستخدم لتحديد مدى ترابط الجمل، أو فصلها، بعضها عن بعض، للمساعدة على توضيح المعاني، والوقف عند القراءة. ويتوجّب على الباحث أن يستخدم هذه العلامات في أماكنها الصحيحة ومواضعها المناسبة لكي لا يأتي نصّه مشوّها.[99]

علامات الترقيم:

المقصود بال**ترقيم** "وضع رموز مخصوصة، في أثناء الكتابة، لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية، في أثناء القراءة."[100]

وعلامات الترقيم هي: "رموز اصطلاحية، توضع في النص وفق قواعد محددة يتطلبها التواصل بين المتكلم والسامع في الأداء الشفهي، وبين الكاتب والقارئ في النص الكتابي. وأيّ سوء في استعمال هذه

---

[98]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص80، 81.

[99]- ينظر: عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة للناشئة، ص191، 192.

[100]- أحمد زكي باشا: الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، المطبعة الأميرية، مصر، 1912م، ص14.

الرموز، أو في فهم غرضها، من قِبَل الواضع أو المتلقي يسبب التباسا أو اضطرابًا في فهم مضمون النص، موضوع التواصل."[101]

ونذكر من **علامات الترقيم**[102]:

النقطة(.): توضع النقطة في نهاية الجملة التامة المعنى المستوفية كل مكملاتها اللفظية، أو في نهاية الفقرة، أو المقطع عند اكتمال المعنى وانتهاء الكلام وانقضائه. **مثال ذلك:**

- الجنة تحت أقدام الأمهات.
- توضع بعد الحرف- الرمز، عموما:

أ- اللقب: د.فلان؛ أي الدكتور فلان.

ب- وكذلك: أ.د. فلان؛ أي الأستاذ الدكتور فلان.

ج- اختصار كلمة أو عبارة، **نحو:**

د.ط؛ أي دون طبعة.

د.ت؛ أي دون تاريخ.

م.ن؛ أي المصدر نفسه.

د- اختصار اسم دولة، **نحو**: ج.م.ع؛ أي جمهورية مصر العربية.

ونحو: و.م.أ؛ أي الولايات المتحدة الأمريكية.

الفاصلة(،) وتسمى الشَّوْلة : ومعناها في اللغة شوكة العقرب للتشابه الحاصل بينهما في الصورة، وهي تفصل الجمل بعضها عن بعض، وتعرضها في معانيها الجزئية، كما تفصل بين الجمل المرتبطة في المعنى والإعراب، وبين الشرط وجزائه، وبين الصفات المتكررة. وتكون في المواضع التالية:

أولا- بعد لفظ المنادى، مثل:

- يا علي، أقم الصلاة.
- حدّثني، يا عمر، عن رحلتك إلى دمشق.

ثانيا- بين الشرط والجزاء وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم، مثل:

إذا كنتَ في مصر ولم تك ساكنًا

على نيلها الجاري، فما أنت في مصر

ومثل: لئن أنكر الحر من غيره ما لا ينكر من نفسه، لهو أحمق.

ومثل: والله، ما سمعتُ أرقّ من هذا الشعر.

ثالثا- قبل الجمل الحالية، مثل: دخل الخريجون قاعة الاحتفال، وهم يبتسمون.

---

[101]- رياض زكي قاسم: تقنيات التعبير العربي، ص163.

[102]- ينظر: عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة للناشئة، ص192 وما بعدها. وكذلك ينظر: أحمد زكي باشا: الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، ص17 وما بعدها. وكذلك ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص 173-175. وكذلك ينظر: رياض زكي قاسم: تقنيات التعبير العربي، ص164 وما بعدها.

رابعا- بين المفردات المعطوفة إذا تعلّق بها ما يطيل عبارتها، **مثل:**

- ما خاب تاجرٌ صادق، ولا تلميذٌ عاملٌ بنصائح والديه ومعلميه، ولا صانعٌ مجيدٌ لصناعته غير مخلف لمواعيده.

خامسا- بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كلّ منها لغرض مستقلّ. **مثال ذلك:**

- الشمس طالعةٌ، والنسيم عليل، والطيور مغردة، والأزهار ضاحكة.

سادسا- بين جملتين تكون الثانية توكيدا للأولى، **نحو:** يا أصدقائي، لا تَنسَوْا موعدَنا، لا تَنسَوْا موعدَنا.

سابعا- بعد أحرف الجواب: نعم، بلى، لا، ردّا على سؤال: **نحو:**

- هل شاهدتَ معالم لبنان السياحية؟ نعم، في الصيف الماضي. وهل ترغب في رؤيتها في الصيف القادم؟ لا، فالوقت لا يسمح لي بذلك.

ونحو: بلى، مسرعا، جوابا لمن قال لكَ: لم تَسِرْ. والتقدير: بلى، سرتُ مسرعا.

ثامنا- للإشارة إلى شبه جملة معترضة، في سياق الجملة البسيطة أو المركبة، **مثل:**

- لقد ساعدت المطبعة، في عصرنا، المؤلفين على استخدام الحواشي والهوامش جميعا.

تاسعا- للفصل بين أساليب الجمل المختلفة من خبر وإنشاء؛ **نحو:**

- لا تتعجّل في استخلاص شواهد النص، إنّ استخلاص الشواهد من النص وسيلة إلى إصدار الأحكام النقدية.

عاشرا- للإشارة إلى اسم علم مسبوق بنعت له، **مثل:**

- الشاعر الحكمي الرزين، زهير بن أبي سلمى، أسهم في إعادة المحبة والسلام إلى بعض القبائل العربية المتنازعة.

<u>الفاصلة المنقوطة(؛):</u> موقعها بين كلّ عبارتين فأكثر، يكون بينها ارتباط في المعنى لا في الإعراب. وكذلك في أحوال التقسيم والتفصيل التي يطول فيها الكلام، قليلا أو كثيرا. وأهم هذه المواقع هي:

أولا- بين الجمل المعطوف بعضها على بعض، إذا كان بينها مشاركة في غرض واحد. **مثال ذلك:**

-خيرُ الكلام ما قَلَّ ودَلَّ؛ ولم يَطُلْ فَيُمَلّ.

-إذا رأيتم الخير فخذوا به؛ وإن رأيتم الشر فدعوه.

ثانيا- قبل المفردات المعطوفة التي بينها مقارنة أو مشابهة أو تقسيم أو ترتيب أو تفصيل أو تعديد أو ما أشبه ذلك.

مثاله:

(1) وجدنا الناس قبلنا كانوا أعظم أجسامًا، وأوفر مع أجسامهم أحلامًا؛ وأشدَّ قوة، وأحسن بقوّتهم للأُمور إتقانا؛ وأطول أعمارا، وأفضل بأعمارهم للأشياء اختبارا. فكان صاحب الدين أبلغ في أمر الدين، علما وعملا، مِنْ صاحب الدين منّا؛ وكان صاحب الدنيا على مثل ذلك من البلاغة والفضل.

(2) اغتنمْ خمسا قبل خمس: شبابك قبل هَرَمك؛ وصحّتك قبل سقمك؛ وفراغَك قبل شغلك؛ وغناك قبل فقرك؛ وحياتك قبل موتك.

ثالثا- قبل الجملة الموضّحة أو المؤكّدة لما قبلها. **مثال ذلك:**

كلمة"عناقيد" ممنوعة من الصرف؛ وقد منعت من الصرف لأنّها على وزن مفاعيلن.

رابعا- بين جملتين تقوم بينهما علاقة سببية، بحيث تكون الأولى سببا للثانية، أو العكس؛ أي نتيجة لها، نحو:

-مثال على الجملة الأولى سبب، والثانية نتيجة: "لولا تقعيد النحو وتدوينه؛ لما عرفت أساليب اللغة العربية انتظاما واستقرارا".

- مثال على الجملة الأولى نتيجة، والثانية سبب: فاز المجتهد في الامتحان؛ لأنه عمل جادا، ولم يضيّع وقته سدى.

النقطتان المتعامدتان أو الرأسيتان(:): وتوضعان قبل الكلام المقول، أو المنقول، أو المقسَّم، أو المُجْمَل بعد تفصيل، أو المُفَصَّل بعد إجمال؛ وفي بعض المواضع المهمّة للحال والتمييز كما في الأمثلة الآتية:

أولا- بين القول والمقول (أي الكلام المتكلّم به). **مثال ذلك:**

قالتْ لتِرْبٍ لها تحدثها: لَنُفْسِدَنَّ الطَّوافَ في عُمَرِ

ثانيا- قبل الكلام المنقول. **مثال ذلك:**

رُوي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: " إذا لم تستح فاصنعْ ما شئتَ."

ثالثا- بين الشيء وأقسامه وأنواعه. **مثال ذلك:**

الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

ومثل: اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.

رابعا – المُجْمَل بعد تفصيل. **مثال ذلك:**

العقل، والصحة، والعلم، والمال، والبنون : تلك هي النعم التي لا يُحصى شكرها.

خامسا- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة كما نضع بعد كلمة **"مثل"** في قولنا: **مثل** : ..... أو نحْو:

.....

علامة الاستفهام(؟): وتوضع عند نهاية الجملة الاستفهامية سواء كانت أداة الاستفهام ظاهرة أم مقدّرة. **مثال ذلك:**

- هل ستسافر غدا؟
- قالتْ الكبرى أَتَعْرِفْنَ الفتَى؟ قالتْ الوُسطى نَعَمْ هذا عُمَرْ
- الجاهل عدوّ نفسه. فكيف لا يكون عدو غيره؟
- تسأل الزهرةُ الشذا: "ما بالُكَ بعيدا عنّي؟". فيقول لها: "أنا في قلبك!".

علامة التعجب(!) وتسمّى الانفعال: وتوضع في آخر كل جملة تدلّ على تأثّر قائلها وتهيّج شعوره ووجدانه، وعند نهاية الجملة التي تفيد معنى الحزن أو الفرح أو التعجب، من نواح، أو استغاثة، أو تعبير عن الدهشة. **مثال ذلك:**

- ما أجمل الربيع !

- بشراي !

- يا حسرتاه ! والهفاه ! يا أبتاه !

(وتوضع هذه العلامة أيضا في آخر الجمل المبدوءة بنعم وبئس وحبّذا، ونحوها.)

الشرطة(-) وتسمى الشحطة: توضع في المواضع الآتية:

أولا- تأتي في أول كل سطر من المحاورة لفصل كلام المتخاطبيْن، ولو بطريق الدلالة، بمثل: قال، أجاب، ردّ عليه، وهكذا. **مثل :**

دخل معنُ بن زائدة على أبي جعفر، أمير المؤمنين. فقارب في خُطاه، فقال له أبو جعفر:

- كبُرتْ سنُّك، يا معنُ !

- في طاعتك، يا أمير المؤمنين.

- وإنَّك لَجَلْدٌ ؟

- على أعدائكَ.

- وإنَّ فيكَ لَبقيَّةٌ !

- هي لَكَ.

ثانيا- بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانا في أول السطر، **مثل:**

ونورد لذلك ثلاثة أدلة:

أولا- ..... أو 1- .....

ثانيا- ..... أو 2- .....

ثالثا- ..... أو 3- .....

ثالثا- بين تاريخي السنة الجامعية، أو بين سنتي الولادة والوفاة، أو بين تاريخي نشأة الدولة وزوالها، أو الحملات العسكرية وتواريخها...الخ، **نحو:**

- نِلتَ شهادة التخرج في العام الجامعي (2022- 2023م).

- توفيق الحكيم(1898- 1987م).

- الدولة الفاطمية(909- 1171م).

رابعا – بين كلمتين للوصل بينهما وكأنهما كلمة واحدة، **نحو:**

- تنمو العلاقات العربية- العربية بفضل التبادل التجاري والتعاون الثقافي والتفاهم السياسي بين الدول العربية كافة.

- بين كلمتين للوصل بينهما وكأنهما كلمة واحدة، بحيث تكون الكلمة الثانية من حيث المعنى وصفا للأولى، ومن حيث الإعراب عطف بيان، **نحو:**

- أنتَ الأديبُ- الرمز لأدباء الجيل.

الشرطتان الأفقيتان (- -): توضع بينهما الجملة الاعتراضية، بمعانيها المختلفة، من إيضاح، ودعاء، وذمّ...الخ، من **أمثلة ذلك:**

- يجب على الطالب- قبل البدء في البحث- أن يطّلع على الدراسات السابقة، وأن يتعرّف على مصادره ومراجعه.
- تعلّمْ- حفظكَ الله – الإصغاء جيدا إلى حديث الآخرين.
- كان إبراهيم ناجي- شاعر "الأطلال" – طبيباً، وكان نموذجا رائعا للطبيب الإنساني.

الشرطتان المتوازيتان (=): توضع هذه العلامة بين رمز الكلمة والكلمة في معاجم المصطلحات، **نحو:**

د = دخيل. مع = مُعرَّب. مج = للفظ الذي أقرّته المجامع اللغوية والعلمية. مح = للكلمة المُحْدَثة...

وتوضع هذه العلامة، أيضا، في آخر ذيل الصفحة إلى جهة اليسار إذا لم يكتمل نص الحاشية، كما يوضع مثلها في أول حاشية الصفحة التالية إلى جهة اليمين، إشارة إلى أنّ ما يبدأ به ذيل هذه الصفحة تابع لما كُتب في الصفحة السابقة. ويطلق البعض عليها علامة التابعية.

الخط المائل(/): يستخدم للفصل بين التواريخ، والأرقام وما شابهها. **مثال ذلك:**

- الفصل بين اليوم والشهر والسنة، نحو: باتنة في 2023/04/03م.
- كما يوضع للفصل بين التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي، **نحو:**
- بدأ عهد الدولة العباسية بسقوط دولة بني أمية سنة 132هـ/750م، وزالت بمقتل آخر خلفائها المستعصم، على يد المغول سنة 656هـ/1258م.

الشولات("...."): تستخدم لوضع النصوص المقتبسة حرفيا عن الآخرين، والموضوعة في ثنايا كلام الناقل، ليتميّز كلام الغير عن كلام الناقل. **مثال ذلك:**

- الإبداع هو" نفحات روحية يستضيء المبدع بها فتتولّد عنده أقباسا يُستضاء بها."

المعقوفتان([....]): توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشخص في جملة اقتبسها. وتوضع هذه العلامة لحصر كلام ليس من أصل النص، و**مثال ذلك:**

"الكتابة عن "الموسيقى الداخلية" في الشعر الحديث، وكذلك"الإيقاع"، مغامرة، وفعل نقدي مسؤول، يدركه الباحثون[ومباحثهم القليلة، وربما النادرة، في هذا الشأن تشهد على ذلك]، ويعرف هؤلاء أنّ مثل هذه الكتابة الدقيقة فخّ مؤلم ولذيذ."

القوسان(....): توضع بينهما كلّ كلمة تفسيرية أو كلّ عبارة يُراد لفت النظر إليها. **مثال ذلك:**

- إنّ اللغة العربية(وهي من أوسع اللغات انتشارا وأغزرهنّ مادّة) قد اتّسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها وبعلمائها.
- **الدعاء القصير: مثل قولنا:** كان عمر (رضي الله عنه) مثال الخليفة المسلم العادل.
- لحصر تحديد يوضح كلمة أو جملة اصطلاحية أو غامضة جاءت قبله، **نحو:**
- الأصوات اللهوية(نسبة إلى اللهاة)، وهي حروف أقصى الفم...
- لحصر صفة ما، من شأنها إزالة التباس في اسم عَلَم، أو اسم مكان، **مثل:**
- كان الأخفش(الأوسط) نحويا مميزا.

- **ونحو:** ميّز معلم الجغرافيا بين طرابلس (الشام) في الساحل اللبناني وطرابلس (الغرب) في ليبيا.

- لحصر تاريخ الميلاد وتاريخ الوفاة، وأسماء التّصانيف والمؤلّفات، **نحو:**

- أبو العلاء المعري (973-1058م) شاعرٌ، ولغويٌّ، وفيلسوف. من مؤلفاته: (لزوم ما لا يلزم)، (سقط الزّند)، (رسالة الغفران).

- **القوسان المزهَران:** ﴿ ﴾

وتوضع هذه العلامة لحصر الآيات القرآنية:كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤)﴾.[103]

علامة المماثلة: توضع هذه العلامة إشارة إلى تماثل مع سطر سابق، تماثل مع كلمة أو أكثر وتُعطى كل كلمة مما ثلة علامة واحدة، **مثل:**

أبو فراس الحمداني، شاعر عباسي، من شعراء البلاط الحمداني، عُرف بالفروسية.

المتنبي، " " " " " " " "

علامة الحذف (...): وهي نقاط أفقية أقلها ثلاثة ... وتوضع مكان المحذوف من كلام اقتبسه الكاتب. **مثال ذلك:**

"انتدب منّا ذلك الشيخ أن نُذاكرهم بتقرير بعض الأحاديث فوقع اختيارُنا على حديث "سبعة يظلّهم الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه إمام عادل...الخ" (...) وأسبغْنا المقال في شأن التوداد والتعاون عند قوله: "ورجلان تحابّا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه". وشاهدنا من الحاضرين رغبة مُفرطة وإقبالا زائدا على تلقّي التّعاليم الدينية."

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ:[104]

1- من بين هذه العلامات ما لا يجوز وضعه مطلقا، لا في أوّل السطر ولا في أوّل الكلام، وهي:

(.) (:) (.) (:) (؟) (!) ([]) ﴿ ﴾.

2- لا تأتي النقطة بعد علامة استفهام أو تعجب إلا إذا وردت بعد اقتباس، مثل:

آخر عبارة نطق بها العربي بن مهيدي (تحيا الجزائر !).

3- تجتمع علامة الاستفهام والتعجب في الاستفهام الإنكاري، مثل: وهل يغلو الباطل على الحق ؟!

وفي هذا السياق نشير إلى شيء آخر لا يقل أهمية عن علامات الترقيم في الكتابة باللغة العربية ألا وهو **الشكل**، فكثير من الكلمات العربية تحتاج إلى الشكل لإزالة اللبس وتيسير القراءة، ويعدّ الفعل المبني للمجهول من أهم هذه الكلمات. وكذلك سيجد كلمات كثيرة يزيدها الشكل وضوحا وجلاءً، مثل:

---

[103] - سورة المائدة، الآية 4.

[104] - ينظر: صالح بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2005م، ص138-140.

يكون- يكوّن، الكتاب- الكتّاب، يعين- يعيّن، غزَل- غزْل، العِشاء- العَشاء...[105] إلى غير ذلك من الكلمات التي تحتاج إلى شكل حتى يتجنب الطالب الأخطاء التي يمكن أن تقع أثناء قراءة البحث.

الضمائر:

الملاحظ أنّ أكثر الكتّاب الذين كتبوا في موضوع الرسائل الجامعية ينصحون أن يتجنّب الباحث ذكر ضمير المتكلّم بكل أنواعه؛ سواء في ذلك ضمائر الرفع وضمائر النصب والجر منفصلة أو متصلة بارزة أو مستترة. فلا يقول: أنا، ونحن، وأرى، ونرى، وقد انتهيت في هذا الموضوع إلى.. ورأيي، ونحو ذلك، ومثل ضمير المتكلّم ضمير المخاطب.

كما يُنصحُ الباحثُ أيضا ألاّ يُكثر من استعمال الأساليب الآتية: ويرى الكاتب، والمؤلف لا يوافق.. والباحثُ يميل..

أما التعبيرات التي يجب أن تغلب على الأسلوب فهي مثل: ويبدو أنه... ويظهر مما سبق ذكره، ويتضح من ذلك، والمادة المعروفة عن هذا الموضوع تبرز..

وإذا حدث أن استعمل الباحث ضميري المتكلّم والمخاطب في بحثه فلا يُكثرْ منهما، وليحرصْ على أن يلتزم بالتواضع والأدب الجمّ، فالحديث عن النفس غيرُ مُحبَّب غالبا للقارئ والسامع لِما يحمل مِن إعجاب المرء بنفسه. وعلى الطالب أن يكون ماهرا في إبراز ما يريد بأسلوب سمح هادئ بسيط.[106] ليتمكّن من إيصال ما يريد من أفكار وآراء ومعلومات إلى قارئ الرسالة.

نظام الفقرات:

الفقرة وحدة قائمة بذاتها لا تحتاج إلى عنوان، وهي تكوّن مع غيرها من الفقرات "فصلا" مستقلا له عنوان، ومن مجموعة الفصول يتكوّن "الباب".

والفقرة مجموعة من الجمل بينها اتصال وثيق لإبراز معنى واحد أو لشرح حقيقة واحدة.

وللفقرة طول متوسط، فلا ينبغي أن تكون طويلة جدا ولا قصيرة جدا.

وينبغي أن تكون المعلومات في الفقرة الواحدة مرتبة ترتيبا متسلسلا ومنطقيا، حيث تنبني كل جملة على ما قبلها وتُمهّد لما بعدها لإيضاح الفكرة التي يراد إبرازها.

وكذلك لابد من وجود صلة بين كل فقرة وأخرى بأن تحوي كلّ فقرة نوعا من الارتباط بالفقرة السابقة، إذ أنّ جميع الفقرات في الفصل الواحد تخدمه وتوضّحه.

ولمّا كانت كلّ فقرة وحدة قائمة بذاتها فينبغي أن يبرز ذلك **للعين** فضلا عن بروزه **للعقل**، مما يعني أن تبرز الفقرة مستقلة على الورق؛ فيبدأ الكاتب سطرا جديدا لكل فقرة، ويترك فراغا عند بدء ذلك السطر، ويضع نقطة عند انتهاء الفقرة. والملاحظ أنّ بعض الكتّاب يتركون بين كل فقرتين فراغا أوسع بقليل من الفراغ المتروك بين السطرين في الفقرة الواحدة، وذلك حتى تظهر الفقرة مستقلة بنفسها تمام الاستقلال.[107]

---

[105] - ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص99.

[106] - ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص86، 87.

[107] - ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص88، 89.

ويمكن توضيح ذلك بالمثال التالي:

.....

.....

.....

.....

.....

".....

.....

.....

.....

.....

.....

".....

.....

.....

.....

.....

.....

الألقاب:

إذا أشار الباحث في رسالته إلى شخص ما، فالقاعدة العامة أن يذكر اسمه دون الألقاب أو الوظائف التي يشغلها، فيقول: يرى ابن الأثير، ويميل طه حسين، ويؤيد بروكلمان رأيه... وهكذا، أما استعمال كلمة: دكتور، أستاذ، عميد، وزير وغيرها من الألقاب والوظائف في الرسائل فليس استعمالا صحيحا.

ولكن هناك بعض الحالات التي يكون ذكر الألقاب والوظائف ضروريا فيها، وذلك في حالة ما إذا كان للقب أو الوظيفة صلة خاصة بالفكرة التي يتحدّث عنها الباحث، وحينئذ يذكر اللقب أو تذكر الوظيفة على ألاّ يكون القصد من ذلك تكريم الشخص، بل الإيضاح ودعم الرأي؛ مثال ذلك أن تتحدّث عن"الباشا" أو "الوالي" في تاريخ الدولة العربية تحت سلطة الأتراك فإنّ ذلك اللقب وهذه الوظيفة يشيران إلى النفوذ والظلم والاستبداد، ولهذا إذا تحدّثتَ عن "الوالي" حديثا بعيدا عن وظيفته كأن تتحدث عنه كأديب أو مؤرّخ مثلا، فإنك تذكر اسمه دون أن تضيف له لقب "الباشا" أو "الوالي".

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ حذف الألقاب ليس معناه عدم التقدير، فالتقدير شيء وهذه الألقاب شيء آخر، فليس من الطبيعي أن ذكر الجاحظ، وابن المقفع، والمعري، وابن الأثير، والمتنبي دون ألقاب ثم نقول أمير الشعراء أحمد شوقي، وعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين مع ما نكنّه لهذين الأخيرين من التقدير والاحترام.

وفي هذا السياق نستثني ثلاثة مواضع تذكر فيها الألقاب والوظائف، وهي:

1-عند ذكر مصادر الرسالة فإنّ اسم المؤلّف يذكر مع ألقابه.

2- في صفحة الشكر والتقدير: تذكر الألقاب مع أسماء من تفضّلوا بالمساعدة وتقديم يد العون للباحث، كما تُذكر الوظائف كأن تقول فلان مدير مكتبة الجامعة يستحق كل الشكر والتقدير لما قدّم من تسهيلات.

3- أن يكون الشخص الذي تناقش رأيه أو تقتبس منه شخصا غير مشهور فلا مانع حينئذ أن تقدمه للقارئ كأن تقول فلان أستاذ الأدب العربي القديم أو نحو ذلك ليشاركك القارئ رأيك بأنه يستحق أن تقتبس منه أو تناقشه، ولكن هذا التعريف يجب أن يكون في الهامش لا في متن البحث.[108]

ومن بين الأخطاء الشائعة في البحوث العلمية نذكر:

- ورود بعض الأخطاء الإملائية كعدم التفريق بين همزة الوصل والفصل. وكذلك كثرة الأخطاء في كتابة بعض الكلمات الأخرى. نذكر على سبيل المثال:

كلمة مائة، وكلمة ابن التي تُحذف منها الهمزة إذا وقعت بين علمين فنقول مثلا: عمر بن الخطاب. وليس عمر ابن الخطاب.

- عدم كتابة الواو في أولئك، وأولو، وأولي، وأولات.

- عدم التفريق بين اسم عُمَر وعمْرو. لأنّ عمْرو اسم علم تلحقه الواو في حالتي وروده مرفوعا أو مجرورا وقد زيدت الواو في الرسم للتفريق بين (عُمَر) و(عمْرو) ولا حاجة إلى هذه الواو إذا كان في حالة النصب، لأنه يرسم بألف في الآخر، فنقول: رأيتُ عمْرًا ولا تلتبس ب(عُمَر): لأنّ عُمَر ممنوعة من الصرف فلا يدخلها التنوين، وزيادة الألف في النصب لا تكون إلا لكلمة دخلها التنوين.[109]

- زيادة بعض الحروف التي ينطق بها ولا تكتب، مثل: الله، إله، لكن، هذا، هذه، للّذين، للدّين...الخ.

- الأخطاء النحوية التركيبية فيذكر الباحث جملا مفكّكة وغير مترابطة.

- الأخطاء الناتجة عن الاستعمال غير السليم لبعض الحروف مثل: حروف الجر: كحرف الباء، ومن، وعن، ومن أكثر الأخطاء التي تتكرر عند الطلبة في كتابة البحوث الفصل بين حرف الواو والكلمة

---

[108] - ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص 94، 96.

[109] - ينظر: محمد بن صالح العثيمين : قواعد في الإملاء، تحقيق مصطفى محمود الأزهري، مكتبة عباد الرحمان للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 1430هـ، 2009م، ص 12 وما بعدها.

التي بعدها فيأتي حرف الواو في آخر السطر ويبدأ السطر الموالي بالكلمة التي من المفروض أن تكون متّصلة به.

- الأخطاء في العدد والمعدود.

- الأخطاء الناتجة عن عدم احترام علامات الترقيم مما ينقص من فهم القارئ لمعنى النصوص. وفي هذا السياق يرى عبد السلام محمد هارون أنّ " للترقيم منزلة كبيرة في تيسير فهم النصوص وتعيين معانيها، فربَّ فصلةٍ يؤدّي فقدها إلى عكس المعنى المراد، أو زيادتها إلى عكسه أيضا، ولكنها إذا وضعت موضعها صحَّ المعنى واستنار، وزال ما به من الإبهام."[110]

إلى غير ذلك من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الطالب وتنقص من قيمة البحث في نظر القراء حتى وإن كان الموضوع الذي يطرحه الباحث جديدا وكانت طريقة تناوله جيّدة ! ويمكن أن ترد هذه الأخطاء إما نتيجة جهل الطالب بقواعد اللغة العربية، وإما بسبب الأخطاء المطبعية أثناء الكتابة، لذا يتوجّب على الباحث أن يراجع رسالته ليصحّح الأخطاء التي يمكن أن ترد فيها، وإن تعذّر عليه ذلك فيمكن أن يستعين بمدقق لغوي يتولّى هذه المهمة وبذلك تأتي رسالته مصححة منقحة تجذب القارئ إلى قراءتها وتترك لديه انطباعا حسنا عن الرسالة وعن صاحبها الذي بذل أقصى ما يملك من جهد ووقت في إعدادها.

والملاحظ أنّ الباحث مهما كان دقيقا ويقظا، فقد ترد في بحثه بعض الأخطاء المطبعية التي تتراءى له بعد الانتهاء من طباعة الرسالة، وكثيرا ما تغيّر هذه الأخطاء المعنى أو سياق الكلام، لهذا يُستحسن أن يلحق الباحث في نهاية بحثه(وبخاصة البحوث الأكاديمية) جدولا يتضمّن الخطأ والصواب، وهذا يعبّر عن دقة الباحث ويقظته في مراجعة البحث. وفي هذا السياق نشير إلى أنه إذا كانت هذه الأخطاء محدودة ولا تضرّ بالمعنى وسياق الكلام فلا ضرورة لإعداد الجدول، ويُكتفى بذكر ورودها في صفحة مستقلة تحت عنوان تصويب تلحق بنهاية البحث.[111]

يتبيّن لنا مما سبق أنّ الباحث كلّما كان مُتمكّنا من تقنيات الكتابة، ومُلتزما بقواعد اللغة وأساليب البحث العلمي، وماهرا في إبراز عناصر بحثه وخبايا موضوعه بأسلوب سهل سلس قادر على إيصال أفكاره إلى القارئ كلما كان بحثه جيّدا ولقي قبول واستحسان كلّ القراء.

---

[110] - عبد السلام محمد هارون : تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1418هـ، 1998م، ص86.

[111] - ينظر: رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ص475.

المحاضرة الثالثة عشر

صفحة العنوان(شكلها ومضمونها)

13-صفحة العنوان(شكلها ومضمونها)

صفحة العنوان: تشغل وجه أول ورقة في الرسالة وتشمل صفحة العنوان المعلومات الآتية:

1-عنوان الرسالة.

1-اسم مؤلّفها.

3- الدرجة العلمية التي يرغب الطالب أن يحصل عليها بهذه الرسالة.

4- اسم المعهد أو الكلية التي ينتسب إليها الطالب، وكذلك القسم إذا كان في الكلية أقسام.

5 - اسم الأستاذ المشرف.

6- العام الدراسي.[112]

هذه هي المعلومات التي يجب أن يذكر ها الباحث في صفحة العنوان إضافة إلى إدراج رمز الجامعة وشعار ها أو المعهد المشرف على الرسالة المقدمة لنيل هذه الشهادة الجامعية ولا تحمل صفحة العنوان أي شيء آخر. أما الغلاف فيفضّل أن يكون من الورق المقوى، وأن تكرّر عليه صفحة العنوان عند الطباعة والتجليد.

وعنوان البحث يكتب داخل إطار في وسط الصفحة بخط كبير واضح وبلون أسود غامق ليشدّ انتباه القارئ ويجذب كل من يراه إلى قراءته.

والملاحظ هنا أنّ صفحة العنوان وما يتبعها أو يليها من صفحات بيضاء تُترك بلا ترقيم، وكذلك صفحة الإهداء والشكر ولو احتسبت لها أرقام.

وهذا نموذج لصفحة العنوان:

---

[112]- ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص131.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي — كلية اللّغة والأدب العربي والفنون

جامعة ..... — قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان الرسالة

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في .....

الشعبة:.....

إعداد الطالب :

.....

إشراف الأستاذ الدكتور:

.....

لجنة المناقشة			
الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
.....	.....	.....	رئيسًا
.....	.....	.....	مشرفًا و مقرّرًا
.....	.....	.....	عضوًا مناقشًا
.....	.....	.....	عضوًا مناقشًا
.....	.....	.....	عضوًا مناقشًا
.....	.....	.....	عضوًا مناقشًا

السنة الجامعية:

....هـ،.... هـ/....م،....م

المحاضرة الرابعة عشر

الفهارس(فهرس الموضوعات، الأعلام، المصطلحات، الملاحق)

14-الفهارس(فهرس الموضوعات، الأعلام، المصطلحات، الملاحق)

الفهارس جمع فهرس، وقد ورد في القاموس المحيط للفيروز آبادي قوله: " الفِهْرِسُ، بالكسرِ: الكِتابُ الذي تُجْمَعُ فيه الكتبُ، مُعَرَّبُ فِهْرِسْت، وقد فَهْرَسَ كِتابَهُ."[113]

(الفَهْرَسَة) مصدر (فهرس) وفَهْرَسَ فعل معرَّب قديما. ويبدو أنّ هذه الكلمة معرّبة من الفارسية، وأن كلمة (الفِهْرِسْت) في الفارسية تعني(قائمة مواضيع الكتاب أو قائمة كتب المكتبة)، وقد تطورت دلالة هذه اللفظة بعد أن استعملت في العربية حتى أصبحت في العصر الحاضر تحمل معنى الترتيب حسب الحروف عند كثير ممن يستعملونها. والبعض يطلقون (الفهرس) على أي قائمة تدل على موضع المعلومات سواء أكانت مرتبة على الحروف أم لم ترتب عليها.

والملاحظ أنّ الاستعمال العربي الفصيح لكلمة (فهرس)من حيث اللفظ أن نقول(الفِهْرِس) بكسر الفاء وسكون الهاء وكسر الراء. وهذا هو الموافق للأوزان العربية، فقد استعمل العرب وزن (فِعْلِل) ومنه (الهِجْرِس) لولد الثعلب، و(الزِّبْرِج) للذهب، والسحاب الأحمر الرقيق.

أما كلمة (فِهْرِست) فلا توافق الأوزان العربية، فليس عندنا في العربية الفصيحة(فِعْلِلْت) فالأصح إسقاط التاء لتوافق الوزن العربي. وكذلك (الفَهْرَسْتُ) غير مقبول.[114]

وتعني الفهرسة اصطلاحا : "ترتيب ألفاظ معينة حسب ترتيب معين للدلالة على مواضع ورود مدلولها في كتاب معين أو مكتبة أو نحو ذلك."[115]

فالفهرس يكشف للقارئ مضامين البحث ومحتوياته، "إذ أنّ الفهارس ما وضعت إلا لتمكين القارئ من أن ينتفع بالكتاب غاية الانتفاع."[116] وقد بيّن محمد سليمان الأشقر قيمة الفهرسة بقوله:" إنّ الفهرسة توفر على الباحثين كثيرا من أعمارهم، وأكثر منه من نور أبصارهم."[117] وهذا لأنّ قراءة الفهرس توفّر كثيرا من الوقت والجهد للباحثين.

وقد جعل (علي جواد الطاهر) الفهارس شرطا في أيّ دراسة علمية، فلا يوجد بحث علمي من غير فهارس. ويذهب إلى أن مسألة الفهارس قد تبدو ثانوية عند بعض الناس إلا أنّ الغرب قد أعطاها قيمة كبيرة وأولاها مكانة لائقة من المنهج.[118]

---

[113]- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ، 2005م، ص564.

114- ينظر: محمد سليمان الأشقر: الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي، دار البحوث العلمية، الكويت، الدار العلمية، بيروت، ط1، 1392هـ، 1972م، ص13.

[115]- محمد سليمان الأشقر: الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي، ص11.

[116]- عبد السلام محمد هارون : تحقيق النصوص ونشرها، ص93.

[117]- محمد سليمان الأشقر: الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي، ص18.

[118]- ينظر: علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، ص128، 129.

ولابد أن يُذيّل البحث بالفهارس الفنية اللازمة له، إذ هي التي تُعين القارئ على تصوُّرِه، وتشوّقُهُ لتصفُّحه، وتهديه إلى نقاطِهِ، ومسائله، وتهيّئه لحسن الانتفاع به، فهي دليل القارئ، ومرآةُ البحث ومِصباحُه الكاشِف. وتنقسم هذه الفهارس إلى أنواع تختلف باختلاف طبيعة موضوعات البحوث.[119]

أنواع الفهارس:

الفهارس أنواع، ولا يشترط أن تتوافر الأنواع كلها في أيّ بحث؛ فقد يكون في بحث من الفهارس مالا يكون في الآخر، وقد يكون في الآخر مالا يكون في غيره، ومن الفهارس ما هو(واجب حتميّ) في كل البحوث، ومنها ما هو(واجب في أنواع معيّنة من البحوث دون غيرها)، وهي:[120]

1-فهرس الموضوعات:

ويسمى أيضا فهرس المحتويات، وهو من الفهارس الضرورية لكل بحث وفيه يذكر الباحث محتويات البحث مرتبة حسب ورودها فيه، ويشمل هذا الفهرس ما ورد في الرسالة من أبواب وفصول ومباحث، بدءً بالمقدمة وانتهاءً بالفهارس والملاحق، وتأتي مقرونة بأرقام الصفحات الموافقة لكل منها، ويكون فهرس المحتويات في آخر البحث، غير أنّ هناك من الباحثين من يفضّل إيراد هذا الفهرس في بداية البحث كي يسهل الاطّلاع على مضمونه وهذا لأنه أول شيء يقابل القارئ لهذه الرسالة.

طريقة وضع فهرس المحتويات:

عند وضع فهرس المحتويات يجب مراعاة ما يلي:

1-عند الإشارة إلى المقدمة يكتفي الباحث بكتابتها بخط ظاهر، ثم يتبعها بنقط أفقية حتى قبيل نهاية الصفحة، فيذكر الحرف الأبجدي الذي ابتدأت عنده المقدمة والحرف الذي انتهت عنده، مثل:

المقدمة..... **ب - هـ**

2-عند كتابة فهرس المادة العلمية ينبغي مراعاة الآتي:

أ- يكتب الباحث عبارة الباب الأول أو الفصل الأول بحروف كبيرة نسبيا ويضع العنوان العام لهذا الباب أو الفصل ثم يكتب رقم الصفحة التي بدأ منها هذا الباب أو الفصل ثم بعد ذلك شرطة ثم رقم الصفحة الأخيرة التي ينتهي عندها هذا الباب أو الفصل مع ضرورة ترك مسافة بين كل باب وآخر، وبين كل فصل وآخر.

ب- بحروف أصغر وبعد ترك فراغ تُكتب العناوين الفرعية واحدا تلو الآخر وأمام كل عنوان يذكر الباحث رقم الصفحة التي بدأ بها هذا العنوان.

---

[119]- ينظر: محمد عبد المنعم العربي: البحث الأدبي مفهومه ومقوّماته – مناهجه وتطبيقاته، ص23.

[120]- ينظر: علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، ص 128، 129. وكذلك ينظر: محمد عبد المنعم العربي: البحث الأدبي مفهومه ومقوّماته – مناهجه وتطبيقاته، ص24-27. وكذلك ينظر: كمال اليازجي: إعداد الأطروحة الجامعية، ص55، 56.

ج- عند كتابة فهارس الجداول والرسوم والأشكال والملاحق والوثائق يجب ترك فراغ بين كل نوع من أنواع هذه الفهارس التي تكون واضحة من حيث ذكر أرقام الأشكال أو الجداول والصفحات التي توجد بها.[121]

وفيما يلي نموذجان لفهرس المحتويات:

الأول: مقتبس من رسالة الطالب: طارق ثابت: النسق الشعري وبنياته في شعر أحمد الطيب معاش، أطروحة دكتوراه علوم، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الله العشي،جامعة باتنة، 1433هـ، 1434هـ / 2012م-2013م، ص439- 442.

والثاني: مقتبس من رسالة الطالبة: نجاة غقالي: الخبر في الأدب المغربي القديم، أطروحة دكتوراه علوم، إشراف الأستاذ الدكتور: إسماعيل زردومي، جامعة باتنة1، 1438هـ، 1439هـ/ 2017م،2018م، ص447- 449.

---

[121]- ينظر: محمد عبد الفتاح الصيرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ص24. وكذلك ينظر: عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة: البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط2، 1420هـ، 2000م، ج2، ص 94- 96.

الموضوع	الصفحة

المقدمة	أ-ح
مدخل:	24-01
النسق: المفهوم والاشتغال	
المبحث الأول:مفاهيم النسق	02
أولا-المفاهيم	02
أ- المفهوم اللغوي	02
ب- المفهوم الاصطلاحي	04
ثانيا: في علاقة المصطلح بالعلوم الأخرى	07
ثالثا:في حضور المصطلح في الدراسات النقدية الحديثة	10
رابعا- بين البنية والنسق	14
المبحث الثاني: محاولة لإيجاد مفهوم للنسق الشعري	18
أ-مفهوم النسق الشعري	18
ب- خصائص النسق	19
الباب الأول:	94-25
موضوع النسق في شعر أحمد الطيّب معاش	
الفصل الأول: النسق الرئيس1؛ نسق الانتماء	32
-الأنساق الفرعية لنسق الانتماء	51
أولا- **النسق الفرعي 1**:نسق الانتماء الوطني والمكاني	51
أ-نسق السيادة الوطنية والدعوة التحررية	52
ب-نسق قضايا السياسة والحكم الوطني	53
ثانيا-النسق الفرعي 2: نسق الانتماء القومي	54
أ-نسق القضايا العربية	55
ب-نسق القضايا القومية الإنسانية	58

87 **الفصل الثاني**:النسق الرئيس2، النسق القيمي

107 -الأنساق الفرعية للنسق القيمي

87 **أولا-النسق الفرعي 1**: نسق القيم الإنسانية ونوازعها

87 أ-نسق الإخوانيات

89 ب-نسق الخواطر والمساجلات

90 **ثانيا-النسق الفرعي 2**: المغالبة الزمنية

90 أ-نسق الشكوى

92 ب-نسق الرثاء

196-95 **الباب الثاني:**

بناء النسق في شعر أحمد الطيّب معاش

98 **الفصل الأول: نسق اللغة الشعريّة**

101 -مفهوم اللغة الشعرية

109 **المبحث الأول**: نسق المعجم الشعري

113 أ-نسق الألفاظ الأدبية

118 ب-نسق الألفاظ العادية

123 ج-نسق الألفاظ العامية

132 **المبحث الثاني**: نسق التركيب الشعري

137 أ-النسق التقليدي في نسق التركيب الشعري

147 ب-النسق التجديدي في نسق التركيب الشعري

153 **الفصل الثاني: نسق التكرار الشعري**

161 **المبحث الأول**: نسق التكرار البسيط

161 **أولا**-تكرار الحروف

162 أ-حروف الاستفهام

165 ب- حروف العطف

167 ج- حروف التوكيد

د-حروف النداء 169

ثانيا-تكرار الأسماء 172

ثالثا -تكرار الأفعال 177

أ-تكرار أفعال الماضي 178

ب-تكرار أفعال الأمر 180

ج-تكرار أفعال المضارع 183

المبحث الثاني: نسق التكرار المركب 186

أولا- تكرار العبارة 187

ثانيا-تكرار المقطع 190

الباب الثالث: 313-197

تشكيل النسق في شعر أحمد الطيّب معاش

الفصل الأول: شكل النسق في شعر أحمد الطيب معاش 201

المبحث الأول:النسق التقليدي 206

أ-التشخيص 220

ب-الانزياح 222

ج-مزج السخرية بالحكمة الطريفة 224

المبحث الثاني:النسق التجديدي 232

أ- نسق التفعيلة 237

ب-نسق الشعر النثري 249

الفصل الثاني: نسق الإيقاع الشعري 257

المبحث الأول:نسق الإيقاع التقليدي 269

أ-نسق البحور السائدة 271

ب-نسق القوافي السائدة 293

المبحث الثاني:نسق الإيقاع التجديدي 305

307 أ-نسق التفعيلة الشعري

311 ب- نسق السطر الشعري

403-314 الباب الرابع:

دلالة النسق في شعر أحمد الطيّب معاش

317 **الفصل الأول: نسق المتخيل الشعري**

329 **المبحث الأول:** نسق المشابهة

331 أولا-نسق التشبيه

343 ثانيا-نسق الاستعارة

347 أ-النسق الاستعاري التجسيمي

350 ب-النسق الاستعاري التجسيدي

353 ج- النسق الاستعاري التشخيصي

359 **المبحث الثاني:** نسق المجاورة

360 أولا-نسق الكناية

366 ثانيا-نسق المجاز

370 **الفصل الثاني: نسق الرمز الشعري**

376 **المبحث الأول-** نسق الرمز التاريخي

387 **المبحث الثاني**-نسق الرمز الديني

396 **المبحث الثالث-** نسق الرموز الخاصة

400 **المبحث الرابع-** نسق الرموز الأسطورية

404 **خاتمة**

413 **قائمة المصادر والمراجع**

445 **ملحق لسيرة الشاعر**

451 **فهرس الموضوعات.**

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ-و

الفصل الأول: الخبر والتعريف بالمدونة 8-201

أولا: مفهوم الخبر 8

1- الخبر لغة 8

2- الخبر في مدونات الأخبار المغربية 14

3- الخبر في الدراسات الحديثة 23

4- الخبر بين الشكل السردي الموجز والممتد 27

5- أنواع الخبر 67

ثانيا: مدونة البحث 80

1-مصادر البحث 80

أ- الأخبار المبثوثة في مصادر الأدب و التاريخ 82

ب- مصادر الأخبار المستقلة 85

الفصل الثاني: البنية الحكائية للخبر 204-285

1- تأطير 204

2-السرد العربي القديم والبنية الحكائية 206

3-بنية الخبر الحكائية 211

1-البؤرة المركزية 214

2-البؤر الأساسية 216

4-البؤر في البنية الحكائية لخبر النادرة 222

1- البؤر في البنية الحكائية لأخبار نوادر الظرف 223

2- البؤر في البنية الحكائية لأخبار نوادر الطرف 261

5-البؤر في البنية الحكائية لخبر المنقبة 267

6-البؤر في البنية الحكائية لخبر الكرامة 275

الفصل الثالث: التشكيل السردي للخبر 287-366

1-بنية الزمن 287

أ- الترتيب الزمني 288

1- الشكل الخارجي للخبر وعلاقته بالماضي 289
أولا: الاسترجاع 289
1- الاسترجاع الخارجي: الدور الديني وعلاقته بتوظيفه الواسع في الخبر 292
2- الاسترجاع الداخلي: الدور الجمالي وعلاقته بتوظيفه المكثف في الخبر 319
3- الاسترجاع المزجي 325
ثانيا: الاستباق 327
1- الاستباق الخارجي 328
2- الاستباق الداخلي 329
2- بنية المكان 331
1- أنواع الأماكن 333
أ- الأماكن المفتوحة 334
ب- الأماكن المغلقة 343
3- بنية الشخصية 349
1- أنواع الشخصيات 351
أ- الشخصيات الرئيسة 352
ب- الشخصيات الثانوية 360
الفصل الرابع: البنية اللغوية للخبر 369-424
أ- السارد بضمير الغائب وعلاقته بالمسرود 369
1- السارد الخارجي 370
أ- السارد العليم 371
ب- السارد العليم المنقح 385
ب- السارد العليم: الأسلوب وبناء الإيقاع السردي 395
1- المظهر الأول: السارد العليم واسلوب تبطيء السرد 399
2- المظهر الثاني: السارد العليم وأسلوب تسريع السرد 414
خاتمة 426-430

فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع 447-432
فهرس الموضوعات 449-447

2-**فهرس الآيات القرآنية:** ويضم الآيات القرآنية التي وردت في البحث. وهذا مألوف في الدراسات التي تدور حول القرآن الكريم أو التي يستشهد فيها كثيرا بنصوصه وآياته.

3-**فهرس الأحاديث النبوية:** ويشمل الأحاديث النبوية التي تمّ الاستشهاد بها بكثرة في البحث.

4- **فهرس الأشعار (القوافي والبحور):** إذا كان البحث خاصا بالشعر أو تحقيقا لديوان أحد الشعراء أو دراسة عنه، ويكتفى فيه بذكر البيت الأول مما ورد، وذكر القائل، وتُرتّب الأبيات إما بحسب ورودها في البحث، وإما بحسب الترتيب الهجائي لقوافيها.

5- **فهرس الأعلام:** ويسميه بعض الباحثين فهرس الأشخاص، ويشمل العلماء والأدباء والفلاسفة والأطباء، والملوك والوزراء، والقادة والأمراء...

ففي " فهرسة **الأعلام** تستبعد الألف واللام التي للتعريف، فالعباس مثلا يُذكر تحت حرف العين، واليزيدي يذكر تحت حرف الياء، أما الأسماء المبدوءة بـ أبو أو ابن أو أم فيمكن إسقاط هذه الثلاثة من الاسم عند الترتيب؛ فأبو عمرو بن العلاء مثلا يُذكر في حرف العين، ابن جني يُذكر في حرف الجيم، وهكذا، ويمكن أن تُوضع هذه الأسماء في ترتيب الهمزة شريطة أن تتبع طريقة واحدة."[122]

6- **فهرس الأماكن والبلدان:** ويضمّ أسماء الأقاليم والبلدان وما يتصل بها من جبال وبحار وأنهار ووديان، وحصون وقصور...الخ إذا اشتمل البحث على كثير منها، وكانت ذا أثر واضح في مجال البحث. وهنا يذكر الباحث كل ما عرف باسم معين من عالم الحيوان والنبات والأفلاك والأشياء، مثل"داحس" : اسم حصان قيس بن زهير، و"ذات أنواط" اسم شجرة مقدسة، و"ذو الفقار" اسم سيف علي، و"زحل" اسم كوكب سيار، وهكذا...

7- **فهرس الأمثال والحكم:** ويشمل كل الأمثال والحكم التي وردت في متن البحث مرتبة ترتيبا ألفبائيا حسب حرفها الأول.

8- **فهرس القبائل** : وفيه يذكر الباحث أسماء القبائل التي وردت في الرسالة وتُرتّب إما بحسب ورودها في البحث، وإما بحسب الترتيب الهجائي لأسماء هذه القبائل.

9- **فهرس المصطلحات:** قد تحتوي بعض الرسائل العلمية في نهايتها على قائمة لأهم المصطلحات التي وردت في البحث مع شرحها وبيان معناها باللغة نفسها أو بلغة أجنبية أخرى.

10-**فهارس أخرى:** قد تدعو خصوصية البحث إلى وضع فهارس أخرى غير ما سبق، ومن ذلك مثلا ما أورده (حسن السندوبي) من شرح على كتاب (البيان والتبيين للجاحظ)، ففي آخره نوعيات من الفهارس مثل: فهرس بأسماء (أيام الوقائع)، و فهرس بأسماء(الآلات الحربية والملابس والأدوات والمرافق)، كما أنه جعل فهرس الأعلام فهرسين أولهما (لأعلام الرجال) والثاني (لأعلام النساء).

---

[122]- أصول البحث الأدبي ومصادره، جامعة المدينة العالمية، 2011م، ص374، 375.

هكذا تتنوع الفهارس التي يضعها الباحث بحسب موضوع البحث لتشمل قضايا الرسالة كبيرها وصغيرها مثل أيام العرب، ووقائع الحروب، وأحزاب السياسة، وفرق المتكلمين، ومذاهب الفقهاء، وأسماء الممالك، والحركات الفكرية والأدبية والدينية والفلسفية والثورية...إلى غير ذلك مما يساعد القارئ على فهم الرسالة.

وعليه فالفهارس تكشف عن محتويات البحوث، ولا يشترط أن تجتمع هذه الأنواع من الفهارس في بحث واحد، لأنّ كل بحث له فهارسه الخاصة به: فقد يكون في بحث واحد فهرس واحد، أو فهرسان، أو ثلاثة...الخ وهذا يتوقف على طبيعة موضوع كل بحث.

متى تُعمل هذه الفهارس ؟

تعمل هذه الفهارس بعد أن ينتهي الباحث من طبع آخر صفحة في رسالته، وسبب تأخيرها أنّ الطالب ملزم بأن يرفق كل فهرس من هذه الفهارس برقم الصفحة أو الصفحات التي وردت فيها، ولا يثبت أرقام الصفحات إلا بعد الطبع. ولا بد أن يلاحظ الطالب وهو في مرحلة الفهرسة ما يأتي:[123]

1- توالي مواد الفهرس (عدا فهرس المحتويات)على تسلسل الحروف الهجائية. وإذا اشتركت أكثر من مادة في الحرف الأول، أخذنا الثاني، أو الثالث...الخ أساسا للتقديم.

2- يستحسن أن تقسم الصفحات التي تحتوي على المواد ذات الكلمة الواحدة (مثل الأعلام ...) إلى عمودين اقتصادا للورق وتحسينا للمنظر وتسهيلا للمراجعة.

3- من المؤلفين من لا يدخل في الفهارس إلا مواد المتن، مهملا بذلك ما يرد في الذيل من أعلام ومواد أخرى؛ وحجته في ذلك أنّ المتن هو المتن.

ومنهم من يعامل مواد الهوامش معاملة مواد المتن لأنه يرى أنّ مادة الهوامش متصلة بمادة المتن، وأنّ المراجع تهمه الحواشي كما يهمه المتن.

والمنهج الثاني أولى وأجدى، وتتم الفائدة منه عندما يميّز المؤلف بين مادة المتن ومادة الهوامش وذلك بأن يضع الحرف هـ قبل رقم مادة الهوامش وتعني هـ: الهامش. ويفضل أن يؤخر أرقام مادة الهوامش فلا يسجله إلا بعد انتهاء أرقام المتن من تلك المادة. ومنهم من يكتب الأرقام التي تدل على مواد الهوامش بحجم صغير تمييزا لها من مادة المتن.

4- يذكر بعضهم إلى جوار رقم الصفحة، رقم السطر من الصفحة. وهذا نافع مع ما فيه من مبالغة في الفهرسة.

5- يختص البحث عادة بموضوع واحد مما يعني أن اسم الموضوع (عَلَما كان أو مصطلحا...) سيتكرر كثيرا لذا لا داعي لوضع ذلك العلم أو تلك المادة في الفهرس وملأ صفحات كاملة بالأرقام.

---

[123] - ينظر: علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، ص130، 131.

أهمية الفهارس:

تبدو أهمية الفهارس فيما يأتي[124]:

1- في الفهارس توثيق للمصادر التي اعتمد عليها الباحث في بحثه، وتوثيق لما ورد في بحثه من مادة علمية بذكر مصادرها، وهذا يظهر في فهرس مصادر البحث.

2- في الفهارس تسهيل على القارئ للاستفادة من البحث الذي يقرؤه.

3- في الفهارس دلالة على المقدرة التنظيمية لدى الباحث والصبر على إيفاء كل جزء من أجزاء البحث حقه.

4- في الفهارس تسهيل على القارئ للوصول إلى مراده من أقصر طريق وبأيسر وقت؛ لأنها تغني عن بذل الجهد في قراءة المصدر كله.

5- في الفهارس كشف لكل ما يحتويه البحث.

6- في الفهارس جمع للمعلومة الواحدة الموجودة في البحث في جميع الصفحات التي وردت فيها أمام نظر الباحث، وذلك بذكر جميع أرقام الصفحات التي وردت فيها.

7- الفهارس معيار توزن به صحة نصوص البحث، بالمقابلة بين النصوص المتناظرة، فقد تكشف عن صواب، أو عن تغيير في الرأي، أو عن خطأ فيه، أو عن سهو من الباحث.

8- الفهارس وسيلة للمقارنة بين المعلومات الواردة في البحث وبينها في بحوث أخرى.

-الملاحق:

قد تحتوي بعض البحوث في نهايتها أيضا على ملاحق تتضمّن بعض النصوص والوثائق التي أشير إليها في البحث ولا يمكن وضعها في صلب الرسالة نظرا لطولها ولأنها ليست من تأليف الباحث، ومن المفيد أن يطّلع عليها القارئ لأنها تحمل معلومات إضافية وهذا زيادة في الفهم.

وتتنوع الملاحق حسب طبيعة المواضيع التي تتناولها البحوث، فقد تكون في شكل: جداول، أو صور، أو خرائط أو وثائق، أو نصوص...الخ

ويتوجّب على الباحث توثيق كلّ ملحق يدرجه في البحث من المصدر أو المرجع الذي استقى منه مادته مع الإشارة إلى ضرورة ترقيم هذه الملاحق حتى يتمكّن القارئ من العودة إليها متى شاء وبذلك يتحقق الفهم بطريقة سهلة وبشكل أفضل.

أين توضع الملاحق؟

يرى كثير من الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع أن الملاحق-إن وجدت- تأتي بعد مصادر الرسالة، وأنّ قائمة المصادر والمراجع هي التي تلي صلب الرسالة، وحجة هؤلاء أن المصادر أوثق صلة بالبحث، وأنّ الملاحق والوثائق شيء زائد، من الممكن الاستغناء عنه بعد أن أشير في صلب البحث إلى ما يحتاجه

---

[124]- ينظر: عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة: البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، ج2، ص 47-49.

الباحث مما ورد في هذه الملاحق وتلك الوثائق، ولكنّ فريقا آخر لا يرى هذا الرأي، ويتجه إلى وضع الملاحق والوثائق بعد الرسالة مباشرة، فالصلة العلمية بينهما وبين الرسالة واضحة جدا، ثم إنّ المراجع قد تشمل المصادر التي أخذت منها هذه الملاحق وتلك الوثائق، ومن ثم لزم أن تذكر قائمة المصادر والمراجع بعد كل شيء علمي وردت الإشارة إليه.[125]

ومن الضروري أن يلجأ الباحث بعد الانتهاء من كتابة بحثه العلمي إلى قراءته ومراجعته عدة مرات وفي أوقات متباعدة حتى يصحّح ما قد يرد فيه من أخطاء وهفوات بسبب السهو أو النسيان أو التعب أو التسرع... ولهذه المرحلة أهمية كبيرة في تنقيح البحث وإخراجه بشكل صحيح وسليم وجيّد.

وفي هذا السياق لابد من التذكير بتساؤل يتبادر إلى الأذهان يتعلّق بعناصر الرسالة الناجحة وبمواصفات البحث العلمي الجيّد.

- **عناصر الرسالة الناجحة:**

للرسالة الناجحة ثلاث دعائم هي:

1-الناحية الشكلية (التنظيمية).

2- الناحية المنهجية.

3- الناحية الموضوعية (العلمية).

وأيّ عيب في هذه العناصر معناه ضعف في الرسالة لذلك ينبغي أن يهتم الباحث بهذه العناصر على قدم المساواة تلافيا لأيّ خلل شكلي أو منهجي أو موضوعي.[126] فنحكم على نجاح الرسالة من خلال نجاح صاحبها في الجوانب الشكلية والمنهجية والعلمية.

- **مواصفات البحث العلمي الجيّد :**

هناك عدة مقاييس تمكّننا من التعرّف على البحث الجيّد، وهذه بعض العناصر الهامة التي تعتبر أساسية لكلّ باحث:[127]

1- الاعتماد على النفس في الكتابة، وعدم الإفراط في النقل الحرفي أو الاقتباس.

2-الأمانة العلمية.

3-الموضوعية في الكتابة.

4-استعمال المصادر الحديثة.

5-التسلسل في الأفكار وحسن ربط الجمل بعضها ببعض.

6-تركيب الجمل القصيرة بدل الجمل الطويلة المملة التي يكثر فيها الترادف والحشو وتداخل الأفكار بحيث يشعر القارئ بالضياع.

---

[125] - ينظر: أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، ص141.

[126] - ينظر: مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م، ص100.

[127] - ينظر: عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م، ص190-192.

7- الالتزام بقواعد التوثيق في الحاشية.

8-الابتعاد عن المغالاة في الاقتباس من إنتاج الأستاذ المشرف أو من كاتب معيّن له أيديولوجية متحيّزة لفكرة معينة، لأنّ هذا الأسلوب يتنافى والموضوعية والنزاهة العلمية.

9-التوازن بين الفصول والعناوين الفرعية، بحيث يحظى كل فصل بعناية الكاتب، ولا يطغى جزء من الدراسة على بقية الأجزاء الأخرى.

10-تطابق عنوان البحث مع المحتوى لأنّ المقدرة على اختيار عنوان مناسب للبحث هي أكبر نجاح يحققه الباحث.

وهذا **جدول يلخص خطوات كتابة البحث**[128]:

[128] - عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، سورية، ط2، 2004م، ص 42 - 44.

جدول خطوات كتابة البحث

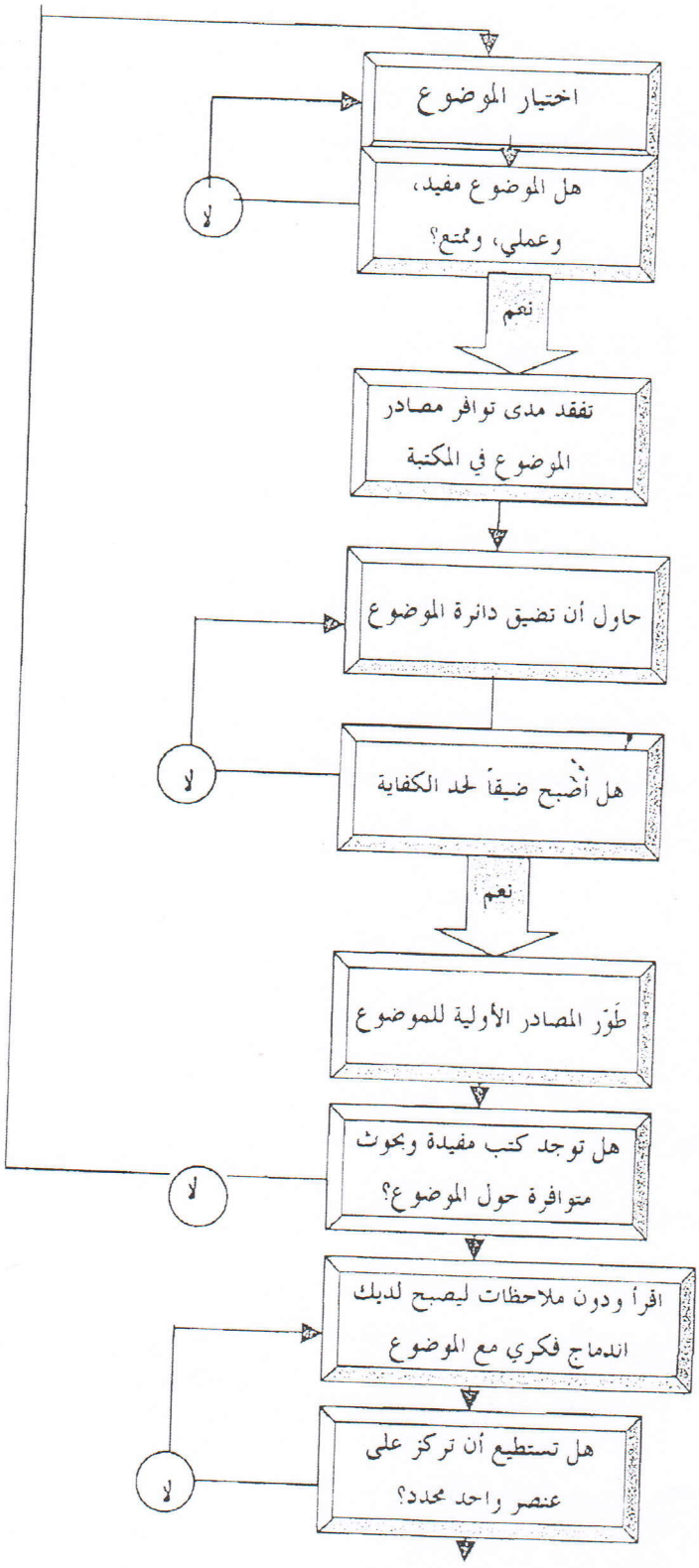

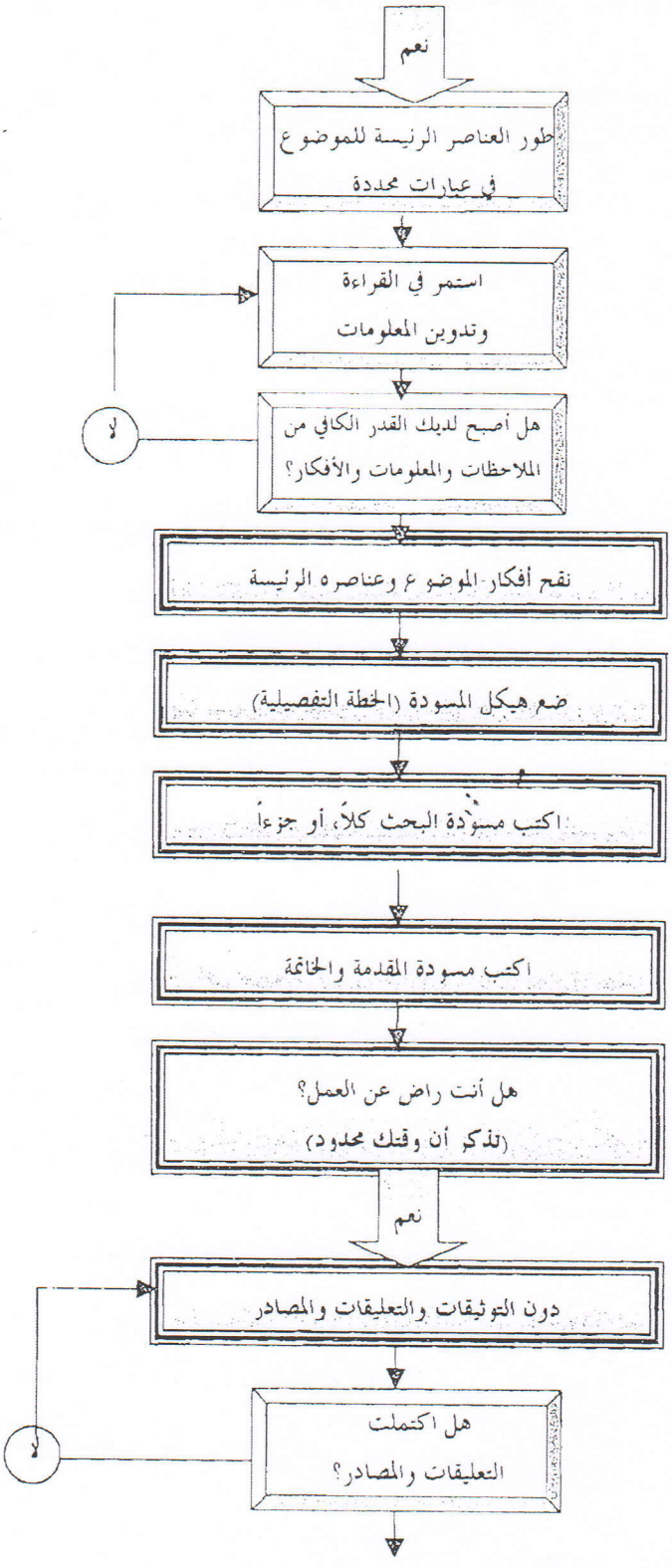
نعم
طور العناصر الرئيسة للموضوع
في عبارات محددة
استمر في القراءة
وتدوين المعلومات
لا
هل أصبح لديك القدر الكافي من
الملاحظات والمعلومات والأفكار؟
نقح أفكار الموضوع وعناصره الرئيسة
ضع هيكل المسودة (الخطة التفصيلية)
اكتب مسودة البحث كلاً أو جزءاً
اكتب مسودة المقدمة والخاتمة
هل أنت راض عن العمل؟
(تذكر أن وقتك محدود)
نعم
دون التوثيقات والتعليقات والمصادر
لا
هل اكتملت
التعليقات والمصادر؟

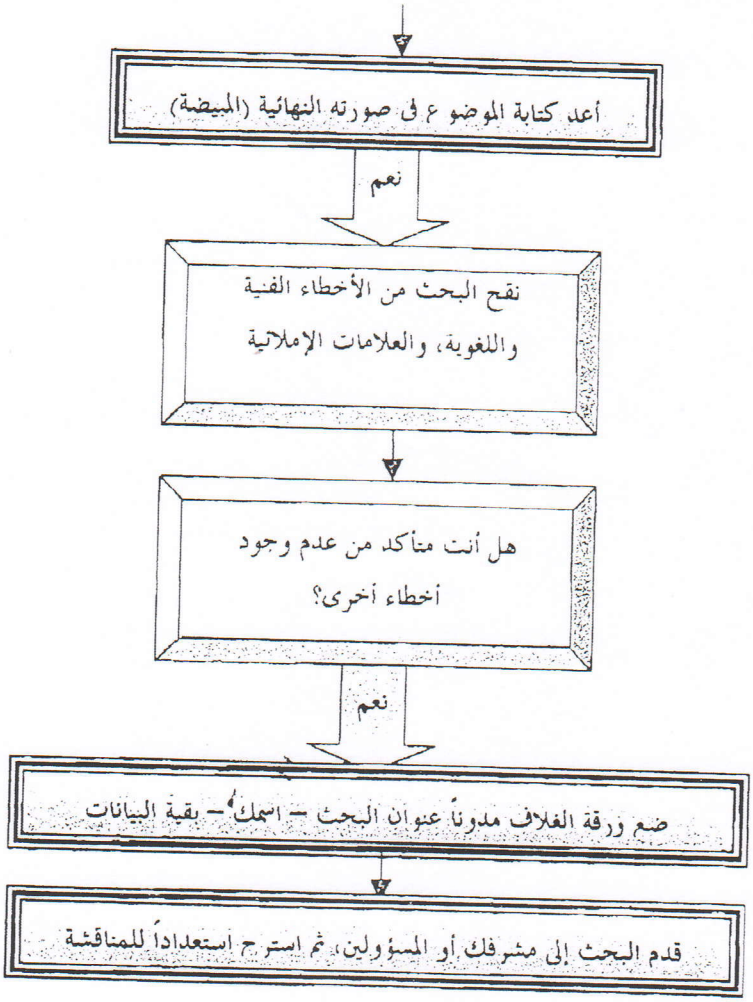
أعد كتابة الموضوع في صورته النهائية (المبيضة)
نعم
نقح البحث من الأخطاء الفنية
واللغوية، والعلامات الإملائية
هل أنت متأكد من عدم وجود
أخطاء أخرى؟
نعم
ضع ورقة الغلاف مدوناً عنوان البحث – اسمك – بقية البيانات
قدم البحث إلى مشرفك أو المسؤولين، ثم استرح استعداداً للمناقشة

موجز القول: إنّ مقياس تقنيات البحث يساعد الباحث على معرفة البحث العلمي وأنواعه وخصائصه ومراحله، ويسهم في تدريب الطلبة على البحث الجيّد الذي يتميز بسمات الأسلوب العلمي؛ حيث يختار الطالب موضوعا جديدا طريفا يعالج إشكالية ما تتفرع عنها مجموعة من الأسئلة التي يحاول الإجابة عنها من خلال البحث الذي يتم بكلّ مصداقية وموضوعية ودقة وأمانة علمية، ووفق منهج واضح محدد لدى جميع الخبراء والمتخصّصين في البحث العلمي. ولابد أن يلتزم فيه الطالب بالخصائص العامة للبحث من حيث مراعاة قواعد اللغة والأسلوب وعلامات الترقيم... إضافة إلى ضرورة الاهتمام بالمحتوى العلمي والمعرفي، مع العناية بالجوانب الشكلية وحسن الإخراج... الأمر الذي يثير فضول القارئ وشغفه لقراءة هذا البحث والغوص في أغواره وكشف خباياه.

كل هذا من شأنه أن يزيد من قيمة البحث وصاحبه، وينهض بالبحث العلمي وذلك برفع مستوى الطالب في مختلف مجالات الفكر والثقافة والفنون والعلوم...لأن طلبة اليوم هم حملة لواء الغد وسيكون العلم سلاحهم الوحيد في مواجهة تحديات المستقبل.

الخاتمة

الخاتمة:

واضح جدّا أنّ الطالب الجامعي خلال مسيرته في طلب العلم بحاجة ماسة إلى الإحاطة بعملية البحث العلمي والإلمام بطرق وجوانب البحث المختلفة، لذلك عملت الجهات الوصية على إدراج مقياس تقنيات البحث ضمن المقاييس المدرّسة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك، وهذا قصد تمكينهم من البحث العلمي الأكاديمي منذ أول خطوة لهم في الجامعة، وكذا تعويدهم على اتّباع طرق منهجية صحيحة ودقيقة في إنجاز البحوث العلمية ومساعدتهم على تخطّي الصعوبات التي يمكن أن تعترض طريقهم في مشوار دراساتهم الجامعية.

وتعدّ عملية البحث العلمي مهمة جدّا للباحث الأكاديمي؛ لذا لابد أن يوليها عناية بالغة، وأن يتقنها كي تخرج بحوثه بشكل جيد. وفي سبيل ذلك هناك مجموعة من المراحل التي يتوجّب عليه أن يتّبعها في رحلة البحث العلمي، وهي:

- أن يبدأ باختيار موضوع البحث ومعرفة كيفية صياغة عنوان له كأول مرحلة من مراحل إعداد البحث.
- أن تكون له القدرة على صياغة الإشكالية المناسبة لموضوع البحث، وكذا الإشكالات التي تتفرّع عنها وتتجسّد انطلاقا من الأسئلة التي سيحاول أن يجيب عنها من خلال البحث.
- وضع خطة مناسبة لموضوع البحث، ولابد له من الاطّلاع على ما كُتب حول موضوع الرسالة للإحاطة بجميع الجوانب المتعلّقة بالموضوع المراد دراسته مما يمكّنه من رسم خطة للبحث.

تبدأ الخطة بمقدمة في بداية الرسالة وتنتهي بخاتمة في نهايتها، فالمقدمة يجب أن تتناول العناصر التالية: التعريف بالموضوع والتطرق إلى أهميته وكذا الهدف من البحث، وذكر أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، و المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث أكثر من غيرها، ثم طرح الإشكالية التي سيجيب عنها البحث، وذكر خطة البحث بطريقة مختصرة بحيث يكتفي بذكر عناوين الأبواب والفصول، مع الإشارة إلى المنهج أو المناهج المتّبعة في الدراسة، وكذلك يذكر الصعوبات التي واجهته في إنجاز هذه الرسالة، وفي الختام يشكر الأستاذ المشرف الذي قام بنصحه وتوجيهه في سبيل القيام برحلة البحث الشاقة والمشوّقة في آن واحد.

يلي المقدّمة العرض المتمثل في البحث الذي تُنسج خيوطه من عناصر وجزئيات الأبواب والفصول والمباحث، ويبدأ،طبعا، بذكر عناوين الأبواب والفصول والمباحث التي تشكّل صلب الرسالة.

أمّا الخاتمة ففيها يلخّص الباحث ما تضمّنه البحث من أبواب وفصول، ويوضّح أبرز النتائج التي توصّل إليها من خلال البحث.

ولابد من تذييل البحث بالفهارس التي تُسهم في إبراز محتويات البحث ثم تأتي الملاحق، وكذلك يثبت قائمة المصادر والمراجع التي استقى منها مادة بحثه بحيث ترتب ترتيبا ألفبائيا. ويكون آخر عنصر في البحث هو فهرس المحتويات أو (الموضوعات).

ويُشترط في الباحث أن يكون مُتحكّما في أسلوب الكتابة من حيث التعبير وسلامة اللغة، وأن يهتم بدقة الجمل والعبارات التي تكون بأسلوب بسيط وبلغة واضحة ودقيقة خالية من الألفاظ الصعبة والغامضة. بالإضافة إلى ضرورة معرفة الكاتب لقواعد الإملاء وقواعد اللغة؛ إذ لابد له من العناية بعناصر البناء اللغوي، والصرفي، والنحوي وكذا استخدام الحركات وعلامات الترقيم...الخ في رسالته حتى تكون سليمة من جوانبها المختلفة.

ولا يخلو أيّ بحث من المعلومات التي تُستقى من المصادر والمراجع التي يختارها الباحث بعناية فائقة؛ بحيث يبدأ بقراءة جميع المصادر ثم أهم المراجع التي لها علاقة وثيقة بالموضوع والتي من شأنها أن تثري البحث.

ويتوجّب على الباحث أن يلتزم بقواعد الاقتباس والتوثيق العلمي التي تتجلّى من طريقة نقله واقتباسه وقدرته على دمج الاقتباسات في موضوع بحثه.

والباحث لا يكتفي بنقل المعلومات من المصادر والمراجع فقط، بل لابد أن يعتمد أثناء تحرير رسالته على التحليل والمناقشة والاستنتاج والنقد لما يعرض من آراء مع إبداء الرأي ووجهات النظر الخاصة به، وهذا يُبرز شخصية الطالب الباحث ويزيد من قيمة البحث وصاحبه في نظر القراء.

ويجب على الباحث أن لا يغفل عن الجوانب المتعلّقة بإخراج الصفحة إخراجا جيدا، بدءً بصفحة العنوان وباقي صفحات البحث، فيهتم بضبط الخطوط من حيث نوعها وحجمها وكذا الهوامش ونظام الفقرات... الخ ممّا يعطي البحث صورة حسنة شكلا ومضمونا.

والأكيد أيضا أنّ الطالب الجامعي لابد أن يساير العصر الإلكتروني ويتحكّم في تقنيات التكنولوجيا المختلفة الأشكال والمتعددة الأساليب بما تسهم به من تذليل الصعوبات وتسهيل عملية البحث العلمي.

وختاما نرجو أن تكون هذه المحاضرات قد أتت أكلها وحققت الأهداف المرجوة منها، وأنارت سبيل طلبتنا الأعزاء، ونأمل أن يستفيدوا منها قدر الإمكان، وأن تأخذ بأياديهم لإعداد بحوث جيدّة في المستقبل وهذا لأنّ الطالب الباحث اليوم هو أستاذ الغد الذي يحمل على عاتقه مسؤولية تكوين الأجيال الصاعدة التي تعمل على الرقي بالجامعة الجزائرية؛ ومن ثم النهوض بمجال البحث العلمي والأكاديمي عن طريق ما يغرسه في طلبته من أخلاق حميدة وقيم رفيعة كالتحلي بالصبر والأمانة العلمية والرغبة وروح البحث ومتعة الاستكشاف وحبّ العلم والمعرفة.

ولله الحمد من قبل ومن بعد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد زكي باشا: الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، المطبعة الأميرية، مصر، 1912م.
- أحمد شلبي: كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط6، 1968م.
- آمنة بلعلى: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، ط2، 2011م.
- أصول البحث الأدبي ومصادره، جامعة المدينة العالمية، 2011م.
- أمبرتو إيكو: كيف تعد رسالة دكتوراه تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة، ترجمة: علي منوفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م.
- جودت الركابي: منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية دبلوم، ماجستير، دكتوراه، دار ممتاز للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1413،1هـ، 1992م.
- حسني عبد الرحمان الشيمي: المعلومات والتفكير النقدي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1418هـ، 1998م.
- حمدي أبو الفتوح عطيفة: دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الإنترنت، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2009م.
- ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001م.
- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ، 2000م.
- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1421هـ، 2000م.
- رياض زكي قاسم: تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ،2000م.
- سعد الدين السيد صالح: البحث العلمي ومناهجه النظرية رؤية إسلامية، مكتبة الصحابة، جدة، مكتبة التابعين، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1993م.
- شوقي ضيف: البحث الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ط9، 1972م.
- صالح بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2005م.

- عبد الرحمان عبد الحميد علي: معالم البحث الأدبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 1428هـ، 2008م.
- عبد السلام محمد هارون : تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1418هـ، 1998م.
- عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة: البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ج1، ط2، 1420هـ، 2000م.
- عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة: البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ج2، ط2، 1420هـ، 2000م.
- عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة للناشئة، دار الفكر، دمشق،2007م.
- عبد الله محمد الغذامي: ثقافة الأسئلة مقالات في النقد والنظرية، دار سعاد الصباح، الكويت، ط2، 1993م.
- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، السعودية، ط9، 1426هـ، 2005م.
- عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، سورية، ط2، 2004م.
- عز الدين إسماعيل: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- علي بن محمد السّيد الشريف الجرجاني: التعريفات، تحقيق:محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2004م.
- علي جواد الطاهر: منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، 1970م.
- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م.
- غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1435هـ، 2014م.
- فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431هـ، 2011م.
- كمال اليازجي: إعداد الأطروحة الجامعية، دار الجيل، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- محمد بن صالح العثيمين، قواعد في الإملاء، تحقيق مصطفى محمود الأزهري، مكتبة عباد الرحمان للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 1430هـ، 2009م.

- محمد سليمان الأشقر: الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي، دار البحوث العلمية، الكويت، الدار العلمية، بيروت، ط1، 1392هـ، 1972م.
- محمد عبد الغني معوض، محسن أحمد الخضيري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992م.
- محمد عبد الفتاح الصيرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م.
- محمد عبد المنعم خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1987م.
- محمد عبد المنعم العربي: البحث الأدبي مفهومه ومقوّماته – مناهجه وتطبيقاته، (د. ن)، ط1، (د.ت).
- محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1421هـ، 2000م.
- مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م.
- منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 1427هـ، 2007م.
- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2008م.
-يوسف خليف: مناهج البحث الأدبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م.
-يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م.

المجلات:

كارم أبو اليزيد أحمد محمود: (المصحف الإلكتروني بين التأصيل والواقع"دراسة فقهية مقارنة")، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية، مجلد3، عدد 35، (د.ط)، (د.ت).

المعاجم:

- ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج6.
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: معجم مصطلحات عصر العولمة، كتب عربية، 2003م.
- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م.
- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ ، 2005م.

- مجدي وهبه، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م.

مواقع الشبكية:

https://rattibha.com/thread/1187363524609220608

تاريخ الاطلاع عليه: 4أفريل2023م الساعة، 14:31

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

عنوان المحاضرة	الصفحة
مقدمة	أ - ب
المحاضرة الأولى: اختيار موضوع البحث	14-5
المحاضرة الثانية: إشكالية موضوع البحث	19-15
المحاضرة الثالثة: رسم خطة البحث	34-20
المحاضرة الرابعة: التوثيق وأهميته في البحث العلمي	38-35
المحاضرة الخامسة: المصادر والمراجع	44-39
المحاضرة السادسة: أنواع المراجع(المؤلّفات، الكتب المترجمة، المجلات، الرسائل والأطروحات، الموسوعات والمعاجم، مواقع الشبكية...)	48-45
المحاضرة السابعة: جمع المادة وتوثيقها وتبويبها	56-49
المحاضرة الثامنة: أسلوب كتابة البحوث العلمية..(التقميش والتعليق والنقد والتحليل والاستنتاج)	63-57
المحاضرة التاسعة: التأليف: أسلوب كتابة البحوث العلمية	69-64
المحاضرة العاشرة: التهميش(مفهوم الهامش ووظيفته)	73-70
المحاضرة الحادية عشر: إخراج البحث(1): فضاء الصفحة	78-74
المحاضرة الثانية عشر: إخراج البحث(2): تقنيات الكتابة	90-79
المحاضرة الثالثة عشر: صفحة العنوان(شكلها ومضمونها)	93-91
المحاضرة الرابعة عشر: الفهارس(فهرس الموضوعات، الأعلام، المصطلحات، الملاحق)	113-94
الخاتمة	116-114
قائمة المصادر و المراجع	121-117
فهرس الموضوعات	123-122